

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد – العدد الأسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٢٠ ذى الحجة ١٤١٠ هـ - ١٢ يوليو ١٩٩٠ م - ٥ ابيب ١٧٠٦ ق - العدد ٣٣٢ - السنة السابعة

١٢ صفحة – ٢٠ قرشا

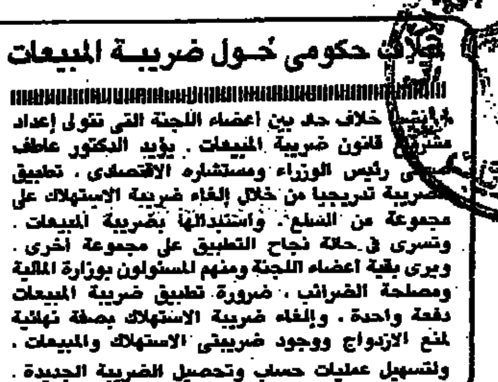
AL-WAFD □ JULY 12, 1990 □ VOL. 7, NO. 332

مباحثات مبارك . فهد تتناول العلاقات الثنائية

غادر الرئيس حسنى مبارك القاهرة ظهر امس متوجها الى السعودية لاجراء محادثات مع العاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز .. تتناول المفاوضات العلاقات الثنائية والاوضاع بالشرق الاوسط . ومن المقرر ان يعود الرئيس الى القاهرة اليوم بعد تاديته مناسك العمرة ..

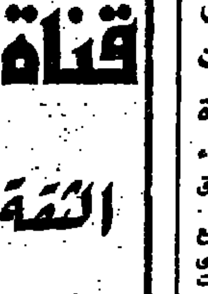
وكان الرئيس حسنى مبارك قد عقد اجتماعا بالمجموعة الوزارية قبيل مغادرته القاهرة الى السعودية ، حضر الاجتماع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزراء الخارجية والتخطيط والزراعة والدفاع والداخلية والمواصلات والاعلام والكهرباء والصناعة والتموين

تضامن خمسون مستشارا بمحكمة استئناف الاسكندرية ، مع قرار الجمعية العمومية بمقاطعة الاشراف الصورى على انتخابات مجلس الشعب فى حالة رفض الحكومة وضع الضمانات الكافية لحيدة ونزاهة "الانتخابات" ، وكفالة الاشراف القضائى الكامل على العملية الانتخابية منذ بدايتها . وقع القضاة على مذكرة بذلك ، لرفعها الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، واعلنوا فيها رفضهم ، لمحاولات المساس بسمعة القضاء المصرى ، وانه من الافضل للقضاة الابتعاد عن العملية الانتخابية باسرها ، من أن توجه اليهم تهمة" التقصير فى حماية إرادة الامة من التزييف . ومن المنتظر ان يجتمع مساء اليوم المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل مع قضاة الاسكندرية للمرة الثانية خلال هذا الاسبوع . يحاول الوزير إحتواء الازمة التى نشبت بين القضاة والحكومة .



خلاف حكومى حول ضريبة المبيعات

نشب خلاف جد بين اعضاء اللجنة التى تتولى إعداد مشروع قانون ضريبة المبيعات . يؤيد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ومستشاره الاقتصادى ، تطبيق الضريبة تدريجيا من خلال إلغاء ضريبة الاستهلاك على مجموعة من السلع . واستبدالها بضريبة المبيعات . وتسرى فى حالة نجاح التطبيق على مجموعة اخرى . ويرى بقية اعضاء اللجنة ومنهم المسئولون بوزارة المالية ومصلحة الضرائب ، ضرورة تطبيق ضريبة المبيعات دفعة واحدة ، وإلغاء ضريبة الاستهلاك بصفة نهائية لمنع الازدواج ووجود ضريبتى الاستهلاك والمبيعات . ولتسهيل عمليات حساب وتحصيل الضريبة الجديدة .


عاطف صدقى

رئيس الوزراء قلق لعدم بيع مشروعات المحافظات الخاسرة

اثار عدم إقبال المستثمرين على شراء المشروعات الخاسرة بالمحافظات . قلق الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . علمت "الوفد" ، ان المحافظات تبيع مشروعاتها بدون الارض والمبانى . التى يتم تأجيرها للمشترى . نشبت خلافات بين رئيس الوزراء وبعض المحافظين لفشلهم فى بيع مشروعاتهم الخاسرة .

مبارك يناقش قانون تمليك القطاع العام للعاملين

تبسيط إجراءات تمليك الأسهم بقروض ميسرة على ١٠ سنوات كاملة

كتب - جمال شوقى :

يناقش الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، مع وزراء المجموعة الاقتصادية والوزراء المختصين ، الاجراءات التنفيذية لقانون ضريبة المبيعات الجديدة . وقانون تملك العاملين لاسهم شركات القطاع العام . من المنتظر ان يعرض رئيس الوزراء على الرئيس حسنى مبارك خلال الايام القليلة القادمة . تفاصيل القانونين قبل إقرارهما بقرار جمهورى من الرئيس مبارك .

واكدت مصادر اقتصادية مسئولة . ان مشروع القانون الذى يسهل عملية تمليك العاملين لاسهم القطاع العام فى المشروعات المشتركة وبعض شركات القطاع العام . يتضمن تقسيط قيمة القروض التى سوف يحصل عليها العاملون لشراء اسهم الشركات على ١٠ سنوات كاملة . وباسعار فائدة مخفضة . وعلمت "الوفد" ان النية تتجه لانشاء جهاز خاص يتولى عمليات تسهيل تمليك العاملين لاسهم الشركات . وتبحث الحكومة حاليا اسلوب تحصيل قيمة القروض ، سواء بخصم الارباح التى يحصل عليها العاملون او بخصم نسبة بسيطة من رواتبهم بالنسبة للشركات ، التى لا تحقق ارباحا حاليا .

كما تبحث الحكومة النصوص الخاصة بتحديد عدد الاسهم . وتمثيل مجالس الادارات . وكانت هيئة المعونة الامريكية قد وافقت مؤخرا على تخصيص مبلغ ٢٥٠ مليون دولار . لتمويل عمليات تخصيص القطاع العام ونقل ملكيته .

وعلمت "الوفد" ، ان الحكومة تبحث السماح لبعض شركات القطاع العام بطرح اسهم للمواطنين تستخدم حصيلتها فى تمويل المشروعات والتوسعات الجديدة طبقا لقواعد محددة . ويناقش رئيس الوزراء حاليا خطة للتخلص من مساهمات القطاع العام فى المشروعات المشتركة ، ويتم تنفيذها خلال ايام .

الرئيس مبارك

● سجون مصر كاملة العدد «ص ٣»

● هموم إستفزازية جدا «ص ٧»

● لماذا فشلنا فى صنع سيارة مصرية «ص ١٠»

تعديل قانون ضريبة العاملين فى الخارج

كتب - محمد طلبة :

يصدر الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، خلال الايام القليلة القادمة . قرارا بتعديل اللائحة التنفيذية لقانون الضريبة على المصريين العاملين بالخارج .

يهدف التعديل إلى السماح بسداد الضريبة المستحقة عليهم بالعملات الصعبة دون الحاجة لاثبات مصدرها . وكانت البنوك قد رفضت قبول الضريبة . وطالبت بضرورة وجود خطاب يدل على مصدر العملات الصعبة . اثار قرار البنوك إضطرابا بين المصريين العائدين . وتسبب فى عدم عودة بعضهم إلى اعمالهم فى مصر . تقوم الهيئات والوزارات المختلفة حاليا بإرسال كشوف بيانات العاملين بالخارج إلى إدارة الضرائب . ينص القانون على عدم تسلم اى موظف لعمله فى القاهرة قبل سداد الضريبة المستحقة على فترة عمله بالخارج .

هموم الديون .. وشبح الفقر فى مؤتمر القمة الأفريقى

بقلم: **جمال بدوى**

شهدت فى اديس ابابا مؤتمر القمة الافريقى السادس والعشرين ، حيث تم تسليم رئاسة منظمة الوحدة الافريقية من مصر الى اوغندا ...

(البقية ص ٤)

إطلاق أسعار ٣٦ سلعة صناعية للعرض والطلب

وتأجيل تحرير سلع المجموعة الأولى مثل الزيت والصابون

كتب - محمد فهمى :

اصدر المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، قرارا بتحرير ٣٦ سلعة صناعية وإطلاق اسعارها طبقا للعرض والطلب . تقرر تحديد السعر الاقتصادى بين الشركة والهيئة المسئولة عنها دون الرجوع إلى الوزارة . حدد مصدر مسئول بوزارة الصناعة . السلع التى تقرر إطلاق اسعارها . وتشمل المنظفات الصناعية والبطاريات السائلة والجلد والسخانات والبوتاجازات والمراوح والبلاط السيراميك واسياخ اللحام والبلبات والموتوسيكلات وعربات السكك الحديدية وسيارات نصف النقل والمقطورات والمنتجات الزجاجية والحراريات وحامض الكبريتيك وكربونات الصوديوم والأسماك المحفوظة واقمشة الجوت وغزل الجوت والقطن الطبى والخميرة والنشا والجلوكوز . كما اكد المصدر ان هذه السلع تشمل المجموعتين الثانية والثالثة . وعلمت "الوفد" انه تقرر استبعاد سلع المجموعة الاولى مؤقتا من جدول اعمال اجتماع اللجنة الاستشارية لوزارة الصناعة . باعتبارها تشمل السلع الاساسية مثل الزيوت والصابون وغيرهما .


محمد عبدالوهاب

«مبارك» يجتمع بقيادات الحزب الوطنى قريبا !!

تأجيل اجتماع اللجنة المصرية الأردنية المشتركة

اليوم .. مناقشة التقارير السرية لتقييم الثانوية

٨٢,٥٪ نتيجة امتحان نهائى كلية الشرطة

تعديلات شاملة لقوانين العاملين بالدولة والقطاع العام

كتب - محمد عبدالعليم :

تقرر إجراء تعديلات شاملة لقوانين العاملين بالدولة والقطاع العام ...

٣١ ألف سجين فى السجون المصرية و٨٠ ينتظرون الاعدام

بنك مشترك بين دول مجلس التعاون

عمان - رويتر : يجتمع فى الاسبوع القادم محافظو البنوك المركزية فى مصر والاردن والعراق واليمن ، لبحث انشاء بنك مشترك ...

١٥٠٠ جندى للقبض على ١١ تاجر مخدرات !!

«رابين» فى المقدمة

برنامج سرى جدا !!

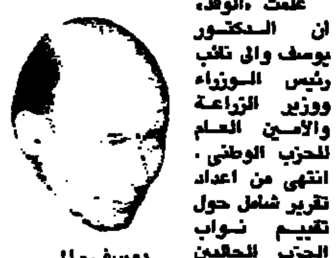
«حشيش» بدون صاحب !

الفنون .. جنون

ومن الحب ما قتل !!

الطقس .. حار

تقرير للرئيس مبارك يطالب باستبعاد معظم نواب الحزب الوطنى


يوسف والى

(البقية ص ٤)

٣ آلاف ألبانى يصلون إلى إيطاليا

سهرتك الليلة

العصفورة

مستند صادر من الشركة الفرنسية المنفذة يثبت انفاق ١٦ مليونا و٢٢٣ الف فرنك فرنسى على المصاريف الادارية

مستند يكشف عن انفاق ٩ ملايين و٤٥ الف فرنك فرنسى على رحلات الى مصر

جامعة القاهرة تشترى «الترومای» فى مستشفى قصر العينى !

● «العصفورة» .. تنوى شد ريشها . عشان يقولوا عليها «المجنونة اهه» . بسبب تصرفات الجانب الفرنسى المنفذ لمشروع مستشفى قصر العينى . اكتشفت «العصفورة» . ان عقد المشروع . الذى خطته الايدى الشريفة للدكتور رفعت المحجوب . حدد قيمة الاجهزة الطبية اللازمة للمستشفى بمبلغ ١١٠ ملايين فرنك فرنسى بالاضافة الى ٣٠ مليون فرنك تضخم !! ولم يحدد عقد الايدى الشريفة . انواع او مواصفات المعدات الطبية المطلوبة !! وحصلت شركة هوبيتو دى فرانس الموردة للمعدات فى عام ١٩٨٥ . على دفعة مقدمة قدرها ٢٢ مليون فرنك . وقبل ان تقول : «بسم الله الرحمن الرحيم» . واكتشفت جامعة القاهرة المغلوب على امرها . ان الشركة الموردة انفقت من المبلغ المخصص للمعدات ١٦ مليونا و٢٢٣ الف فرنك منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن . على المصاريف الادارية . وتصوروا يا سادة يا كرام . من بين هذا المبلغ . انفقت الشركة الموردة ٩ ملايين و٤٥ الف فرنك فرنسى على الرحلات إلى مصر . وبالمناسبة . لم يصل المستشفى حتى الآن . إبرة او مقص او حتى مشرط من المعدات الطبية المطلوبة . كما اشترطت الشركة الموردة . تخصيص ١٤ مليون فرنك من قيمة المعدات لحاجة اسمها «مصاريف تامين وخلافه» . وتم صرفها دون إذن الجامعة . والبركة طبعا فى عقد الايدى الشريفة . واشترطت الشركة الموردة ايضا . حصولها على ١٥٪ ربحا من قيمة الاجهزة الطبية المطلوبة . وبعد الطرح والجمع . يصبح المبلغ المخصص للاجهزة حوالى ٩٠ مليون فرنك فرنسى فقط . ولسه التقيل جاى . اكتشفت «العصفورة» . ان الدكتور خيرى السمرة عميد كلية طب القاهرة . يستخدم الآن مشرطه فى كشف حركات «الثلاث ورقات» التى يقوم بها الجانب المنفذ للمشروع . اضطر الدكتور السمرة فى الشهر الماضى . إلى استدعاء «إيدانت» المستشار التجارى الفرنسى . واثبت له . ان كافة المعدات الطبية بدون مواصفات او كتالوجات . كما كشف عميد طب القاهرة . للمستشار التجارى الفرنسى عن الارتفاع الرهيب فى اسعار المعدات الطبية . والتى تفرضها الشركة الفرنسية الموردة . مثلا . حصل مستشفى مصر الدولى على عرض لشراء اجهزة مناظير مسالك بولية . وبلغت قيمته مليونين و٧٣ الفا و٧٨٠ فرنكا فرنسيا . وتقدمت الشركة الموردة لاجهزة مستشفى قصر العينى . بنفس عرض اجهزة المناظير ومن انتاج نفس الشركة المنتجة لاجهزة عرض مستشفى مصر الدولى . وتصوروا . بلغت قيمة عرض الشركة الفرنسية مبلغ ٤ ملايين و٣٠ الفا و٩٣١ فرنكا فرنسيا ولحسبوا حضراتكم الفارق بين سعر العرضين رغم ان الاجهزة واحدة . ومن انتاج شركة واحدة " كما كشف الدكتور السمرة - الذى يجيد الآن ضبط الاعيب الثلاث ورقات الفرنسية - كشف للمستشار التجارى عن ارتفاع قيمة عرض اجهزة التخدير إلى ضعف قيمة العرض الذى تقدمت به الشركة الفرنسية ذاتها إلى شركة الجمهورية للادوية . وعن نفس الاجهزة . اى ان الشركة الفرنسية تنوى بيع اجهزة التخدير إلى مستشفى قصر العينى . بضعف القيمة التى قررت ان تبيع بها نفس الأجهزة إلى شركة الجمهورية للادوية . وتحدث الدكتور السمرة للمستشار التجارى الفرنسى . عن عمليات التلاعب فى الأوراق والأختام . الصادرة من جامعة القاهرة الى مصلحة الجمارك المصرية . وبس خلاص !!



د . رفعت المحجوب

تحذير إلى شيخ العرب

● «العصفورة» .. تنوى وضع خرزة زرقاء وكف وعين عفريت . على مكتب شيخ العرب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية . كما تحذر «العصفورة» شيخ العرب من «الاعيب» يقوم بها «واحد مخلوع» بالاتفاق مع احد اعوانه ومعدة برامج بالتليفزيون ومحررة بإحدى الصحف . اكتشفت «العصفورة» . ان «المخلوع» اتفق معهم . على الحصول بكل الوسائل والاساليب . على «اثر» يحمل «عرق» شيخ العرب . ويذهب الضابط «بالاثر» إلى احد المشعوذين . لعمل «سحر» بغرض إفساد اعمال شيخ العرب !! . وتذكر «العصفورة» شيخ العرب إذا شك فى تحذير «العصفورة» . بمعدة برامج التليفزيون . التى حصلت اثناء وجودها فى مكتبه . على منديل ورق . جفف فيه شيخ العرب «عرقه» !!

● هلال وزارة الصناعة .. ظهر فى سويسرا . عشر مرات خلال الفترة من يناير الى يونيو الماضى : حصل «هلال الصناعة» . على بدلات بالدولار . يعنى «هبرة كبيرة» . بخلاف التذاكر !!

هل صحيح

● تصوروا .. اختفى جهازا كمبيوتر من الدور الرابع بمعهد التغذية منذ حوالى ثلاثة شهور ! يحمل الجهازان . معلومات هامة لا تقدر بثمن . كما اختفى ايضا «الديسك» الخاص بالاجهزة . بالمناسبة . لم يختف جهاز ثالث بنفس الدور . لعدم وجود معلومات بداخله .

بركاتك يا شيخ العرب !

● حركة تنقلات ضباط الشرطة .. من المنتظر صدورها خلال اسبوعين فقط . انتهت وزارة الداخلية حتى الآن . من دراسة حالة واستمرار ١٥ مديرا للامن بالمحافظات المختلفة . وبالمناسبة . اسس الترشيح للمنصب . هو القدرة على إجراء معركة انتخابية نزيهة وبدون تدخلات او تزوير . وكان شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية . قد اعلن انه ينوى إجراء انتخابات حرة ونزيهة لمجلس الشعب القادم .

اللواء عبدالحليم موسى

استثمارات قيمتها ٥٠٠ مليون دولار .. فى «الباى باى» !

● «العصفورة» اثناء وقوفها على شباك مكتب الدكتور محمد الرزاز وزير المالية .. دق جرس التليفون . واضطرت «العصفورة» الى استخدام وسائل حبايبها الحلوين للتصنت بعد شعورها باهمية المكالمة . من ردود الدكتور الرزاز . كما اكتشفت «العصفورة» . ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة على الخط . ويستفسر عن موضوع جمارك السيراميك . ورد وزير المالية : «الحاج فتحى رئيس مصلحة الجمارك بيدرس الموضوع . لوضع حل يرضى جميع الأطراف» . وصرخ المهندس عبدالوهاب بحدة . «اى اطراف تقصد ؟» . مافيا الاستيراد .. والله البلد بتغرق . وحتضيعوا استثمارات قيمتها ٥٠٠ مليون دولار .. وطبعا" فكر يلى رزاز بيه موضوع الدواجن . " كما اضاف وزير الصناعة بحدة : «مفيش حاجة تتعمل من وراء ظهر الصناعة . وكفاية يسرى مصطفى وزير الاقتصاد الذى اصدر قراره .

د . محمد الرزاز م . محمد عبدالوهاب

وقال ان الرقابة الصناعية اشتركت معاهم فى قرار رفع الحظر . بالرغم من عدم صحة القرار الوزارى رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩٠ بتاع يسرى مصطفى» . وانتهت المكالمة . وضحك الدكتور الرزاز . وضحكت «العصفورة» طويلا دون ان تدرى سببا واحدا لهذا الفاصل الفكاهى !!

هـذا هـو الفـارق !!

د . يوسف والى

● «العصفورة» .. تشيد بموقف الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . من جمعية مكسيكو لاستصلاح الأراضى . اثبت الدكتور والى بموقفه . احترامه لاحكام القضاء وسيادة القانون . وهذا هو الفارق بينه وبين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل . وكانت محكمة كفر الشيخ للامور المستعجلة قد اصدرت حكما لصالح شركة مكسيكو . وتم إعلان الاجهزة المختصة فى وزارة الزراعة بالحكم . وتقرر استطلاع راى الدكتور والى . وتوقع الجميع صدور تعليمات من الدكتور والى . برفع استشكالات لوقف تنفيذ الحكم . وخاصة ان الحكم صدر لصالح المهندس نهاد سعيد رجل زكى بدر وزير الداخلية المخلوع والابن المدلل «لابوالزيك» . والذى هاجم الدكتور والى اثناء وجود عمه «ابوالزيك» فى السلطة ! وكشف الدكتور والى . عن عدالته وحسمه . واصدر تعليماته بتنفيذ الحكم فورا . ودون الاستشكال فيه . وتتوقع «العصفورة» . انتهاء المنازعات الخاصة بهذه الجمعية . واللجوء إلى الحل الودى بواسطة الدكتور والى . لارضاء جميع الأطراف وسحب القضايا من المحاكم . وتتمنى «العصفورة» . ان يسود هذا الاتجاه فى الفترة القادمة . والا يكون ما حدث استثنائيا !!

● «دونا عن خلق الله» .. ساح «الشبشب البلاستيك» الذى ارتداه الحاج زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . اثناء تاديته مناسك الحج فى مكة المكرمة . ادى التطور «المفاجىء» فى شبشب «ابوالزيك» الى حدوث تسلخات حادة فى كعب قدمه . وما زال الوزير المخلوع يعالج «الرجل المسلوخة» . حتى بعد عودته !!

«الكفراوى» .. يصر على رد الأموال «كاش» !!

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير .. ارسل خطابات الى جميع الهيئات والشركات التابعة للوزارة . بعدم توزيع مبالغ مالية على موظفين بالوزارة او الجهاز المركزى للتعمير . قبل استئذانه شخصيا . كما اصدر المهندس الكفراوى . منشورا بحصر المبالغ التى تسلمها موظفو الوزارة والجهاز . وعلمت «العصفورة» . ان وزير الاسكان والتعمير . قام بضغوط مكثفة على كبار الوزارة . لرد المبالغ التى حصلوا عليها كحوافز ومكافآت من شركات وهيئات الوزارة . وحرر المدير السابق لمكتب الوزير . إقرارا على نفسه بخصم ربع مرتبه من هيئة القطاع العام للاسكان . ورفض الوزير . واصر على رد جميع المبالغ «كاش» وفورا . ويتردد ان مسئولا آخر . رد ٥٠ الف جنيه .

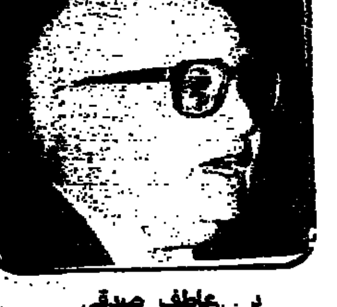
«فرمان» فى تكية السوق

● الدكتور حسن فج النور رئيس تكية سوق المال . اصدر تعليمات مشددة . بحظر تداول قرارات السفر والتعيينات والترقيات والمكافآت والحوافز . بين ايدى الموظفين والسعاة خوفا من تسربها الى «العصفورة» . يتم تداول القرارات باليد من الرئيس إلى مرؤوسه . وهكذا !!



غربـاء فـى مجلسهـم !!

● تصوروا .. يحتل مستشارو الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . الدور الرابع بمبنى مجلس الوزراء . ويجلس كل مستشارين فى غرفة مكيفة . وجميعهم منتدبون . وبالمناسبة . يوجد وكلاء وزارة ومديرون عموم فى مجلس الوزراء بدون غرف او مكاتب مكيفة . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» عن قيمة تكلفة تكييف مكتب كبير قصر الاليزيه . وبالمناسبة ايضا . اشترى ابراهيم نور الدين امين عام مساعد الشئون الادارية . ٢٠٠ نسخة من كتاب لاحد الصحفيين عن «اسرار المجلس» . بلغت قيمة النسخة الواحدة ٦ جنيهات . وطبعا . تم إلقاء النسخ فى بدروم مجلس الوزارة



د . عاطف صدقى

إحبـاط ويـأس فـى وزارة التخطيـط !!



كمال الجنزورى

● «العصفورة» .. لاحظت اثناء تفقدها احوال الرعية . استمرار حالتى اليأس والاحباط بين العاملين بوزارة التخطيط . بسبب تشاؤم الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط من إصدار قرارات لصالحهم . وإصراره على البقاء فى برجه العاجى . وانحيازه الى الوكيل الاول الاوحد . كما تفرغت «فضة المعداوى» للوزارة . للبحث او إنشاء درجة اولى تخصصية للسيدة إياها التى قضت ١٣ عاما فى دولة خليجية . كما لا يزال محمد الدمرداش عبدالعال وكيل اول الوزارة للشئون المالية والادارية . والسابق مجازاته باللوم والتانيب . هو المتصرف الوحيد . ويتقاضى بدل انتقال . و٥٠٪ من المرتب شهريا لاشرافه على التنمية الادارية التى يراسها وكيل وزارة . كما يبحث له الآن عن موقع للعمل به مستشارا بالوزارة بعد إحالته للمعاش فى «اكتوبر» القادم . وبالمناسبة . ما حكاية لجنة شراء سيارتين مينى باص . والأسعار التى تنطبق على مورد واحد ؟! وما حكاية لجنة شراء قطع غيار بزيادة عن سعر السوق ؟!

حزر فزر .. يطلع مين ؟!

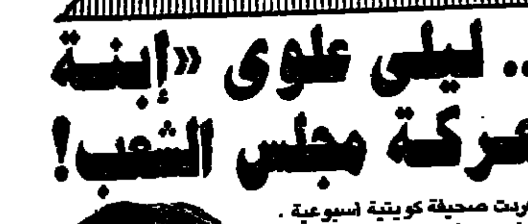
● ابتداء من هذا العدد .. تقدم «العصفورة» مسابقة اسبوعية تحت عنوان : «يطلع مين» . يحصل الفائزون الخمسة الأول . على مبلغ عشرة جنيهات لكل واحد . من جيب العميد شرطة نبيل لوقا بباوى . ولا تفرض «العصفورة» شروطا على المتقدمين للمسابقة . ولا تشترط سنا معينا . والفائز من يتوصل الى اسم بطل المسابقة ويرسل الحل إلى «العصفورة» . ويكتب على المظروف مسابقة «يطلع مين» . وتتحدث الحلقة الاولى عن «واحد مخلوع» . حصل على اراض باسم احدى قريباته من جمعية لاستصلاح الأراضى بالدقهلية . كما حصل على ارض اخرى من احدى جمعيات الاستصلاح بكفر الشيخ . وحصل ايضا على ارض زراعية من جمعية بالاسماعيلية والبركة فى «الناظر» . وارض فى لسان الوزراء . وارض الفيروز . من يتوصل الى الحل . يرسله إلى «العصفورة» . وسيتم اختيار خمسة فائزين للحصول على الجائزة المالية . وإلى حلقة اخرى .

● «العصفورة» .. تقسم برلس جدها المرحوم «عصفور الكبير» .. بانه يجرى الآن إعداد الترشيحات لشغل مناصب امناء الحزب الوطنى فى ١٢ محافظة ومن بينها القاهرة والجيزة والدقهلية والغربية وكفر الشيخ والمنيا وبنى سويف . من ابرز المرشحين لشغل منصب امين الحزب الوطنى بالقاهرة . سعد وهبة رئيس اتحاد الفنانين . واحمد نوح وزير التموين السابق . ووزير حالى . ومسئول كبير فى مؤسسة سياسية هامة . كما تؤكد «العصفورة» صدور تعليمات باستبعاد الدكتور احمد سلامة امين عام مساعد الحزب وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب . من التشكيلات الجديدة للحزب الوطنى . ورشحت مصادر «العصفورة» . كمال الشاذلى لشغل منصب محافظ المنوفية ! وكان سلامة والشاذلى قد صاغا تعديلات قانون الانتخابات .

فى الدقهلية .. «مولد وصاحبه غائب» بنجاح منقطع النظير !

● «الآنسة عصفورة» .. همست فى اذن شقيقها «الواد عصفور» . تطلب منه تغطيتها و«فرقعة ميت صوت حيلنى» . وردت «العصفورة» القول المشهور : «مفيش فايدة» . وكانت «العصفورة» قد اكتشفت قيام محافظة الدقهلية بتخصيص ثلاث سيارات حكومية تحمل ارقام ٢٠ و١٤ و١٤٠ «محافظة» للسادة «اكابر الناحية» . وهم امين الحزب الوطنى بالمحافظة ورئيس المجلس الشعبى بالمحافظة . يخالف هذا الاجراء . احكام المادة ٥٧٧ من اللائحة المالية للميزانية والحسابات . و . عشان تعرفوا انها عزبة او مولد وصاحبه غائب . . فقد تحملت ميزانية المحافظة تكاليف بنزين وزيوت واصلاحات سيارات «اكابر الناحية» . والتى بلغت ١٩ الفا و ٦٣٧ جنيها و ٣٥ قرشا عن الفترة من «يناير» الى «مايو» الماضى . وبالمناسبة . استهلك امين الحزب الوطنى وحده ٢٣ الفا و ٧٥١ لتر بنزين على حساب الخزانة العامة !! وبالمناسبة ايضا . اشترت المحافظة سيارة ميكروباص بمبلغ ٥٢ الفا و ٤٦١ جنيها بدون الحصول على موافقة وزارة التخطيط طبقا للمادة ٤٩ من التاشيرات العامة للسنة المالية ٨٩/١٩٩٠ . كما اشترت نفس المحافظة للاسف . سيارة ركوب نوفا ريجاتا بمبلغ ٣٤ الفا و ٩٠٠ جنيه من حصيلة مشروع محطة تعبئة الغاز . وتم شراء كماليات للسيارة قيمتها ٤٥٢ جنيها خصما على حساب المحطة .

الطريف انه تم شراء السيارة فى يوم واحد . وتم فيه الحصول على موافقة الوزير المحافظ . وتشكيل لجنة الممارسة . واستخراج الشيك بالقيمة . والتوجه للقاهرة . وممارسة ست شركات بزعم الحاجة الملحة وضمانا لعدم ارتفاع الاسعار . وقبل اجازة عيد الفطر مباشرة !! وبالمناسبة تستهلك السيارة كميات بنزين تتراوح مابين ٥٤٤ لترا و٨٦٣ لترا شهريا !! وطبعا عشان المولد بلا اصحاب !!



تحذير هام للمرشحين.. ليلى علوى «إبنة الشعب» قررت خوض معركة مجلس الشعب!

● ليست نكتة او دعابة .. انفردت صحيفة كويتية اسبوعية . بنشر سبق صحفى خطير . ضربت فيه الصحف والمجلات السياسية المصرية . انفردت الصحيفة بنشر تصريحات للممثلة ليلى علوى . تعلن فيها ترشيح نفسها فى انتخابات مجلس الشعب القادمة !! تم نشر التصريحات . تحت صورة اخر جمال وحلاوة . ومساحتها ٢٠ سنتيمترا فى ٣ اعمدة لفاتنة الإغراء او المرشحة الجديدة لمجلس الشعب . ادلت ليلى علوى بتصريحاتها اثناء وجودها فى ايطاليا لتشجيع الفريق المصرى مع زملائها وزميلاتها . فى مبارياته بنهائى كاس العالم لكرة القدم . اكدت فاتنة الاغراء . ان الانتخابات الجديدة . تجرى على اساس الدائرة الفردية وليس على اساس القائمة . وتعطى بذلك للفنان فرصة الاعتماد على شخصيته وشهرته وحب الجماهير له . كما قالت بالنص لمندوب الصحيفة الإيطالية : «إننى من مونديال ايطاليا . اعلن عن قرارى بخوض انتخابات مجلس الشعب . لاننى ابنة الشعب التى تحس بمعاناته وتعيش آلامه واحزانه . وحتى أصحح النظرة الخاطئة نحو الفن والفنانين . فنحن لا نقل تحضرا عن الشعوب الأخرى . فقد اعلنت الفنانة جين فوندا انها سترشح نفسها فى انتخابات الرئاسة القادمة بالولايات المتحدة . كما كشفت ايضا عن سر خطير . فى حالة نجاحها فى الانتخابات . وهو «تشكيل فريق قومى محترف تتوافر له كل الامكانيات المادية والفنية والبشرية . وعلى احدث الأساليب العصرية حتى نحقق فى الكرة ما كان يجب ان نحققه من زمن طويل» .

وتنتهز «العصفورة» هذه الفرصة . وتناشد الراقصات دينا وسحر حمدى وهندية وغيرهن . خوض المعركة الإنتخابية . لإنقاذ ما يمكن إنقاذه . كما تعلن «العصفورة» تأييدها للفنانة نعيمة الصغير فى حالة ترشيح نفسها لانتخابات مجلس الشعب . وستؤيدها «العصفورة» فى انتخابات المنصة . فور نجاحها . باعتبارها خير خلف لخير سلف !! وتصوروا . حضراتكم منظر المنصة !! و«موافقون» .. «موافقة» !!

ليلى علوى

● جهاز استخبارات «العصفورة» .. حصل على معلومات هامة حول تفاصيل اللقاء بين كبير عائلات شارع مجلس الشعب والمشرف العام السابق . والتى شارك فى الاعداد له احد الكبار من زملاء دفعة المشرف السابق وكبير عائلات شارع مجلس الوزراء ! وكان «السابق» يرى فى «كبير العائلات» وزميل الدفعة . انهما الجهات العليا ! كما زعم «الكبير» نجاحه فى استصدار قرار بمد خدمة المشرف السابق لمدة عام . المهم . تعتذر «العصفورة» عن عدم نشر تفاصيل اللقاء . والذى تناول احد معالم شارع قصر العينى . وطبعا . انتقل اللقاء بعد وصول التفاصيل إلى مؤسسة هامة . وبالمناسبة . تحيى «العصفورة» . وتشيد بموقف القيادة . والذى اعلنت فيه الحق إلى اصحابه . واثبتت ان الجميع سواسية . وخصوصا موقفها ليلة ٢٩ «يونيو» وصباح اليوم التالى .

● لجنة قانونية على مستوى عال .. تشكلت لدراسة موقف لبطل مسرحية . يستمر عرضها منذ ثلاث سنوات . على مسرح «القصر» . وطبعا . راى اللجنة استشاريا . ولا تعارض بينه وبين جهة التحقيق .

نبضات

لقد اجبر وزير السياحة الفرنسى على الاستقالة . والسبب فى ذلك هو استئجاره لبعض العاملين لحضور ندوة ينظمها عن السياحة وذلك للايهام بشعبية اللقاء وبالنيل الجماهير على متابعته عن قرب .

وقبل ذلك اطيح بالرئيس الامريكى نيكسون لانه اجرى تسجيلا صوتيا لخصومه السياسيين بغير اذن قضائى وبغير مسوغ قانونى . وكانت قمة المأساة هى انه كذب على الرأى العام . وانكر اجراء التسجيل . ثم اثبت خصومه عدم صدقه فيما اكده للشعب .

وفى كل الأنظمة الديمقراطية . تسود تقاليد راسخة غير مكتوبة وغيره مقننة . مفادها انه لا تساهل ولا تسامح فى الكذب على الرأى العام او تضليله او ايهامه بغير الحقيقة . فالشعب هو السيد . وهو صاحب البلد وهو الامر الناهى . ولايقبل من احد ان يستهين بالسيد المالك صاحب القرار .

العكس تماما هو الذى يحدث عندنا . فمنذ وقت طويل والعديد من المسئولين يتباهون بالكذب وبتضليل الرأى العام . فكل ذلك عندنا لا يدخل فى عداد الجرائم . ولا فى عداد الافعال المدانة خلقيا او المشينة اجتماعيا .

فكم اخرجوا العمال من مصانعهم للوقوف فى الشوارع والهتاف : «بالروح بالدم نفديك يا فلان» . وكم كذب العديد من المسئولين وصرحوا بانه لا تسجيلات صوتية ولا معتقلات ولا تعذيب . وكم مرة طرد مندوبو المرشحين فى الانتخابات . واعطيت الاوامر الى رؤساء اللجان بتسويد اوراق الانتخاب والادلاء بالاصوات بدلا من الموتى والغائبين . وكم مرة اعلن ان عدد الناخبين الذين حضروا الاستفتاء او الانتخاب وقالوا نعم للحاكم . يجاوزون التسعة وتسعين فى المائة .

وهل فى امكان جيلنا ان ينسى احداث مارس سنة ١٩٥٤ حين خرج بعض عمال النقل بقيادة صاوى يهتفون بسقوط الحرية والديمقراطية . ثم اتجهوا بعد ذلك الى مجلس الدولة لضرب السنهورى فى مكتبه واتجهوا كذلك إلى جريدة المصرى يقذفونها بالطوب لانها كانت تنادى بحقوق الشعب وحريته وبالحد الادنى لكرامة الانسان المصرى .

كل ذلك يجعل بيننا وبين الديمقراطية مسافة كبيرة ومشوارا طويلا . دونه كفاح متواصل ومرير . فما اسهل تعديل القوانين واصدار الجديد منها . ولكن القانون لا يقيم ديمقراطية . ولا يصون حقا ولا يحمى حرية الا اذا وجد فى مناخ عام يسوده احساس عميق بسيادة الشعب . وباحترام شعور الامة .

كل ذلك يحتاج الى تقاليد قوية راسخة تدور حول ادانة الكذب . واعتباره ام الكبائر وأس البلاء ومحور كل الجرائم . فالكذب يقضى على كل شىء وبفقدان الثقة فى النفس وفى الغير . وبغير الثقة او على الاقل بغير الحد الادنى منها ينهار العمل العام .

وهكذا يستحيل الانتاج ويستحيل اداء الواجب حيث يسود الكذب والتضليل . فكيف للمستثمر او التاجر او المصدر او المستورد . ان يقيم تقديراته وتوقعاته . اذا كان المسئولون لا ينطقون الا كذبا . ومن هنا كان خطر المبالغة فى حجم الانتاج . وحجم الادخار . وحجم التدفقات النقدية . وكذلك المبالغة فى تقليل حجم الاخطار والكوارث والآفات والاوبئة والكساد الخ .

الامر يحتاج الى تربية جيل يمقت الكذب ويقدس الحقيقة . وينطلق من الواقع كما هو بغير تزيين او تلوين . ويحتاج الى قدوة من جانب الكبار وخصوصا المسئولين . والمسئول لا يكون قدوة الا اذا كبح جماح نفسه وهواه وسيطر على شهواته وطموحاته . لان الهوى صنو للكذب والتضليل .

د. نعمان جمعة

أحد مصادر الأخبار !

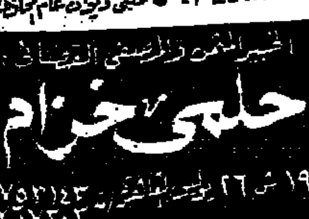
● طبعا .. تستفسرون حضراتكم عن مصادر «العصفورة» . وكيفية حصولها على ادق الاخبار واسرار كبار رجال الدولة . شوفوا اولا كيفية تسرب الأخبار من منازل كبار المسئولين . يجرى الآن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . ديكورات ومهرجانات فى شقته بمنشية البكرى . يشرف على هذه الاعمال احدى الشركات التى تحتفظ «العصفورة» باسمها . المهم . استمع «المبيض» من رئيس الحرس الخاص برئيس الوزراء . عن تشكيل الوزارة الجديدة فى ١٥ «اغسطس» القادم . وترشيح الدكتور فتحى سرور وزير التعليم لرئاسة مجلس الشعب . والدكتور عبدالسلام عبدالغفار رئيس جامعة عين شمس وزيرا للتعليم

بلاغ إلى الرقابة الادارية

● «العصفورة» .. تناشد هيئة الرقابة الادارية . التحقيق فى قيام احد نواب الحزب الوطنى بالشرابية . بالبناء فوق اراض مخصصة للمنفعة العامة طبقا للمرسوم رقم ١٩٤٧ ج والمرفق بالقرار الوزارى رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٦٥ . تبين قيام حضرته ببناء مخزن للاخشاب وعمارة على الأرض . واكتفت محافظة القاهرة . بتحرير محضرى مخالفة برقمى ٦٧٦ وقيد ١١٣ ، و٦٦٧ وقيد ١١٤ لسنة ١٩٩٠ . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» عن اسباب عدم قيام محافظة القاهرة . بتشكيل لجنة لحصر الاعتداءات على املاك الدولة فى هذه المنطقة . وبيعها فى المزاد العلنى . وتوفير الملايين لخزينة الدولة . كما تستفسر «العصفورة» عن اسباب عدم صدور قرار إزالة للمبانى المخالفة فى المنطقة . ومنها مبانى العضو المحترم . وبالمناسبة . المستندات طرف «العصفورة» !!

حسبى الله ونعم الوكيل

● المهندس محمود عبدالحليم رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى .. رفض قيام المعونة الامريكية بتمويل إنشاء خط مواسير من القنطرة غرب إلى بورسعيد بطول ٥٠ كيلومترا . وتكلفة حوالى ٤٠ مليون دولار . واعلن حضرته فى اجتماع رسمى . قيام الحكومة المصرية بالتمويل . وتوطىء ...





رأى حر

أسئلة حائرة ... (؟!)

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● دولة جنوب افريقيا الغت الاحكام العرفية .
●● دولة جنوب افريقيا الغت التمييز العنصرى فى جميع الأماكن العامة .
●● دولة جنوب افريقيا كانت ثانية دولتين تطبقان التمييز العنصرى [اسرائيل وجنوب افريقيا] وقد سارع رئيس حكومتها باتخاذ الخطوات التى ترفع عنها عار التمييز العنصرى .
●● هل من المقبول وقد اقدمت دولة جنوب افريقيا على إلغاء الاحكام العرفية وهى الدولة التى قامت على القهر والبطش لتظل الاقلية البيضاء قابضة على زمام السلطة وتستولى على ثروات الدولة وتظل حكومة مصر متمسكة بفرض حالة الطوارىء على المصريين (؟!)
●● هل من المعقول ان تلغى دولة جنوب افريقيا التفرقة العنصرية ولاتزال هذه التفرقة قائمة لصالح المؤيدين والمنافقين فى الحزب الوطنى على حساب كافة طبقات المصريين الذين يرفضون السير فى مواكب التهليل والنفاق (؟!)

●●●

والجزائر والانتخابات

●● الجزائر اجرت انتخابات حرة اسفرت عن فشل ذريع لمرشحى الحزب الحاكم .
●● هل يامل اى انسان فى مصر ان تجرى الحكومة انتخابات حرة ونزيهة قد تؤدى إلى فشل مرشحى الحزب القابض على كل السلطات (؟!)
●● علقت الصحافة العالمية على انتخابات الجزائر فقالت إنها اول انتخابات حرة ونزيهة فى الدول العربية .
●● هذا التعليق يدمغ كل الانتخابات التى جرت فى مصر بانها ليست حرة ولا نزيهة .
●● لماذا اهدار سمعة مصر (؟!)
●● ايهما اشرف وادعى إلى الاحترام ان تتم الانتخابات فى حرية كاملة ونزاهة صادقة ام ان يعرف العالم بان الحزب الحاكم يزور إرادة المصريين ويصطنع المجالس الملفقة (؟!)

●●●

ميتران والمساعدات

●● عقد الرئيس ميتران اجتماعا حضره رؤساء ٣٢ دولة افريقية وذلك لبحث التعاون الفرنسى مع هذه الدول .
●● اعلن الرئيس ميتران فى هذا الاجتماع بصراحة كاملة لاتشوبها اية دبلوماسية او لف ودوران قائلا : [إن فرنسا مستعدة لتقديم المساعدات والتساهل فى امر القروض بشرط ان تتحقق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان] .
●● وقال ميتران : [الدولة التى تريد مساعداتنا عليها ان تطور نظامها إلى نظام ديمقراطى يبيح تعدد الاحزاب ويطلق الحريات للشعب ويوفر الاحترام لحقوق الانسان] .
●● إذا كانت مصر لم تحضر هذا الاجتماع الذى دعا إليه الرئيس الفرنسى فإن هذا لايعنى ان الشروط التى اعلنها ميتران لاتنطبق عليها .

●●●

ادعاء الديمقراطية

●● الديمقراطية ليست من النظم المجهولة التى يتصور البعض ان مجرد السماح باحد عناصرها يكفى .
●● الديمقراطية نظام مطبق فى عشرات الدول وقواعده ثابتة ولاتحتمل التلاعب او التمويه فهى أى هذه القواعد تعطى للشعب مجموعة من الحقوق والحريات التى إذا إنعدم حق منها او عطلت الدولة حرية من هذه الحريات اصبح النظام غير ديمقراطى .
●● وفى مصر : قانون طوارىء يضع قيودا على حقوق المصريين ويتيح للحكومة اتخاذ اجراءات لاتخضع للقوانين العادية (!!)
●● وفى مصر : قانون للاحزاب يحد من حق المصريين فى تكوين الاحزاب ويخضع قيام الاحزاب لعقبات غير ديمقراطية (!!)
●● وفى مصر : قانون لاصدار الصحف لايوجد له مثيل فى اى نظام ديمقراطى (!!)
●● وفى مصر : صحافة ومجلات واذاعات تخضع خضوعا كاملا للحاكم وهذا يحطم اى معنى للديمقراطية (!!)
●● وفى مصر : مالا يمكن حصره من قوانين الانتخاب غير الدستورية ومن تزييف للنتائج ومجالس لاتعبر لا من قريب او بعيد عن ارادة المصريين (!!)

●●●

الديمقراطية ليست منحة

●● الوضع الحالى فى مصر قد قلب الامر راسا على عقب إذ جعل الديمقراطية منحة يهبها الحاكم للمصريين بدل ان يكون الأمر هو ان المصريين الذين يمنحون الحاكم حقوقه .
●● وانطلاقا من هذا الوضع المقلوب اصبحنا نسمع فى كثير من المناسبات تهديدات تهدد [من يستغلون الديمقراطية] .
●● وهذه التهديدات لايوجهها الحاكم لاعضاء حزبه الذين يسيطرون دون وجه حق دستورى ديمقراطى على كل امور مصر بل يوجهها إلى احزاب المعارضة التى لاتمتلك من الحقوق إلا ان تصدر جريدة باسمها يكتب فيها الكتاب مايريدون .. فيما عدا ذلك ليس للأحزاب المعارضة حق الحصول على اغلبية فى المجلس النيابى حتى ولو صوت كل الناخبين لمرشحى هذه الاحزاب .

●●●

هذا الكلام المعاد الممل (!!)

●● نعم لقد اصبح الكلام عن النظام القائم وانه لايوفر الحريات التى نصت عليها الديمقراطية قد اصبح معادا وثقيلا ومملا .
●● رغم ذلك يضطر الكتاب الاحرار إلى تكراره رغم ضيقهم بهذا التكرار لان الازمات التى تزيق المصريين المر لم تكن لتطبق على مصر والمصريين لو ان الحريات وحقوقهم كانت مكفولة .
●● انطلاق يد الحاكم فى كل امور مصر هو السبب الاول والأخير لهذه الازمات .
●● لايمكن تحميل المصريين مغبة المسئولية عن هذه الأزمات فهم منذ سنة ١٩٥٢ يخضعون خضوعا تاما لما يريده الحكام .
●● واستمرار سيطرة الحزب الحاكم على امور مصر لن يوصل إلى الحد من الازمات بل المتوقع ان تزداد حدتها .

●●●

ازمات لايشارك الحزب الحاكم فى تحملها (!!)

●● دلت التجارب منذ سنة ١٩٥٢ ان الحاكم واعضاء حزبه لايشاركون المصريين فى تحمل نصيب من قسوة الازمات .
●● بل دلت التجارب ان اعضاء الحزب الحاكم يواصلون التمتع بالامتيازات الرسمية وغير الرسمية وتحقيق المنافع الشخصية مهما كانت الازمات .
●● الم يكن من اوجب الواجبات ان تسعى الحكومة إلى ضغط الانفاق الحكومى ؟
●● هل حدث اى ضغط للانفاق الحكومى (؟!) .. طبعا لم يحدث بل لعل الانفاق الحكومى قد تزايد .. (؟!)
●● لماذا لم يتم انهاء وجود [مجلس الشعب] المزيف وغير الدستورى ... (؟!) اليس فى بقائه تمكين لاعضائه ان يقبضوا المكافات ويتمتعوا بالحصانات ... (؟!)
●● هل تم الاستغناء عن عدد من الوزارات التى تكون اعباء ثقيلة على ميزانية الدولة ولا تؤدى مايبرر وجودها .
●● هل تم ضغط نفقات السيارات الحكومية (؟!)
●● هل تم الاقلال من نفقات الضيافات والحفلات (؟!)
●● هل تم اختصار عدد المجالس التى لاحاجة لها او التى لاتستفيد الحكومة من تقاريرها (؟!)
●● هل تم اختصار عدد جنود الامن المركزى . فليست الفوائد بكثرة العدد ولكن بالقدرة على تادية العمل (؟!)
●● هل تم تخفيض عدد جنود الجيش والاعتماد على الكفاءة بدل الاعتماد على الاعداد الضخمة (؟!)
●● الحكومة لاتبذل اى جهد لضغط الانفاق الحكومى وتركز كل جهودها على زيادة فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة والدمغات على المصريين (!!)

●●●

إلى متى يستمر تحميل المصريين (؟!)

●● نعم إلى متى يستمر تحميل المصريين نتائج عجز الحكومات والبذخ والاسراف الرسمى (؟!)
●● الايكفى ماحل بالمصريين من ازمات كى تدرك السلطات ان استمرار ترك الامور على ماهى عليه لن يؤدى إلا إلى زيادة الازمات (؟!)
●● هل يتصور المسئولون ان بامكان غالبية المصريين تحمل المزيد من ارتفاع الاسعار (؟!)
●● إذا كانت دولة جنوب افريقيا قد الغت الاحكام العرفية والغت التفرقة بين البيض والسود . فلماذا لايتم إلغاء حالة الطوارىء فى مصر وينتهى تقسيم المصريين إلى تابعين للحزب الوطنى لهم كل الامتيازات . وغير تابعين لذلك الحزب فعليهم تحمل كل الازمات (؟!)
●● وإذا كانت الجزائر قد اجرت انتخابات حرة . فلماذا لاتتحقق حرية ونزاهة الانتخابات للمصريين (؟!)
●● اسئلة حائرة .. لاأحد يجيب عنها .. (؟!)

سجون مصر كا

ومحجوزة مقدما لمدة ١٠ سنوات

سجون مصر اصبحت كاملة العدد.. ومحجوزة حتى عشر سنوات قادمة..!! الزنازين والعنابر اكتظت بالمساجين مما اصبح الوضع يهدد بكارثة وبائية بين المساجين لعدم توافر الشروط الصحية.. الاحصاءات التى بين ايدينا مخيفة.. مفزعة.. ففى مصر ٢٧ سجنا محتجز بها ٣١ الفا و٥٣٨ سجينا، ٧٠٪ منهم عقوبتهم من شهر حتى ١٢ شهرا.. التقارير تؤكد ان السجون الحالية لاتتحمل اكثر من ٥ آلاف سجين، وان الوضع الحالى يهدد بانتشار الاوبئة، وان غالبية المساجين يفترشون الارض لعدم توافر الاسرة، وهو مايتناقض مع مانصت عليه لوائح السجون!!

٣١ ألف سجين داخل ٢٧ سجنا فقط

و٧٠٪ من المساجين عقوبتهم أقل من عام

منذ حوالى شهر صدرت تعليمات سرية من وزارة الداخلية الى مديريات الامن بالمحافظات واقسام الشرطة. باحتجاز المحكوم عليهم بالسجن داخل حجرات الحجز بالمديريات والاقسام، وعدم ترحيل المساجين الى السجون بسبب الزحام الشديد الذى تعانى منه السجون!!

القضية خطيرة.. المسئولون فى مصلحة السجون لاينكرون هذه الحقيقة.. بل يوجهون الاتهامات الى المحاكم التى تصدر احكاما صغيرة حتى اصبح عدد المحكوم عليهم فى هذه القضايا البسيطة ٢٠ الف سجين، كان يمكن استبدال هذه العقوبات البسيطة والتى لاتمثل خطورة على المجتمع بغرامات مالية.

الاحصاءات تؤكد!!

احصاءات مصلحة السجون حتى يوم ١٤ يونيو الحالى تؤكد ان عدد المساجين من الرجال بلغ ٢٣ الفا و٩١٢ سجينا، وعدد المساجين على ذمة قضايا بلغ ٤٢٥٥ متهما، وعدد المسجونات على ذمة قضايا بلغ ٢٩٥ متهمة، وعدد المحكوم عليهم بالاعدام من الرجال بلغ ٦٨ سجينا، وعدد المحكوم عليهم بالاعدام من السيدات بلغ ١٢ سجينا اما عدد المعتقلين السياسيين فقد بلغ ١٨٢٣ معتقلا.

وتؤكد التقارير الامنية ان غالبية السجون المصرية انتهى عمرها الافتراضى واصبحت ايلة للسقوط ولاتصلح لتطبيق النظم الحديثة لاصلاح وتهذيب المساجين.. وهذا ماأكدته احدث الدراسات التى اعدها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وشارك فيها نخبة من خبراء الجريمة.. اوردت الدراسة وصفا للحالة التى يعيشها الفرد داخل السجون المصرية، وذكرت بالارقام مدى الانحرافات وخطورتها، الامر الذى يوحى بان السجون قد اصبحت وكرا ومدرسة لتعليم الاجرام، وقد طالب الخبراء بضرورة وضع حلول بديلة لعقوبة السجن فى القضايا غير المعقدة.. ويحذرون من استمرار وضع السجون المصرية بحالتها السيئة .والتكدس القاتل فيها خوفا من قيام السجناء بثورة، كما حدث منذ شهور قليلة فى بريطانيا، حيث حطم المسجونون الاسوار والقلاع وهبوا يطالبون بتحسين معاملتهم وتغيير نظامهم، ومعاملتهم معاملة انسانية.

خطة لبناء سجون

● فى البداية التقيت مع اللواء نبيل عثمان مدير مصلحة السجون، والذى اعترف بان السجون الحالية مكتظة نظرا للزيادة المطردة فى اعداد المسجونين والتى لايواكبها تطوير واحلال للسجون بنفس نسب الزيادة، وان هناك بعض السجون تتحمل زيادة اكبر من المقرر لها.. وكان من المفروض ان تكون هناك خطة للاحلال والتجديد منذ ٥٠ عاما حتى لاتصل الحالة إلى مانحن عليه الان.

ويضيف مدير مصلحة السجون ولكى نتغلب على هذه المشكلة تم اعداد خطة تستهدف تحديث نظم السجون عن طريق انشاء سجون جديدة محل السجون القديمة، وقد بدات المصلحة فعلا فى تنفيذ هذه الخطة منذ عام ونصف العام، حيث تم اخلاء سجن بنى سويف والغاء تخصيصه، وسوف يتم بيع الانقاض والارض واستغلال حصيلتهما فى بناء سجون جديدة تستوعب الاعداد المتزايدة من المساجين.

مدير السجون : إعداد خطة لإنشاء سجون على النظم الحديثة

لواء نبيل عثمان

●● قلت حسب معلوماتى، ان معظم المساجين المحتجزين فى السجون المصرية عليهم احكام تتراوح مابين شهر الى ١٢ شهرا.. وان هذه النسبة تمثل عبئا ثقيلا على السجون. فكيف يمكن حل هذه المشكلة؟!

● اللواء نبيل عثمان. نعم هذه النسبة تمثل حوالى ٧٠٪ من اجمالى عدد المساجين فى مصر، وهناك اقتراح قضائى باستبدال العقوبات البسيطة بغرامات.. وذلك فى بعض القضايا التى لاتمثل خطورة مثل المعاكسات، والمخالفات التى يحكم فيها بالحبس، وذلك حتى لايزيد العبء على السجون. خاصة وان هذه القضايا البسيطة يكون العفو فيها بعد قضاء نصف المدة.. وبالطبع هذه الزيادة الكبيرة فى عدد المساجين يكلف الدولة ملايين الجنيهات من انشاء سجون جديدة وزيادة القوة المكلفة بالحراسات وصرف الاغذية.. واستطيع ان اقول ان امكانيات وزارة الداخلية لاتتحمل بناء سجون جديدة، لذلك فان تكدس السجون قد يعرض المساجين لسوء الخدمة وسوء التغذية وانتشار الامراض والاوبئة.

ويعلق اللواء نبيل قائلا: هناك راى اخر يعارض فكرة استبدال العقوبات البسيطة بغرامات مالية، ويعلل المعارضون رفضهم، بان الاثرياء لن تمثل الغرامة المالية اى رادع لهم، فمن الممكن ان يدفع الشخص الثرى اى مبالغ مالية مقابل عدم احتجازه فى السجن يوما واحدا.

تحقيق : سيد عبدالعاطى

الزحام وسلبياته!!

● اما العميد نادر عقل مدير ادارة شئون المسجونين فيقول: خلال السنوات الاخيرة ارتفع عدد المساجين بشكل كبير، وانخفض عدد السجون، وذلك بعد اخلاء سجن بنى سويف، والذى كان يستوعب ٢٠٠٠ مسجون.. حيث تم توزيعهم على السجون الاخرى.. وبالطبع فان ازدحام السجون وتكدسها يؤدى الى سلبيات كثيرة سواء من الناحية الصحية او الامنية، فكل مسجون المفروض له مقرر صحى، وهى عبارة عن الحجم المكعب المخصص للمسجون داخل العنبر او الزنزانة، والمفترض ان يكون ٦ امتار مكعبة ،الطول فى العرض فى الارتفاع، وذلك من اجل التنفس.. اما الوضع الحالى فان كثيرا من المساجين لايستطيعون حتى النوم او الحركة داخل الحجرات.

وهذا يساعد على انتشار العدوى بينهم.. وهذه المشكلة ساهم فيها المساجين، حيث يرفض الكثيرون منهم الانتقال الى سجون اخرى بعيدة عن محافظاتهم حتى يسهل انتقال الاهل لزيارتهم.. وكثيرا مايعرض مامور السجن على المساجين رغبة الانتقال الى سجن اخر، لكنهم يرفضون ذلك ويتحملون هذه الحياة القاسية!!

ويضيف مدير ادارة شئون المسجونين، ان اغلب السجون انتهى عمرها الافتراضى، فهناك سجون مضى على انشائها اكثر من مائة عام، وهناك مطالبة بانشاء سجون جديدة على اطار النظم العالمية، وطبقا للفلسفة العقابية الحديثة.. ففى الماضى كانت عقوبة السجن الغرض منها ردع المسجون والانتقام منه لما ارتكبه من جريمة.. فكان يتم تكبيله بالسلاسل الحديدية من قدميه ويديه، او وضع كرة من الحديد فى قدميه، ودهان جدران العنابر والزنازين باللون الاسود.. اما الفلسفة العقابية الحديثة الغرض منها اصلاح المسجون وتقويمه ليعود الى المجتمع مرة اخرى مواطنا صالحا، لايعود لارتكاب الجريمة مرة اخرى.

ونحن نعترف بان السجون حاليا تعانى من الزحام الشديد، فمثلا سجن المنصورة خصص لاستيعاب ٤٠٠ سجين فقط محتجز به الان ١٠٠٠ سجين اى بزيادة ٦٠٠ سجين، وهذا بالطبع على حساب السجناء.. والزحام يؤدى الى حدوث مشاجرات وزحام على دورات المياه واماكن الاستحمام!!

تحويل السجون الى ورش!!

●● قلت فى ظل الظروف القاسية التى عليها حالة السجون المصرية.. كيف يمكن اتباع النظم الحديثة لاصلاح وتقويم المساجين؟!

● هناك تجربة سوف تعمم على بقية السجون او سيتم مراعاتها عند انشاء السجون الحديثة، وهى تحويل السجون الى مصانع وورش انتاجية ومراكز لتعليم وتاهيل المساجين ليتعلموا مهنا يتعيشون منها بعد قضاء مدة العقوبة.. وهذا تم تطبيقه فى بعض السجون فى نطاق ضيق.. كما ان المصلحة تسمح للمساجين بمواصلة مراحل التعليم حتى شهادة الثانوية العامة.. وتمول هذه العملية جمعيات رعاية المسجونين فى المديريات والتى تتولى شراء الكتب الدراسية وصرف معونات مادية للدارسين. اما بالنسبة للالتحاق بالجامعات، فيتم الحاق المسجون باحدى الكليات النظرية، ويتولى الاخصائى الاجتماعى فى كل سجن باحضار الكتب والمذكرات.. وتقوم ادارة شئون المسجونين بالاشراف على عملية ترحيل المسجونين لاداء الامتحان بالملابس المدنية.. كما توجد مدرسة ثانوية صناعية بمنطقة سجون القناطر يلحق بها الحاصلون على الاعدادية او الثانوية التجارية بمختلف مراحلها.. كما توجد بالسجون مصانع للاثاثات الخشبية والمعدنية ومصانع احذية، ويصل اجر السجين فيها ١٢٠ جنيها فى الشهر.

●● سالت: هناك دراسة اعدها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، كشفت عن النظام السيىء داخل السجون لعدم تصنيف المساجين، مما ساعد على تعلم عدد من المساجين احتراف الاجرام على ايدى معتادى الاجرام ومحترفيه؟!

● قال: معتادو الاجرام داخل السجون المصرية قلة.. والمصلحة تبذل قصارى جهدها لاصلاحهم، لانه بعد الافراج عنهم سيعودون الى المجتمع مرة اخرى يتعاملون معه، ورغم ذلك فاننا نراعى عملية تصنيف المساجين سواء من ناحية نوعية الجرائم او من ناحية الاعمار، ونراعى الناحية الثقافية والمكانة الاجتماعية ودرجة الخطورة الاجرامية.. فيتم احتجاز تجار المخدرات مثلا داخل عنابر منفصلة، وجرائم القتل فى عنابر اخرى وكذلك جرائم الاداب، ولايوضع الكبير مع الصغير.

● حملت اقتراح استبدال العقوبات الصغيرة بغرامات مالية لتخفيف العبء على السجون الى المستشار محمد سعيد العشماوى رئيس محكمة جنايات القاهرة فقال: مسالة ازدحام السجون تقتضى دراسة تفصيلية يتبين منها عدد السجون فى مصر وعدد المسجونين والاحكام الصادرة ضدهم. واعتقد ان سبب ازدحام السجون هو عدم تخصيص اماكن للمعتقلين او وضعهم فى السجون العادية بما يزاحم المسجونين العاديين.

ومن جانب اخر فإن كثيرا من القوانين تحتم القضاء بعقوبة الحبس كجزاء وجوبى مما يدفع القضاة الى الحكم بالحبس، وقد يكون ذلك لمدد بسيطة تاثيرها السلبى على المجتمع والمحكوم عليه اكثر بكثير من تاثيرها الموجب فى منع الجريمة واصلاح المجتمع!!

لذلك يكون من الاوفق لو ترك الامر للقضاء بحيث تقدر المحكمة العقوبة لكل حالة، ولاتتقيد بضرورة الحكم بالحبس، اذ قد تكون لاجراءات اخرى غير الحبس اكثر فاعلية.

ويضيف المستشار العشماوى: اقترح فى هذا الصدد ان يؤخذ للخدمة الاجتماعية كعقوبة فى بعض الجرائم مثلما يحدث فى الولايات المتحدة، اذ يجوز للقاضى فى بعض الجرائم ان يفرض على المحكوم عليه اداء خدمة اجتماعية مثل تعليم الاميين او الاسهام فى خدمة المرافق العامة او اداء خدمة معينة فى مستشفى لمدة محددة على الحكم.. واستخدام مثل هذه العقوبات يوفر اماكن فى السجون كما انه يحفظ كرامة البعض من ان يلقى به فى السجون لشهر او شهرين فى جريمة بسيطة، الامر الذى يدمرهم تماما ولايحقق فائدة للمجتمع.

يضاف الى ذلك كله ان العقوبات الاجتماعية تساعد المحكوم عليه على الاسهام فى النشاط الاجتماعى بصورة قد تعيد اليه الصحة النفسية والاجتماعية فلا يعاود ارتكاب خطأ يسيىء الى الغير.. وفى تقديرى ان المسالة تحتاج الى دراسة وافية يشترك فيها بعض القضاة مع المختصين من رجال الشرطة والاجتماعيين، لتحديد المشكلة ووضع الحلول لها بما يتناسب مع المجتمع المصرى، للحفاظ على المجتمع من الدمار بسبب عقوبات حبس بسيطة.



حيثيات تاريخية فى قضية رشوة وزارة الاقتصاد

المحكمة تناشد وزير الاقتصاد بتعقب المنحرفين فى وزارته وتطالب بوضع ضوابط واضحة لنظام استيراد السلع من الخارج

كتب ـ محمد زكى :

ناشدت محكمة امن الدولة العليا الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، بتعقب المنحرفين فى وزارته . وتساءلت المحكمة : اين انت يا وزير الاقتصاد ؟! وكيف ينمو الاقتصاد المصرى فى جو الانحراف من قيادات وزارتك ؟! وطالبت المحكمة الوزير بوضع ضوابط واضحة وغير معقدة لنظام استيراد السلع من الخارج ، بعيدا عن البيروقراطية واللوغاريتمات . جاء ذلك فى حيثيات الحكم التاريخى الذى اصدرته المحكمة فى قضية رشوة وكيل وزارة الاقتصاد ، وقضت بإدانتهما .

قالت المحكمة برئاسة المستشار عبدالقادر اسماعيل صبرى . ان احمد وفاء الدين سعيد وكيل اول الوزارة ، اتخذ من قطاع التجارة الخارجية ضيعة له ، يفعل ما يراه ، دون رقيب او حسيب ، هدفه شهوته الى الاتجار بوظيفته . وسوف يأتى التاريخ بعد حين ويقول : لقد جفت السنابل ، وان العثرة الاقتصادية فى هوتها ، ولم تمتد يد جادة واعية لإنقاذها . ويأتى الدمار والتلاعب بالاقوات بمنهاج المتهم وافعاله فى سلوكه المهين ، وجشعه الذى لا ينتهى . وقد داس على اشرف القيم وانبلها وهى الأمانة والطهارة ، وتناسى ان الشعب يحصل على قوته ممزوجا بالالم والدموع وثورة الاعصاب (!!) .

واضافت المحكمة بعضوية المستشارين حسين ايوب ورمزى عامر وامانة سر سعيد حكيم وممدوح زهران ، ان المتهم «وفاء سعيد» وضع من النظم المعقدة والتورم البيروقراطى وتعقيدات الادارة التى اشرف عليها امام من لا يدفع ، وتنهار كل هذه العقبات لمن يدفع . حتى اصبح الفساد الشرس والجشع الى المال هو الدافع الشخصى لتلك القيادة .

وعن استغلال تفويضات الوزير ، قالت المحكمة : انه من حسن الأمور الا يعهد بهذا التفويض لشخص واحد ، وانما يتعين فى مذهب هذه المحكمة ان يكون هذا التفويض للجنة على اعلى مستوى من الوظائف والخبرات . يناط بها النظر فى امر السماح لسلعة محظورة ، ان يرفع عنها الحظر . والذى يثير الدهشة هو ذلك النظام الذى قسم السلع المراد استيرادها ، الى سلع محظور استيرادها عن طريق الأبواب «الخلفية» ولحفنة من الاشخاص ، يسمح باستيرادها ، وسلع موقوف فتح اعتماداتها ثم يقال ان الاثنين فى حكم التعريف الواحد . والمحكمة تناشد اما ان تكون السلعة محظور استيرادها ، او مسموح باستيرادها . واذا رفع الحظر عن استيراد سلعة ، فلا بد ان يكون استيرادها وفقا لضوابط واضحة ومواصفات فنية دقيقة ومؤكدة ، وبشروط واضحة وسهلة ، بدلا من التعقيدات والبيروقراطية واللوغاريتمات ، وحتى لا يثرى اناس على حساب اخرين .

وكانت المحكمة قد قضت فى ٢١ يونيو الماضى بمعاقبة احمد وفاء سعيد وكيل اول وزارة الاقتصاد بالأشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات وتغريمه مبلغ ١٧١ الف جنيه ، وبمعاقبة محمود ابوالوفا صقر وكيل وزارة الاقتصاد بالحبس سنتين مع الشغل وتغريمه ٧٨ الف جنيه ، وببراءة ١٢ مستوردا .

د. يسرى مصطفى

اليوم.. اجتماع لجنة الوفد بأسيوط

تعقد لجنة الوفد بأسيوط مساء اليوم اجتماعا برئاسة محمود عبدالحميد سليمان ، بمقر الحزب بشارع سعد زغلول بأسيوط .

سفير فلسطين بالقاهرة يرحب بزيارة «الأسد»

رحب سعيد كمال سفير فلسطين بالقاهرة ، بزيارة الرئيس السورى حافظ الاسد لمصر ، والتى ستبدأ يوم السبت القادم .

واعرب السفير الفلسطينى عن امله فى ان يتوصل الرئيسان مبارك والاسد الى الاتفاق على اعادة تنشيط المؤتمر الرباعى لوزراء خارجية كل من مصر وسوريا والاردن وفلسطين ، لوضع المواجهات اللازمة لهذه المرحلة الحساسة . وقال : ان المتغيرات السياسية الاقليمية والدولية الراهنة تحتم التوصل الى ترتيبات عقد هذا الاجتماع .

والجدير بالذكر انه كان قد تم الاتفاق خلال مؤتمر القمة العربية بالرباط عام ١٩٧٤ على عقد هذا المؤتمر الرباعى . الا انه لم يعقد سوى جلسة واحدة فى القاهرة .

تسكين ١٠٣٧ طالبا بمدن جامعة حلوان

كتب ـ زكى السعدنى :

وافق الدكتور كمال العتر رئيس جامعة حلوان على مواعيد صرف وتلقى طلبات الاقامة بالمدن الجامعية فى العام الجامعى الجديد ١٩٩١/٩٠ . تقرر تسكين ١٠٣٧ طالبا وطالبة من الطلاب القدامى المغتربين بالمدن . يبدأ صرف الطلبات فى الفترة من ٤ إلى ٣٠ اغسطس القادم . تحدد ثمن الاستمارة بنحو ٥ جنيهات . يسدد الطالب رسوم التحاق قدرها ٧٠ جنيها . وتسحب الاستمارات من مقر المدينة الجامعية الجديد بالمطرية . اعلن الدكتور صلاح خوطر نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب ان طلبات الالتحاق تقدم بعد ملئها بالبيانات إلى مقر المدينة الجامعية الجديد بالمطرية او إلى مدينة الطلاب بالالف مسكن .

توضيح من المهندس وليم نجيب سيفين

ارسل المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق وعضو مجلس الشعب ، توضيحا لما نشر بـ «الوفد» عن المجلس الملى العام ، وقال التوضيح : انه لم يرشح نفسه لعضوية المجلس الملى العام . كما انه استأذن من قداسة البابا الانبا شنودة الثالث فى ان يعتذر عن عدم ترشيح نفسه لازدحام وقته وكثرة مشاغله .

رسالة شفوية لمبارك من السلطان قابوس

صرح يوسف العلوى وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية عقب لقائه بالرئيس حسنى مبارك بانه نقل رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالتشاور المستمر بين البلدين .

هموم الديون .. وشبح الفقر فى مؤتمر القمة الأفريقى

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

المقر ـ يعيش أسوأ حياة تحت حكم شيوعى مطلق منذ علم ١٩٧٤ وكانت اعظم انجازاته قهر الشعب الاثيوبى العريق وتفريغه من كل المقومات السياسية والثقافية والاجتماعية ، حتى اصبح اللجوء الى السفارات الامريكية ظاهرة تتكرر كل يوم ، ومنها ماحدث فى مصر فى العام الماضى عندما طلب بعض افراد فريق كرة القدم حق اللجوء الى امريكا .. واصبح اللجوء الى امريكا ـ بالذات ـ حلما يداعب خيال كل اثيوبى فرارا بجلده من حكم الارهاب ، والخوف من زحف القوات الانفصالية التى نجحت فى السيطرة على ثلاثة اقاليم من اهم اقاليم الدولة الاثيوبية وهى : اريتريا وتيجرى واورومينا ، ولايمنعها من اقتحام العاصمة اديس ابابا سوى مناعة موقعها على قمة الهضبة الاثيوبية .. وما يقال عن اثيوبيا يقال عن السودان والكونغو ونيجيريا .

يجب ان نعترف ، مهما كانت مرارة الواقع ، بان الديكتاتورية والاحتكار واللصوصية الحاكمة هى السبب فى انحطاط المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى لمعظم دول القارة ، ولم ينج من هذه الكارثة سوى بعض الدول القليلة التى تتنفس هواء ديمقراطيا .. والمثقفون الافارقة يعرفون هذه الحقيقة ويرددونها ـ ولكن من يسمع ـ ويقولون إنه لا امل فى صلاح حال الدول الافريقية إلا بالديمقراطية والتعددية الحزبية وحق الشعوب فى تقرير مصائرها .. ففى اثناء انعقاد مؤتمر القمة نشرت مجلة (استامبا) الايطالية تصريحين هامين لفتا انظار الحاضرين وكأن لهما صدى طيب خارج قاعة المؤتمر . التصريح الأول لسالم احمد سالم الامين العام للمنظمة ، وقد ادلى به أثناء زيارة مؤخرة لنيجيريا قال فيه : ان الديمقراطية المتعددة الأحزاب تعد علاجا للمشاكل المستعصية للقارة الافريقية .. اما التصريح الثانى فللرئيس السنغالى عبده ضيوف الذى وصفته الصحيفة بانه رئيس احدى الحكومات القليلة الديمقراطية ، وقال فيه : ان افريقيا سواء أرادت أم لم ترد يجب ان تتغير ، واضاف انه يوجد فى العديد من الدول الافريقية احزاب معارضة تعمل فى الخفاء وانها تعمل فى الخارج من اجل إقامة انظمة ديمقراطية فى بلادها ..

الديمقراطية هى السبيل لانقاذ افريقيا من الفقر والجوع والطغيان واللصوصية .. والنهب الوطنى الذى هو اشد ضراوة من النهب الاستعمارى .

ادارة الفتوى بمجلس الدولة تؤكد عدم جواز خفض أرباح العاملين بالقطاع العام

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

اكدت ادارة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بالاسكندرية ، عدم جواز تخفيض الحد الاقصى للارباح المقررة للعاملين بالقطاع العام عن ١٠٠ جنيه اعتبارا من السنة المالية ٨٢ / ١٩٨٣ واكدت الادارة برئاسة المستشار عادل فرغلى انه لايجوز ايضا التخفيض للعاملين الذين تقل مدة خدمتهم عن سنة كاملة . وكان الجهاز المركزى للتنظيم والادارة قد تساءل عن كيفية احتساب الارباح المستحقة للعمال بشركات القطاع العام ، والذين يعملون جزءا من السنة المالية . انتهت ادارة الفتوى الى ان الحد الاقصى الذى قرره مجلس الوزراء لايخل بالقاعدة القانونية .

وزارة الزراعة ترفض مشروعات تسمين الدواجن بالاسكندرية

الاسكندرية ـ ابوتمام احمد :

رفضت وزارة الزراعة تدعيم مشروعات تسمين الدواجن بالاسكندرية . ويتم النظر فى اقتراحات القطاع الخاص ، بشأن تيسير الموافقة على تقديم القروض للانتهاء من التجهيزات اللازمة للمشروعات الجديدة خلال الفترة القادمة . كما قررت الوزارة اقامة دورات تدريبية للمشاركين فى المشروعات بالعامرية .

زيادة نسبة التصنيع المحلى لاستيعاب البطالة تشجيع اقامة المناطق الصناعية بالمحافظات

كتب ـ محمد أمين :

اعترف المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، ان الطاقات العاطلة تظهر بوضوح فى قطاع الصناعات الهندسية ، وارجع ذلك لاعتمادها على الاستيراد من الخارج . واكد ان ... زيادة نسبة التصنيع المحلى ، لتوفير فرص العمالة اللازمة . وقال ان الوزارة ... فى المحافظات . كما يجرى تشجيع للمناطق الصناعية فى ... الصناعات الرأسمالية توجهت للمدن الجديدة . واكد ان ... الى ست مدن صناعية سنويا ، بهدف استيعاب ٢٠٠ ... البطالة . وتشير الارقام الى تعطل مليونى خريج حتى الان .

زيادة ايجارات الأماكن المؤجرة للحكومة بالاسكندرية من أول «يناير» ١٩٨٢

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

اكدت ادارة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بالاسكندرية برئاسة المستشار عادل فرغلى ان الزيادة فى ايجارات الاماكن المؤجرة للجهات الحكومية ، والمقررة ... تسرى اعتبارا من اول يناير ١٩٨٢ ، وليس اعتبارا من تاريخ صدور الحكم .

وكانت المحكمة الدستورية العليا قد اصدرت حكمها فى ٢٩ ابريل علم ٨٩ ، بعدم دستورية المادة ٢٧ من القانون رقم ٣٦ لسنة ٨١ قضائية فى شأن بعض الاحكام الخاصة بتأجير الاماكن ، وذلك فيما تضمنته من استثناء الاماكن المستعملة فى الاغراض الحكومية . فتقدم بعض ملاك العقارات التى تستأجرها الجهات الحكومية بطلبات لزيادة القيمة الايجارية .

وزير الداخلية يطالب بتضافر الجهود الوطنية لمكافحة الادمان مصر أنشأت أول جهاز متخصص فى العالم للمكافحة

كتبت ـ فكرية أحمد :

أكد اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، ان مهمة مكافحة الادمان ، مهمة وطنية وشعبية يجب ان تتضافر كافة الجهود الوطنية مع فئات الشعب والسلطات المعنية لمواجهتها . كما ان مصر هى اسبق الدول اهتماما بخطر الظاهرة فانشات علم ١٩٢٩ اول جهاز متخصص فى العالم للمكافحة وشاركت مختلف المنظمات الدولية المعنية بالمشكلة واعطت خبراتها وتجاربها ، مما كان له اكبر الاثر واعظم التقدير على المستوى الاقليمى . ووصلت الى مناطق نائية من العالم بحيث تتعقب المخدرات منذ بداية انتاجها وخلال عمليات نقلها الى مناطق التوزيع فى مصر . جاء ذلك فى المؤتمر الذى عقد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، احتفالا باليوم العالمى لمكافحة المخدرات ، ودور الاحزاب والهيئات الأهلية فى مواجهة الادمان . حضر المؤتمر الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والدكتور جمال ماضى ابو العزايم استاذ الطب النفسى والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، وعدد من رؤساء احزاب المعارضة . واكد المفتى على دور الوازع الدينى والمساجد والجمعيات التى تعمل من خلالها فى مكافحة الادمان .

عبدالحليم موسى

المستثمرون يرفضون شراء مشروعات محافظة قنا !

قنا ـ عبداللاه محمد :

رفض المستثمرون بمحافظة قنا ، شراء ٥٤ مشروعا من المشروعات الصغيرة التى تمتلكها المحافظة . اعلن المستشار عبدالرحيم نافع محافظ قنا ، اعادة طرح المشروعات للبيع مرة اخرى . واكد طرح المشروعات التى تتعدى قيمتها ٥٠ الف جنيه اعتبارا من «اغسطس» القادم . كما اكد حامد محمود سكرتير عام المحافظة ، تشكيل لجان فنية خاصة لتقييم اسعار المشروعات التى سيتم التخلص منها .

مباحثات مصرية ـ أمريكية حول التعاون العسكرى المشترك فى مجالات التصنيع الحربى

كتب ـ محمد مهاود :

استقبل امس الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربى الجنرال كولن باول رئيس هيئة الأركان المشتركة الامريكية ، والوفد المرافق له الذى يزور القاهرة حاليا . تم خلال المقابلة بحث التعاون العسكرى بين البلدين فى مجالات التصنيع الحربى والتسليح والتدريب وتبادل الخبرات .

كما تناولت المقابلة مبادرة الرئيس حسنى مبارك الخاصة بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل .

وحضر المقابلة فرانك ويزنر السفير الأمريكى بالقاهرة واللواء صلاح حلمى واللواء حسن سليمان مساعدا وزير الدفاع واللواء هتلر طنطاوى امين علم وزارة الدفاع .



الفريق أول ابو طالب يستقبل رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة

.. ورئيس الأركان فى واشنطون لبحث احتياجات مصر فى مجال التسليح

يغادر القاهرة غدا " الجمعة " متوجها الى واشنطون الفريق صفى الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة على رأس وفد عسكرى فى زيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية . يرأس الفريق صفى الدين ابو شناف خلال الزيارة ، اجتماعات اللجنة العسكرية المصرية الأمريكية التى تبحث غدا من الموضوعات الهامة المتعلقة ببرنامج المساعدات التى تحصل عليها مصر سنويا من الولايات المتحدة فى مجال التسليح واحتياجات مصر من هذه المساعدات . وصرح الفريق ابو شناف بانه سيبحث مع الجانب الأمريكى كل الامور المتعلقة بعملية التدريب المتبادل ، وتدريب الكوادر الفنية والتصنيع المشترك .. خاصة مراحل تصنيع الدبابة الامريكية M1- A1 فى مصر والصناعات المعاونة لها ، بحيث يمكن تصنيع مركبات مدرعة وبعض المعدات والاسلحة الاخرى فى مصر ، وعمليات التأمين الفنى وصيانة المركبات والمعدات وطائرات " اف ـ ١٦ " . واوضح رئيس الأركان ان مصر تقوم بتصدير بعض منتجاتها الحربية الى امريكا ، بعد ان حققت أعلى مواصفات الجودة . كما اشاد ابو شناف بالبرنامج الضخم لانتاج الدبابة الأمريكية M1-A1 . واكد ان انتاج المصنع الفعلى سيبدأ خلال عامين .

مصر تبحث انتاج أول عربة قتال رئيسية

تدرس مصر حاليا انتاج اول عربة قتال رئيسية على جنزير فى مصنع ٢٠٠ الحربى . اكد امس المهندس جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى ، ان مصر سوف تنتج اول دبابة قتال رئيسية من طراز " ام ـ ١ ـ ايه " خلال عامى ٩١ ـ ٩٢ جاءت تصريحات وزير الانتاج الحربى اثناء زيارة الجنرال كولن باول رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية لمصنع ٢٠٠ الحربى .

اليوم .. نتيجة ليسانس البنات والألسن بعين شمس و ٢٥ « يوليو » دار العلوم جامعة القاهرة

كتب ـ زكى السعدنى :

تعلن اليوم نتيجة امتحان طلاب الليسانس بكلية البنات والألسن بجامعة عين شمس . اجتمع امس مجلس كلية البنات برئاسة الدكتور احمد عبدالرحيم طه عميد الكلية ، لاعتماد النتيجة . كما اجتمعت لجنة الممتحنين بكلية الألسن للموافقة على درجات الرأفة التى يتم منحها للطلاب الراسبين . كما تعلن اليوم نتيجة امتحان طلاب الفرقة الأولى بكلية الصيدلة جامعة القاهرة . واكد الدكتور احمد عبدالبارى ، وكيل الكلية ان نسبة النجاح العامة ٨٦٪ وتحدد يوم ٢٥ يوليو الحالى لاعلان نتيجة ليسانس دار العلوم جامعة القاهرة .

٣٠ ألف مجلد نادر بمكتبة الجامعة الأمريكية

افتتحت امس قرينة الرئيس حسنى مبارك ، مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة التى اقامتها الجامعة الأمريكية . من المنتظر ، ان تضم المكتبة عند الانتهاء من اعدادها اوائل العام القادم نحو ٣٠ الف مجلد من مجموعات الكتب النادرة و١٠ الاف صورة ومادة علمية عن مصر والمصريات . تنفرد المكتبة بوجود ٥ مجموعات على مستوى العالم ، واهمها مكتبة الدكتور كريزويل عالم الاثار الإسلامية ومكتبة اسرة دبلنة المتخصصة فى وصف مصر .

تحديد درجات القبول بالثانوى العام والفنى فى سوهاج

سوهاج ـ صفوت السكرى :

قررت مديرية التربية والتعليم بسوهاج فتح باب قبول طلبات المستجدين بالثانوى العام والفنى بالمحافظة حتى الخميس ٢٦ يوليو . وتم تحديد درجات القبول بحيث تكون ١٧٠ درجة للثانوى العام لغة انجليزية و١٥٠ درجة لغة فرنسية والثانوى التجريبى ١٨٥ درجة من الناجحين من الدور الاول .

اما الثانوى الفنى فقد تحدد ١٤٤ درجة لمدرسة سوهاج الميكانيكية بنين وبنات و١٤٢ لباقى مدارس المحافظة و١٧٥ درجة لمدرسة جرجا الصناعية نظام خمس سنوات و١٤١ درجة للثانوى الزراعى بنين و١٤٢ للثانوى الزراعى بنات . و١٤٠ للثانوى التجارى بنين وبنات . ويتم التقديم مباشرة لمدرسة الثانوية للبريد والثانوية للتمريض . حيث سيتم تحديد الحد الادنى للقبول لكل نوعية على ضوء اعداد المتقدمين والاماكن المتاحة . وصرح رشاد عبدالواحد وكيل وزارة التربية والتعليم بسوهاج بانه سيسمح للطالب بالتقدم للمدرسة التى يرغب الالتحاق بها دون التقيد بالجهة الناجح فيها . واضاف انه بالنسبة للناجحين من الدور الثانى فسيتم فتح قبول طلبات التقديم خلال ثلاثة ايام من تاريخ اعلان النتيجة . وسيتم قبول الطلبات لمدة اربعة ايام .

خلافات بين هيئتى الآثار وتنشيط السياحة حول مشروع المركز التجارى السياحى بالأقصر

كتب ـ محمد خليفة :

توقف انتاج مشروع المركز التجارى السياحى بالاقصر ، بعد الخلافات التى اثيرت مؤخرا بين هيئة تنشيط السياحة وهيئة الاثار المصرية ، بسبب تمسك كل منهم على احقيته فى الحصول على رسوم تذاكر دخول المناطق الاثرية بالاقصر ، ورغم الانتهاء من المشروع الذى يعد من احد المعالم السياحية الضخمة التى انجزت خلال خطة تطوير وتجميل مدينة الاقصر . الا ان المشروع الان يحيطه العديد من الخلافات التى تهدد باستمرار اغلاقه . صرح الدكتور احمد الصاوى رئيس قسم الاثار باداب سوهاج بان البنك الدولى قام بتمويل المشروع على هيئة قروض ومنح لا ترد قدرت بملايين الجنيهات على مدار السنوات العشر السابقة .

تلميذة بالاعدادى تشنق نفسها بسبب منعها من اللعب فى الشارع

كتب ـ صلاح الدبركى :

انتحرت تلميذة بالاعدادى داخل شقتها بامبابة بسبب منعها من اللعب فى الشارع . صنعت التلميذة من ثوب والدتها حبلا وعلقته فى سقف الحجرة ، وشنقت نفسها . اخطرت النيابة فتولت التحقيق .

تلقى العقيد جاد جميل مفتش مباحث الشمال بالجيزة بلاغا من سيدة بعثورها على ابنتها جيهان السيد محمود صديق (١٤ سنة) تلميذة بالاعدادى مشنوقة داخل حجرتها . انتقل المقدم محمود فاروق رئيس مباحث امبابة ومعاونه الرائد ياسر العقاد وتبين ان التلميذة كانت بصحبة والدتها وعمتها فوق سطح منزلهما بشارع احمد فؤاد بامبابة وفى التاسعة مساء طلبت من والدتها مفتاح الشقة ونزلت لمشاهدة التليفزيون ، وعندما نزلت والدتها فى الحادية عشرة مساء وجدت الباب مغلقا ، ونادت عليها دون جدوى وقامت بفتحه بمفتاحها الخاص ، وعثرت على ابنتها معلقة بسقف الحجرة . وعللت الام سبب انتحار ابنتها بسبب منعها من الخروج للعب فى الشارع . اخطرت النيابة فتولت التحقيق وصرحت بدفن الجثة .

تقرير للرئيس مبارك (بقية المنشور ص ١)

كما طالب التقرير بضرورة استبعاد قيادات الحزب ، الذين لم يشاركوا فى العمل الحزبى والشعبى طوال السنوات الماضية ، ومنهم الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة السابق ، والمستشار احمد موسى وكيل المجلس ، والمستشار فتحى رجب وكيل اللجنة التشريعية ، والمستشار عبدالعزيز ملوخية رئيس هيئة قضايا الحكومة السابق ، والدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وطلعت مصطفى رئيس شركة الاسكندرية للمقاولات ، والدكتور صوفى ابوطالب رئيس مجلس الشعب السابق ، والدكتور إيهاب اسماعيل رئيس جامعة بنى سويف ، والدكتور السيد على السيد وزير الدولة السابق لشئون مجلسى الشعب والشورى .

ورجحت مصادر مطلعة بالحزب الوطنى الديمقراطى ، اشتراك الدكتور زكريا عزمى عضو مجلس الشعب ، فى اختيار مرشحى الحزب خلال الانتخابات المقبلة ، واستبعاد كمال الشاذلى الأمين المساعد للحزب من لجنة الاختيار مع اعادة ترشيحه خلال الانتخابات . ومن المنتظر ، إجراء تغييرات واسعة بين نواب الحزب الوطنى فى محافظات القاهرة والفيوم والجيزة والاسكندرية وكفر الشيخ وبورسعيد والدقهلية والغربية والبحيرة والفيوم واسيوط .

جمال السيد : ندرس انتاج أول مجنزرة مصرية بمصنع ٢٠٠

كتب ـ عادل القاضى:

اكد الدكتور مهندس جمال السيد ابراهيم وزير الدولة للانتاج الحربى ان مصر تدرس حاليا انتاج اول عربة قتال رئيسية على جنزير، يتم تصنيعها بمصنع ٢٠٠ الحربى لانتاج الدبابات.. يؤدى ذلك الى اكتمال منظومة انتاج للمدرعات من الدبابة الامريكية «M1-A1» والعربة المدرعة على عجل المصرية من طراز فهد.. الى جانب مدفعية الدبابات التى يجرى تطويرها بالايدى المصرية. وقال فى تصريحات له امس، عقب زيارة الجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية لمصنع ٢٠٠ الحربى لانتاج واصلاح المدرعات، ان مصر ستنتج اول دبابة قتال رئيسية من طراز «M1-A1» خلال عامى ١٩٩٢،٩١

واضاف ان مصنع الدبابات ينتج حاليا اجزاء من اول دبابتين، سيتم عرضهما خلال معرض معدات الدفاع الدولى، الذى يقام فى نوفمبر القادم.. واوضح ان المصنع سيقوم فى البداية بانتاج اجزاء متكاملة من الدبابة «M1-A1» وقال انه يتم حاليا اجراء عمرات دبابات القتال «M60-A3» الموجودة بالخدمة بالمصنع. وان القوات المسلحة تسلمت بالفعل اول دبابة تم اجراء العمرة الكاملة لها بالمصنع.

واكد الوزير فى ختام تصريحاته انه تم الانتهاء من حوالى ٨٠ الى ٩٠٪ من اعمال المصنع.

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم ان يسود طقس معتدل على المناطق ، شديد الحرارة جنوبا اثناء النهار ، ويكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء . وتقل الرؤية فى الشبورة المائية صباحا . والشواطئ العالقة نهارا . وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا . والرياح الغالبها شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

* درجات الحرارة اليوم *

القاهرة : العظمى ٣٧ والصغرى ٢٣ . الإسكندرية : ٢٩ ـ ٢٢ ، مطروح : ٣٠ ـ ٢١ ، بورسعيد : ٣١ ـ ٢٥ . الاسماعيلية : ٣٧ ـ ٢٣ ، السويس : ٣٩ ـ ٢٢ : المنيا : ٤٠ ـ ٢٣ ، اسيوط : ٤٠ ـ ٢٤ ، سوهاج : ٤١ ـ ٢٥ ، الاقصر : ٤٣ ـ ٢٦ ، اسوان : ٤٢ ـ ٢٨ ، الوادى الجديد : ٤٣ ـ ٢٧ ، سيوة : ٤٠ ـ ٢٥ . العريش : ٣٢ ـ ٢١ ، رفح : ٣٣ ـ ٢٤ . الطور : ٣٦ ـ ٢٩ ، شرم الشيخ : ٤٠ ـ ٢٨ ، نخل : ٣٣ ـ ٢٢ ، سانت كاترين : ٣٠ ـ ٢٠ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,١٨	٦,٠٢
الإسكندرية	٤,١٩	٦,٠٥
	ظهر	عصر
القاهرة	١,٠٠	٤,٣٦
الاسكندرية	١,٠٦	٤,٤٤
	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,٥٩	٩,٣٠
الاسكندرية	٨,٠٧	٩,٤٠

حكمة

قال عمر بن الخطاب : ثلاث يثبتن لك الود فى صدر اخيك ، ان تبدأه بالسلام ، وتوسع له فى المجلس ، وتدعوه باحب الاسماء اليه .

إحالة مدير صندوق تمويل الآثار إلى المحكمة التأديبية

كتب ـ محمد خليفة :

قررت النيابة الادارية بوزارة الثقافة ، احالة مدير صندوق تمويل الاثار والمتاحف بهيئة الاثار الى المحكمة التاديبية فى القضية رقم ٩٨٣٢ . ارتكب مخالفات بشأن عمليات نقل اتربة بمنطقة صحراء المماليك . اوصت النيابة الادارية فى خطاب لها الى رئيس هيئة الاثار المصرية ، بعدم جواز ترقية مدير صندوق تمويل الاثار . تنظر المحكمة التاديبية القضية فى الايام القليلة القادمة .

استمرار حبس سيد عبدالمنعم فى قضية جديدة

امر قاضى المعارضات بمحكمة جنح قصر النيل ، بتجديد حبس محمد سيد عبدالمنعم العضو المنتدب السابق لمستشفى السلام الدولى خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق . وكان المتهم قد غافل سكرتير المحكمة وحاول محو توقيعه من على مستند هام فى قضية تنظرها المحكمة ، وتم ضبطه متلبسا وبحوزته «اصبع» كلوتشوك حاول استخدامه فى محو توقيعه ، وباحالته الى نيابة عابدين امرت بحبسه . والجدير بالذكر ان سيد عبدالمنعم يحاكم حاليا فى قضية مستشفى السلام الدولى .

مصرع ٥ أشخاص وإصابة ١٨ فى تصادم سيارتين بقنا

قنا ـ عبداللاه محمد :

لقى ٥ مواطنين مصرعهم ، واصيب ١٨ اخرون فى حادث تصادم سيارتين واحتراقهما امام معبد دندرة بقنا . امر حازم خليفة مدير نيابة مركز قنا بدفن الجثث وندب المهندس الفنى لمعاينة السيارتين . وكان العقيد احمد عبدالعال مامور مركز قنا قد تلقى بلاغا من المقدم ايهاب خلف الله قائد شرطة النجدة باصطدام سيارتين امام معبد دندرة واشتعال النار بهما . فانتقل اللواءات درويش عبداللطيف نائب مدير امن قنا ، واحمد شحاتة ومحمد صلاح مساعدو المدير على رأس قوة كبيرة من الاطفاء والاسعاف وتبين انه اثناء مرور السيارة رقم ١٦٣٤ قيادة طايع جهلان من امام معبد دندرة بسرعة جنونية اصطدمت بالسيارة رقم ١٧٧ اجرة قنا قيادة عباس احمد محمد ونتج عن الحادث اصابة ١٨ مواطنا ومصرع خمسة . تم نقل المصابين والجثث الى مستشفى قنا العام .

حبس المتهمين بقتل قائد حرس كنيسة الفيوم

الفيوم ـ احمد جبيل :

اصدر امس محمود رسلان مدير نيابة سنورس بالفيوم ، قرارا بحبس مختار ابراهيم وعبدالناصر عبدالفتاح لمدة ١٥ يوما لاتهامهما بقتل قائد حرس كنيسة العذراء فى شهر رمضان الماضى .

القبض على ٣٥ عضوا بالجماعات الاسلامية فى اسيوط

اسيوط ـ احمد هريدى :

اقتحمت مباحث امن الدولة مساء امس الأول عددا من منازل اعضاء الجماعات الإسلامية ، بقرى " دشلوط " و" كودية الإسلام " و" ساو " مركز ديروط باسيوط . والقت القبض على ٣٥ من أعضاء الجماعات الاسلامية وقامت بإيداعهم سجن فرق امن اسيوط .

عزاء واجب

توفى الى رحمة الله تعالى

الشيخ حلمى حسن

والد حسين حلمى المحامى والمستشار القانونى لجريدة «الوفد» . وقد شيعت امس جنازة الفقيد . والعزاء بمنزل الأسرة بعين الصيرة بلوك ١٢٦ مدخل ١ شقة ٥ .

● جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» ، وأسرة تحرير الجريدة يتقدمون بخالص العزاء الى حسين حلمى المحامى والمستشار القانونى لجريدة «الوفد» ، لوفاة المرحوم والده . للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

● عبدالعزيز محمد المحامى ونقيب المحامين بالقاهرة يشاطر الزميل الاستاذ

حسين حلمى المحامى

المستشار القانونى فى جريدة الوفد الأحزان فى وفاة المغفور له والده ـ تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته .

على سلامة النائب الوفدى وسكرتير عام مساعد الوفد ينعى ببالغ الاسى المرحوم الحاج حسين شافعى الشريف من اعيان المنوات . والد عبدالحليم وعبدالحكيم بالامارات وشقيقتهما . للفقيد الرحمة وللاسرة والاصهار خالص العزاء .

تقرير خطير يحذر: ٥٠٪ نسبة الوفيات من مرضى الفشل الكلوى!!

وزارة الصحة توقفت عن سداد نفقات علاج المرضى

وبلغت مديونياتها ١٤ مليون جنيه!

تحقيق على خميس

كان الله في عون المواطن المصري ، الذى اصبح فريسة سهلة ووجبة شهية للأمراض الفتاكة والمدمرة . فهذا المواطن الذى يتصف بصبر أيوب ، يواجه اليوم خطراً يزلزل اركان الاسرة المصرية والمجتمع كله ، ويهزها بشدة .. وهو « طاعون » الفشل الكلوى الذى راح يطرق كل باب تقريباً ، والحكومة تقف عاجزة عن المواجهة الفعالة لهذا الطاعون !! الامر الذى ادى إلى استفحال الخطر حتى وصلت نسبة المصابين بالفشل الكلوى في مصر - طبقا لتقرير لجنة الصحة بمجلس الشعب - تماثل اربعة امثال النسبة العالمية ، ليس هذا فحسب ، بل ان نسبة الوفيات بين المصابين بهذا الطاعون في مصر وصلت ٥٠٪ ، وهى نسبة تفوق المعدل العالمى بأكثر من ٦ مرات ، حيث لاتتعدى هذه النسبة ٨٪ في المجتمعات المتقدمة !

ويشير التقرير الى تزايد هذا الخطر ، خاصة بعد ان توقفت وزارة الصحة عن سداد نفقات علاج المرضى بالمراكز المتخصصة منذ يونيو ٨٨ ، ووصلت مديونيتها لهذه المراكز ١٤ مليون جنيه . وطالبت لجنة الصحة بمجلس الشعب وزارة الشئون الاجتماعية ، برعاية هؤلاء المرضى واعتبارهم معوقين .

مراكز الفشل الكلوى عاجزة عن استيعاب اعداد المرضى التى تتزايد عاما بعد عام !

تصاب الكليتان بالعديد من الامراض ، التى يؤدى بعضها في النهاية إلى الفشل الكلوى ، وهو مايعرف بتسمم البوليتيا ، وينحصر خطره في قصور في كفاءة عمل الكلى حيث لاتستطيع ان تقوم بمهام الحياة الطبيعية ، فتتراكم السميات والشوائب ، وتضطرب كمية الاملاح في الجسم ، ويقل افراز الهرمونات الخاصة بالكلى . وينتج عن هذا تأثر جميع اجهزة الجسم وظهور اعراض مرضية كبيرة تؤدى في النهاية إلى الوفاة مالم يتم التدخل بوسائل العلاج المناسبة .

وتعتبر قضية الفشل الكلوى في مصر اكبر حجما عن مثيلاتها في كثير من الدول ، فبينما تبلغ نسبة الاصابة لديهم من ٤٠ - ٦٠ حالة في المليون ، نجدها في مصر تبلغ ٢٠٠ حالة في المليون . وارجع التقرير الزيادة الملحوظة في اعداد المرضى المصابين بالفشل الكلوى في مصر إلى :

- سوء استخدام الادوية والعقاقير ، وخصوصا التى لها تأثير ضار بالكليتين ، والافراط في تناول بعضها بما يخالف القواعد الطبية والمحاذير الدوائية ، ومن امثلة هذه الأدوية الشائعة الاستخدام : الادوية المسكنة ومضادات الالتهاب والروماتيزم وبعض اصناف المضادات الحيوية .

- عدم اتباع اسلوب غذائى متوازن ، فالافراط في تناول بعض المواد الغذائية والاقلال من نوعيات اخرى يؤدى إلى حدوث تغييرات في الجسم او الجهاز البولى . قد تؤدى إلى إصابة الكلى والاخلال بوظيفتها مما ينتج عنه في النهاية ظاهرة الفشل الكلوى .

- عوامل بيئية تؤثر في سلامة الجسد وتجعله عرضة لبعض الامراض التى تؤثر بذاتها على الكليتين ، او قد يكون التأثير السيىء عليهما من جراء الادوية التى تستخدم في علاجها . بالاضافة إلى الدور السيىء الذى يلعبه تلوث البيئة بالمعادن الثقيلة وبعض السموم وتناول المواد الغذائية غير المطابقة للمواصفات الصحية .

- كثرة تعدد مرات الحمل مع وجود بعض الظواهر المرضية الخفية او الظاهرة في الجسم عامة او الجهاز البولى خاصة ، كل ذلك يؤدى إلى زيادة حدوث المضاعفات المرضية والتى تنتهى بحدوث الفشل الكلوى .

- تلعب بعض الامراض الشائعة دوراً كبيراً .. حيث تعتبر امراض الكلى في مصر من اهم مضاعفات البلهارسيا ، التى مازالت تصيب نسبة غير قليلة من المواطنين ، وإذا ماأهمل علاج حصوات الكليتين - وكثيرا مايحدث - فإن الفشل الكلوى يكون هو المحصلة . كما تحدث احيانا بعض المضاعفات لدى المرضى بالسكر او امراض القلب والاوعية الدموية مما يجعل الكلى في بعض الحالات عرضة للفشل .

ولكن هل هناك من حل او مؤشرات تشير إلى انخفاض نسبة المصابين بالفشل الكلوى في مصر ، التى تضاعفت في السنوات الاخيرة واصبحت تفوق ٤ امثال النسبة العالمية ؟ وماهو موقف الدولة من هذا الخطر الذى اصبح يداهم كل اسرة مصرية ؟

وزارة الصحة تنفض يدها !؟

من المنتظر - كما يؤكد التقرير - تزايد عدد المرضى في السنوات القادمة ، نتيجة لزيادة الوعى الصحى ، التوسع في فتح مراكز للكلى الصناعية بالمحافظات ، وهذا بلا شك سيشكل عبئاً متزايداً على موارد وزارة الصحة . فضلا عن ان الاجهزة الخاصة بغسيل الكلى الصناعية لن تستطيع مواجهة الزيادة السنوية ، رغم ان عددها وصل حوالى الف جهاز على مستوى الجمهورية ، موزعة على عدة مراكز اشهرها : مركز المنصورة ، وجامعة القاهرة ، وجامعة عين شمس ، وجامعة الاسكندرية ، ومستشفى المطرية التعليمى .

وتقوم الدولة حاليا بعلاج جميع حالات الفشل الكلوى تقريباً على نفقتها ، سواء في المراكز الحكومية او في المراكز الخاصة ، وتتراوح تكلفة الغسيل الكلوى في المرة الواحدة مابين ٧٠ إلى ٨٠ جنيها للجلسة الواحدة ، وبمتوسط يتراوح بين ثمانية الاف وعشرة الاف جنيه سنويا ، وهذه التكلفة عبارة عن نفقات المرشحات والادوية المستخدمة واستهلاك الأجهزة . وتتكلف وزارة الصحة حوالى ١٨ مليون جنيه سنويا لعلاج الفشل الكلوى . وقد

لجنة الصحة بمجلس الشعب تطالب بتدخل وزارة الشئون الاجتماعية ومعاملة المرضى كمعوقين

د . راغب دويدار — د . صلاح الحمادى — د . أمال عثمان

عجزت الوزارة في الاونة الاخيرة عن دفع مصروفات غسيل الكلى للمرضى بالمراكز المتخصصة منذ شهر يونيو ١٩٨٨ ، وبلغت مديونيتها لهذه المراكز ١٤ مليون جنيه (!!) الأمر الذى يلقى عبئاً ضخما على مراكز الغسيل الكلوى ويشعرها بان الدولة تريد ان تنفض يدها من هذا الموضوع ، بالرغم من استفحال الخطر ، وكان ينبغى على الدولة ان تعطى إهتماماً اكبر لمثل هؤلاء المرضى ، وان تعيد النظر في طرق الغسيل الكلوى ، حيث يحتاج المريض إلى ثلاث جلسات اسبوعياً ، تتراوح كل جلسة بين ٤ و ٦ ساعات ، وذلك للتخلص من السموم المتراكمة وابقائها في متوسط معتدل يبقى على حياة المريض .. والغسيل الكلوى نوعان : احدهما عن طريق الكلى الصناعية وهو النوع المنتشر في مصر رغم تكلفته وعدم كفاية الأجهزة ، والثانى عن طريق الغسيل البريتونى المتقطع او المتكرر والمستمر ، ويجريه المريض في بيته بعد تعلمه في احد المراكز المتخصصة ، ومن مميزات هذا الاسلوب تحرر المريض من الاجهزة ، واحساسه بالمسئولية واستطاعته مزاولة نشاطه وعمله ، غير ان استعمال هذا النوع قليل في مصر تخوفا من اصابة المريض بالالتهاب البريتونى .

ويتركز العلاج بصفة عامة في مصر في الغسيل بالكلى الصناعية وهو امر مرهق ماديا وجسمانيا ونفسيا للمرضى ، وتترتب عليه نتائج في غاية الخطورة ، يمكننا ان نلمسها لو نظرنا إلى حالة مريض الفشل الكلوى ، والمتاعب اليومية التى يعانيها .

كيف يعيش هؤلاء المرضى ؟

ليس هناك من شك في ان الحياة التى يحياها مريض الفشل الكلوى تكون مقيدة ومحدودة لاحتياجه للتواجد بجوار مركز الغسيل الكلوى ، او تحمله مشاق السفر اليه عدة مرات اسبوعيا ، بالاضافة الى ضرورة تواجد مرافقين له ، ويتسبب ذلك في اضاعة الوقت والجهد والمال ، ناهيك عن التعب البدنى والنفسى ، هذا فضلا عن انقطاعه عن عمله الذى يقوم به لضعف قدرته الصحية ، كل هذه الجراح يحملها المريض في صدره يوميا الى مراكز الغسيل الكلوى ، بعد ان استراحت الحكومة إلى اسلوبها التقليدى في غسيل الكلى ، في الوقت الذى قطعت فيه الدول الاخرى شوطاً كبيراً في استخدام الغسيل البريتونى ، وترتبت على هذا الوضع حقيقة في غاية الخطورة وهى انقطاع بعض المرضى او عدم انتظامهم في جلسات الغسيل الكلوى ، ويكفى ان نعلم ان نسبة الوفيات من الفشل الكلوى للمرضى الذين يواظبون على الغسيل الكلوى بصفة منتظمة حوالى ٨٪ سنويا في المجتمعات المتقدمة ، والتى تتوافر فيها الرعاية الصحية المناسبة ، اما إذا كانت ظروف المريض لاتمكنه من العلاج المبكر ، او الانتظام في جلسات غسيل الكلى ، او بسبب عدم توافر الشروط الطبية المثلى سواء بالنسبة لبعض مراكز الغسيل الكلوى ، او بالنسبة للمريض مثل وجود امراض اخرى مصاب بها ، ومصاحبة للفشل الكلوى فقد تصل نسبة الوفاة إلى ٥٠٪ سنويا كما هو الحال في مصر؟!

وامام هذه المأساة تتجه انظار الطامحين إلى مخرج واحد يمكنه ان يعيد الأمل والبسمة إلى الضحايا الذين يقعون فريسة لهذا « الطاعون » ويتمثل هذا المخرج في عمليات زرع الكلى ، اسوة بالدول الاخرى التى سبقتنا اليها ، غير ان هذا الأمل سرعان مايتحطم .. او يبدو وكانه بعيد المنال .. لماذا ؟

فشل زراعة الكلى

إن الغرض من اى وسيلة علاجية عموما هو ان يعود للمريض بعد اتمامها الى مزاولة نشاطه وحياته بصورة طبيعية او ماهو اقرب اليها ، كذلك يجب ان تكون هذه الوسيلة اقتصادية ولاتسبب مشاكل اجتماعية او صحية ، وزرع الكلى يعيد للمريض نشاطه الى حد كبير ويستطيع ان يزاول حياته بصورة طبية دون الارتباط بماكينات او غيرها ، وكذلك من ناحية النفقات فهى اقل تكلفة بكثير من الغسيل على الكلى الصناعية ، او اى وسيلة اخرى ، كما انها الحل البيولوجى ، ولذا فإنها تعتبر الحل العملى والصحى والافضل والاضمن للعلاج من الفشل الكلوى ، إذ ان الكلى الصناعية عبارة عن حل صناعى ميكانيكى مؤقت ، ويحتاج إلى تكرار الاستخدام والانتظام فيه ، وزراعة الاعضاء تحل مشكلة خطيرة قد لاتظهر ابعادها الا في المستقبل ، حيث توجد امراض مزمنة تصيب بعض الاعضاء بالتلف وتتكلف مبالغ كبيرة لعلاجها او لتلافى مضاعفاتها ، مما يمثل عبئاً على الاقتصاد القومى ، وينعكس بالتالى على المستوى الفردى ، وفي حالة زرع عضو سليم بدلا من عضو مريض وتالف فإن هذا يوفر الكثير من النفقات ، وفي ذات الوقت يعود بالنفع الكبير على المريض من الناحية الصحية ، وعلى اسرته من الناحية المعيشية وعلى المجتمع ، حيث انه سيكسب عضواً منتجاً صحيحاً ويفيد المجتمع والمحيطين به . وقد تمت عمليات زراعة الكلى في اوائل الستينات واخذت تتوسع على مستوى العالم كله سواء في الدول الاوروبية او الولايات المتحدة الامريكية ، وتحسنت نتائجها بصورة كبيرة ، ويمكن الحصول على الكلى اما من متطوع حى او نقلها من حديث الوفاة ، ومع التقدم العلمى الكبير في وسائل تطويع المناعة واستخدام الادوية الحديثة امكن لاكثر من ٨٠٪ من المرضى المنقول اليهم الكلى العيش بصورة طبيعية وحياة منتجة .

وبدأت زراعة الكلى في مصر في مارس ١٩٧٦ بفضل الجهد الرائد لمعهد الكلى بالمنصورة ، وتبعت بعد ذلك مراكز الكلى الاخرى ، الا ان زراعة الكلى في مصر تواجه صعوبات عديدة اهمها : انه لايمكن الحصول الا على كلية من متطوع حى ، بالاضافة الى انه لاتسمح التشريعات القائمة بالحصول على كلية من حديثى الوفاة ، ولما كان برنامج زراعة الكلى هو الحل الحقيقى لمشكلة مرضى الفشل الكلوى ، فقد ادى احجام المواطنين عن التبرع بالكلى إلى فتح باب التجارة في هذا المجال ، وهو اسلوب غير اخلاقى يرفضه الدين ، خاصة مع وجود قائمة انتظار طويلة من المرضى في حاجة ماسة الى زراعة الكلى .

ظهور المعوقين ..

يبدو ان لجنة الصحة بمجلس الشعب تنبهت الى ان صدور مثل هذا التشريع قد يستغرق سنوات طويلة وقد لايرى النور من اجله لذا طرحت اللجنة حلا تراه مفيدا من جانبها يتمثل من قولها : لما كانت حالة المريض بالفشل الكلوى تعتبر ظاهرة ذات ابعاد اجتماعية ، لذا فإن الامر يدعو الى تدخل وزارة الشئون الاجتماعية لرعاية هؤلاء المرضى ، واعتبارهم معوقين ينطبق عليهم التعريف الوطنى للمعوق .

لا مؤاخذة :

مصـــرى ببـــلاش كـــده

بقلم : دكتور محمد حسن الحفناوى

لقد هُنّا على كل الدنيا ، والسبب اننا هُنّا على انفسنا ، وفي هذا الزمان استبيح المصرى كله ، دمه وعرقه وكرامته .. اصبح فارا للتجارب حتى على يد بعض ابناء وطنه ، الذين وصلوا إلى مكانتهم في غفلة من الزمن ، ومن خلال وسايط الاتحاد الاشتراكى وسلسلته المدمر ، هل تتصورون مثلا ان يخرج تصريح عن دواء جديد في احدى الصحف يعلن انه سيكون بردا وسلاما على كل الامراض المستعصية ، ويدعى التصريح ان العالم يشيد به في مؤتمرات التسعينات وانه سيكون انقلابا (التصريح ما زال مستمرا) في علاج كل داء ، وكان بعض اساتذة الجامعة اصبحوا مثل الحاج محمود الذى يدعى ان له شربة تقضى على كل دود وتعيد الحياة للمولود ، وهى الشفاء الموعود ، ومن المعلوم بالضرورة ان هؤلاء المدعين يجرون هذه التجارب على المصريين والفقراء منا بالذات ، تحت دعم شركات الدواء الاجنبية وحرصها على الحصول على نتائج عاجلة على حساب صحة حضرة صاحب الفخامة الفار التجريبى في مصر ودول العالم الثالث ، وطبعا دون اعلامهم بالآثار الجانبية القاتلة لهذه الادوية التجريبية والخطرة وتعميمها ، ودون حتى اعتبارهم متطوعين للتجربة العلمية وتحمل نتائجها ، نعم تتم عليهم التجارب بدفع من شركات دواء تصرف الآلاف على ضعاف النفوس من المحسوبين على العلوم .. وتجار الصحة واصحاب الالقاب العلمية المصنوعة بالدفع والوساطة والوصولية واساليب الترقية العقيمة والمبتذلة ، واستغلال جهل البعض القليل المندس على الصحافة العلمية في مصر او رغبتهم في الاثراء السريع ، حتى لو كان حراما وضلالا . واصبح البعض يتنافس في بيع مساحات على صفحات محددة امام العروض المغرية من مدعى العلم في هذا العصر والاوان واصحاب الفتوح العلمية الوهمية ، ولكن على الورق الاصفر فقط ومن خلال الوسائل الاعلامية والمصرية فقط ، والحاضرون في المؤتمرات على حساب الدولة كممثلين لمصر المحروسة في المحافل الدولية ، ومصر منهم براء .

وعلى كل حال فهذا يحتاج الى مقالات عديدة ، ولكن ما يعنينا هنا هو الترويج لادوية سامة وقاتلة ، يتحفظ العالم المتقدم كله في استخدامها ، ويقصرها على حالات دراسية بعينها وتحت رقابة صحية دقيقة ومتابعة يومية لتغيرات الدم ووظائف الكبد والكليتين ونخاع العظام ... الخ ...

اما في دول العالم الثالث فإنها احيانا تعمم في السوق وتجرب على البشر الكادح والذى اصبح بلا مُدافعا بعد ان غاب الضمير وخَدر ، ونحن نهيب بكل الهيئات العلمية المحترمة والمجالس العلمية والطبية المتخصصة ان تقف بحزم امام هذا التهريج العلمى الخطير ، وامام الاغراءات الرهيبة لبعض شركات الدواء الاجنبية ومكاتبها العلمية على ايدى بعض سماسرة العلوم والاعلام ، والتى لا تهتم إلا بالتسويق والبيع في سوق دول العالم الغلبان والمنحى بالعالم الثالث احيانا ، والغنى جدا احيانا اخرى ، ونحن نطالب ونحذر من التمادى في هذا المجال الخطر والذى يهدد صحة المواطن المصرى الذى لم يبق في جسده مكان لتجارب جديدة والتى لا تحتمل هذا الافتراء العلمى المدمر ، ويكفينا وطأة الانيميا والبلهارسيا والدوسنتاريا وامراض الشتاء والصيف ... الى آخر امراضنا المتوطنة والتى تنهش في اجساد اولادنا ، يكفينا ذلك ولم يبق لنا لكى تكتمل صورة الهواء إلا تلك الادعاءات العلمية ، المدسوسة والحادثة بقسم الطب والتى تحتل الآن مكانة سبقت لاساتذتهم العظماء والذين سبقوا ومضوا بعد ان وصلوا الى القمم بالجهد والعناء الحقيقى ، وليس بمجرد الابهار الاجوف ، ولذلك نحذر من هذا التلاعب وننبه بشدة على هيئات الرقابة ان توسع دوائر اطلاعها العلمى والتخصصى ، والا تقصر هيئاتها على بعض المنتفعين الدائمين والثابتين بل يجب ان تتغير هذه المجالس دوريا ، لان بعضهم ليس بمنأى عن الاغراءات الشديدة لبعض شركات الدواء المعروفة والتى تجد من بعض الضعفاء من العلميين او هؤلاء الباحثين عن المجد الحرام مجالا خبيثا لتمرير سمومها وتسويقها على هذا الشعب الذى لم يعد يحتمل ان تظل حياته تحت رحمة المرتزقة من المتاجرين برزقه احيانا وبصحته احيانا اخرى ، وبكل مستقبله في كثير من الاحيان .

قـراءة فى الامثال.. الخـايبـة !

الحجر الداير لابد عن لطشه اى وقوعه ، ويقال هذا المثل في طائفة المنافقين والمطبلاتية المتمسحين برضوان السلطة مستغنين به عن رضوان الله لان السلطة عندما تزول ستزول هذه الاحجار .

«اعطينى النهاردة وموتنى بكره» وهو مثل يجرى على السنة المنقطعين اليائسين من فرج الله ورحمته فيقبلون الجرى في فلك من يملكون توزيع الارزاق ناسين ان الله هو الرزاق ولهذا يجتهدون في ان يعملوا ليومهم ، ناسين يومهم الذى كانوا يوعدون ، حيث لا ينفع مال ولا بنون ولا بالروح والدم نفديك يا اى رئيس ، ولا ينفع هتافهم «حانكمل المشوار» حتى لو كان مشوارا يغضب الله بما فيه من قهر للانسان اكرم خلق الله بما فيه ظلم وعسف وقانون طوارىء !

«اللى يتجوز امى اقول له ياعمى» وهذا مثل للسلبيين الخانعين الذين لا يعنيهم من يحكمهم ومدى كفاءة من يحكمهم وقد لا يعرفون اسماءهم .

«امشى سنة ولا تخطى قناة» اى لا تعبر قناة ماء وهو مثل انهزامى حقير يحض على عدم الاقدام ومواجهة المصاعب وصولا الى عيش افضل .

«يابخت من بات مغلوب ولا بات غالب» وهو مثل اهتم بترويجه عملاء الذى كان اسدا علينا وكان في الحروب نعامة تجرى جرى الوحوش ، بحيث حطمت اسرائيل - دولة العصابات وشذاذ الآفاق كما صورها لنا - كبرياءه ووضعت انفه في الرغام فاعلن كسير النفس انه يتنحى ويومها قال له الشعب .. ماقلق !

التنمية والرخاء في الطريق ، فال غد افضل ، وهذا ليس مثلا .. بل هو نكتة ، ونكتة بايخة بشكل ؟!

جبرتي الوفد

من أجل هذا نطلب التغيير !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

لما كانت ادارة الدولة وتسيير مصالح الشعب مركزة دائما فى يد واحدة .ولاتخضع لاى نظام او قاعدة فقد اصبح الحاكم المتفرد بالسلطة هوالنظام والقاعدة وبالتالى انتفت القدرة على توزيع المسئولية واتخاذ القرار وهذه إحدى ماسى الدكتاتورية التى تعمل على اسقاطها فليس مقبولا ان يطالب الرئيس الاجهزة التنفيذية باداء واجباتها فى كل مرة تتراجع فيها عن اداء هذا الواجب فمن المفروض ان تؤدى هذه الاجهزة رسالتها الوظيفية بامانة ودقة .. ولايجوز ان ينتظر الناس تدخل الرئيس هنا او هناك فى مسالة من اختصاص مدير او موظف صغير .. واذا كانت كل صغيرة او كبيرة فى الدولة بحاجة الى التدخل الشخصى من رئيس الدولة لما امكن للرئيس ان يمارس سلطاته الرئاسية .. ولاصبح اسير التفاصيل اليومية لجهاز الدولة الادارى.

من المفروض أن فى هذا البلد قوانين ونظما .. وتقاليد اداريه .. وان تكدس المصريين مثلا امام ميناء العقبة وعدم كفاية العبارات لنقلهم الى الاراضى المصرية يعتبر من الحالات العادية التى يتصرف فيها مدير عام بوزارة النقل او على الاكثر وكيل الوزارة .. اما ان تنتهى المسالة الى رئيس الدولة شخصيا ليامر بزيادة عدد العبارات اللازمة للعبور او زيادة تشغيلها فهذا امر عجيب بل ودليل اعجب على مدى الخلل الذى اصاب الاجهزة التنفيذية ومبلغ الشلل الذى يعانى منه القرار الادارى فهذه الامور لا تحتاج الى اكثر من قرار يتخذ على مستوى ادنى بكثير من مستوى رئيس الجمهورية ولكن المركزية المفرطة .. والخوف من المبادرة .. والرغبة فى اسناد دور يعود بالشعبية على رئيس الدولة هو الدافع الحقيقى وراء هذا السلوك الشاذ ..

وما يصدق على هذه القصة يصدق على ما جرى مؤخرا فى قرية البضائع حيث كانت شكوى المصدرين من تكدس البضائع . فقد اصدر الرئيس تعليماته باختصار اجراءات التصدير .. والاسراع بها لمنع التكدس .. وكان من المفروض ان يصدر هذه التعليمات موظف بسيط او حتى مدير او وكيل وزارة .. وكان من المفروض ان يتابعها هذا الموظف وان يسال عن كل بطء او تاخير فى تنفيذها .. ولكن ظل كل شئ على حالة ينتظر تدخل رئيس الدولة ليصدر توجيهاته التى لم تجد ولم تنفع فى اصلاح هذه الاوضاع المعوجة .

وكان المفروض ان يقتصر دور رئيس الدولة ان كان له فى مثل هذه الحالات دور على مساءلة الوزير المختص ومؤاخذته اذا وصلت الشكوى من سوء الادارة الى اسماعه

اما ان يتخطى رئيس الجمهورية النظم والاجهزة والاختصاصات وينتقل من اختصاصه الاكبر وهو اختصاص رسم السياسات العليا ومتابعة تنفيذها الى اختصاصات صغرى ليست من وظيفته ليصدر فى شانها توجيهات او قرارات فهذا امر لا تقبله سوى النظم الشمولية التى ترتكز على رئيس الدولة وتلتجىء اليه فى كل شىء حتى توافه الامور ..

والذى اود ان اطرحه هنا واشدد عليه هو ان فقدان التنظيم وضياع المسئولية .. والخوف من اتخاذ القرار هو الذى يؤدى الى ان يصبح رئيس الدولة هو المرجع الاول والاخير فى كل الشئون .. ولما كانت شئون الدولة كثيرة ومتشعبة فقد اصبح من المستحيل ادارة الدولة بطريقة مركزية .. وانتظار التعليمات والتوجيهات من رئيس الدولة فى الشئون التى تعتبر من اختصاص موظفين عاديين ومن هنا كان توزيع المسئولية الادارية وعدم تركيزها فى قمة السلطة هى ابرز سمات الديمقراطية السياسية .. فالنظم الشمولية وحدها هى التى تجنح دائما الى تركيز كافة السلطات بين ايدى رئيس الجمهورية ثم يقوم الرئيس بعد ذلك او لا يقوم بتفويض بعض هذه السلطات لمن حوله من المديرين والاتباع ..

وهذه المركزية العنيفة فى سلطة اتخاذ القرار هى المسئولة عن الكثير من المصائب التى نزلت بمصر وكم من مشكلات كان يمكن حلها بقرار من موظف صغير ظلت قائمة حتى وصلت اخيرا الى اسماع رئيس الجمهورية فتفضل باصدار تعليماته فى شانها .. ولكن غالبا ما تصدر التعليمات والتوجيهات بعد خراب مالطه وبعد ضياع مصالح الناس فى متاهة الشلل الادارى والرعب الدائم من المسئولية

من يحمى مصر من هذا الاسلوب الشمولى فى ممارسة الحكم الا الديمقراطية ودولة المؤسسات الحقيقية وهل يليق بنا بعد كل هذا الشوط الطويل الذى قطعناه .. ان ندير الدولة على طريقة مشايخ البترول فلا يتحرك شىء من مكانه الا باوامر علوية من صاحب الشان .

ارجو ان تتسع الصدور لهذا الكلام فرئيس الدولة لايجوز ان نشغل وقته باقل من رسم السياسات العليا ومتابعة تنفيذها .. فهذه وظيفته الاصلية .. وعندما يقوم بجولة تفقدية . ويكتشف اخطاء او يجد شكاوى فان عليه ان يامر لا ان يرجو وان يحاسب المسئولين لا ان يصدر توجيهات الى المسئولين

ودائما .. فى مصر قضاة !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

ياتى قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية ولائحته التنفيذية . كما ياتى قانون مجلس الشعب . ترجمة عملية للحقوق والحريات السياسية العامة المقررة فى الدستور وبقدر ماتكون هذه الترجمة صحيحة ومتفقة مع اصولها . فانها تؤكد للمواطنين هذه الحقوق والحريات وتصونها لهم . وفى ذات الوقت فانه بقدر ما تاتى هذه الترجمة مغلوطة او ملتوية . فانها تجسم اهدارا وانتهاكا لاحكام الدستور وللحقوق العامة والحريات المقررة فيه للمواطنين . ومن هنا يجىء الاهتمام بهذا القانون وذاك وقد زادت هذه الاهمية بعدما تعرضت التعديلات المتعددة التى جرت على تلك القوانين . للحكم بعد دستوريتها اكثر من مرة . وخاصة الحكم الاخير الصادر من المحكمة الدستورية العليا . الذى اكد عدم دستورية احكام التعديلات التى جرت على قانون مجلس الشعب ورتب على ذلك بطلان تشكيله منذ انتخابه !! ولقد كانت ماساة غير مسبوقة ان يقضى بعدم دستورية الاسس التى يقوم عليها نظام الانتخاب مرتين فى اقل من خمس سنوات . وستدخل الفترة الاخيرة من حياتنا السياسية . صفحات التاريخ موصومة بهذه الوصمة التى لن تمحى وتضاف الى العاهة المزمنة التى اصابت هذا العهد منذ بدايته . وهى استمرار فرض حالة الطوارىء طوالها . واذا كان البعض قد تشاغل بالجدل حول اثار هذا الحكم الاخير . وما اذا كان يؤدى بذاته الى اعلان نهاية مجلس الشعب ودفنه بغير ترحم عليه . او وجوب الاستفتاء على حله . ورهن القرار بذلك بنتيجة هذا الاستفتاء . وهو الامر الذى يرفضه كل صاحب ضمير . اذ ان عرض الاحكام للاستفتاء يحمل معنى الاهدار لحجيتها وهيبتها . ويمثل تدخلا مرفوضا فى اعمال القضاة والسلطة القضائية اذ لاسلطان عليهم فى قضائهم لغير القانون . كما انه لايجوز لاية سلطة كانت التدخل فى القضايا او شئون العدالة باى حال من الاحوال حتى لو كانت سلطة رئيس الدولة . او حتى سلطة الشعب ذاته !! كذلك اذا كان البعض قد تشاغل حول اثار هذا الحكم . وما اذا كانت الانتخابات تجرى وفق نظام القوائم ايا كانت اوصافها او وفق طريقة الانتخاب الفردى. وراح رجال الحكومة وكتابها يزايدون على احزاب المعارضة فى هذه الناحية مزايدة هى الابتزاز بعينه !! واذا كان كل ذلك الجدل يجرى . فان النظام قد ذهب الى فرض ستار من السرية المحكمة . حول التعديلات التى اصبح مضطرا ومكرها على اجرائها . ومن حق الناس جميعا ان يسودهم القلق البالغ حول مايجرى فى كواليس النظام حول هذا الموضوع الهام والخطير . فمن لسعته الشوربة من حقه ان يخاف من اللبن الزبادى كما يقول المثل الشعبى الصحيح !! واذا كان ذلك كله يجرى . فان قضاة مصر قلبها وعقلها وضميرها الحى دائما . قد اشاروا بحسهم الصادق ووجدانهم العميق . الى بيت الداء فى نظامنا الانتخابى كله . سواء كان هذا الانتخاب فرديا او بالقائمة على مختلف اشكالها والوانها . ويكمن الداء فى ذات العملية الانتخابية من الفها الى يائها . وانها تجرى بغير ضمانات على الاطلاق . وتاتى الصناديق ونتائجها لاتعبر ابدا عن ارادة المواطنين باى حال من الاحوال !! ومن هنا فانه الى جانب قانون مجلس الشعب ووجوب تعديل أحكامه . تاتى اهمية قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية ووجوب تعديله ايضا . تعديلا يؤكد سلامة وضمان العملية الانتخابية كلها . ويبعد عنها كل اعمال الغش والتزوير وتزييف الارادة على غير حقيقتها !! ولعل ابرز سمات القانون القائم المنظم لمباشرة الحقوق السياسية والذى صدر منذ اكثر من اربعة وثلاثين عاما . خرجت فيها البلاد من نظام شمولى . الاتحاد القومى الى الاتحاد الاشتراكى باشكاله والوانه . الى نظام التعددية الحزبية . دون محاولة الانتباه الى تعديله . هو انه يجعل العملية الانتخابية كلها فى قبضة وزير الداخلية وحده . بدءا من اعداد جداول الناخبين الى قبول طلبات الترشيح وفحصها الى تشكيل لجان الانتخاب العامة والفرعية الى فرز الأصوات الى اعلان النتائج كلها واعلان فوز المرشحين واعطائهم الشهادات !! ولا يخفى هذه القبضة القوية ولايسترها باى حال . ما اشارت اليه المادة الرابعة والعشرون من ذلك القانون . من ان رؤساء اللجان العامة للانتخاب يعينون من بين اعضاء الهيئات القضائية !! ومن هنا كانت وقفة قضاة مصر !! الذين ابوا على انفسهم ان يكونوا شهود زور على كل مايجرى ومعروف للجميع من اعمال التزييف والتزوير العلنى والمفضوح !! واعلنوا وجوب ان يكون الاشراف الكامل على العملية الانتخابية كلها لهم وحدهم . او يرفعوا ايديهم عنها ويتركوا وزرها على راس وزير الداخلية وراس النظام كله !! ورغم كل الصدق فى هذا الموقف الشجاع والشريف . فان بعض عملاء النظام . يتباكون ويتضاحكون فى ان عدد القضاة فى مصر لايكفى !! ومن هنا فان الحق يقضى بوجوب تعديل القانون المشار اليه ايضا . ليجعل عملية الانتخاب تجرى على مدار فترة تمتد حتى الانتهاء منها . اذ لاشىء ابدا يمنع فى الدستور ان تجرى عملية الانتخاب على مدار اسبوع او اسبوعين . لكل منطقة يومها المحدد والمعلن سلفا . وذلك لاحكام الاشراف وضمان الدقة والنزاهة فى العملية الانتخابية كلها . وبهذا الاسلوب تجرى الانتخابات فى عشرات الدول . اذا اضيف الى كل ذلك . امر له اهمية بالغة . هو جداول الانتخاب التى تحدد جماعة الناخبين . فان العجيب فى القانون الحالى . هو اشارته الى الاضافة الى هذه الكشوف دون ان ينظم بطريقة جادة الحذف منها لمن يهاجر بغير عودة او من تزول اهليته او يجند بالقوات المسلحة او حتى ينتقل الى رحمة الله !! ولعل وجوب مطابقة هذه الكشوف مع السجل المدنى . ووجوب التاكد من شخصية الناخب ببطاقته او ما يدل على شخصيته امام القاضى كما اشرنا . مايضمن سلامة جماعة الناخبين وينزه عملية الانتخاب من ان يشارك فيها حتى الاموات !! واحسب ان ذلك واجب محتوم . لو اردنا بالحق ان نخرج من دوائر القلق والاضطراب لنضع اقدامنا على طريق الاستقرار وهو المدخل الحقيقى لكل اصلاح !!

وحيا الله قضاة مصر . عقلها الثاقب وقلبها النابض . وضميرها الحى .

المقالات والشكاوى التى تنشر فى «الوفـد» على مسئولية أصحابها ولا ترد

حكاية .. عمدة «حشاش»:

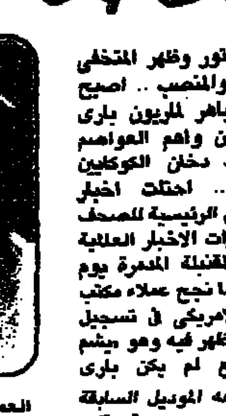
سياسى بارع ضاع مستقبله ! وسط دخان الكوكايين والعلاقات المشبوهة •

فضيحة على الطريقة الأمريكية



○ بـارى فى مشهد تناوله الكوكايين مسجلا على شريط فيديو لاثبات الفضيحة ○

فجاة انكشف المستور وظهر المتخفى وراء بريق السياسة والمنصب .. اصبح المستقبل السياسى الباهر لماريون بارى عمدة مدينة واشنطون واهم العواصم العالمية مهددا وسط دخان الكوكايين والفضائح النسائية .. احتلت اخبار محاكمة بارى العناوين الرئيسية للصحف الامريكية ومقدمة نشرات الاخبار العالمية والمحلية .. انفجرت القنبلة المدمرة يوم ١٨ يناير الماضى . حينما نجح عملاء مكتب المباحث الفيدرالية الامريكى فى تسجيل شريط فيديو للعمدة يظهر فيه وهو يشم الكوكايين !! وبالطبع لم يكن بارى بمفرده وانما كانت معه الموديل السابقة والفاتنة رشيدة مور . حبيبة قلبه السابقة .. واشد مشاهد الشريط اثارة هو مشهد يراود فيه العمدة الاسود رشيدة عن نفسها .. وحينما تتمنع وتطلب منه بدلال «شم الكوكايين» يرفض بارى . ثم يخضع لها ويقوم ويتجه الى احد اركان الغرفة الصغيرة فى فندق «فيستا» ويبدا فى «شم الكوكايين». ورغم ان التصوير كان رديئا والصوت يكاد يكون مسموعا . إلا ان الشريط يوضح العمدة فى هذا الوضع الغريب .. واثناء انسجامه مع المخدر . يقتحم عملاء مكتب المباحث الفيدرالية الحجرة ويشلون حركة بارى الذى اخذ يصرخ : (اللعنة .. لم يكن يجب ان اتى الى هنا .. لقد وشت بى هذه الغانية وسقطت فى الفخ المنصوب لى بمنتهى السهولة) !!





العمدة الحشاش مع حبيبة قلبه رشيدة اثناء شهور العسل، ثم قبلة باردة من زوجته

ويواجه بارى (٥٤ عاما) ١١ تهمة من بينها الكذب على السلطات الرسمية والتامر لامتلاك الكوكايين وشم المخدرات .. كما يواجه بارى امكانية صدور حكم بسجنه لمدة ٢٦ عاما ودفع غرامة مالية ضخمة فى حالة ثبوت ادانته .. ويتهم كينيث ماندى محامى العمدة الحكومة الفيدرالية بتدبير مؤامرة القاء القبض على بارى بسبب فشلها لمدة ٧ سنوات متواصلة فى الاطاحة ببارى عضو الحزب الديمقراطى من منصبه !

والحكايات التى سمعتها هيئة المحلفين اثناء محاكمة بارى الاسبوع الماضى مروعة وتكشف الفساد الذى كان العمدة يتقلب فى احضانه .. عشرات الحكايات عن استغلال بارى لمنصبه للضغط على السيدات لممارسة الجنس معه .. وصفت احدى ضحايا بارى ممارسات العمدة بانها « ممارسات خنزير . وليس انسان !! ولكن اكثر الحكايات اثارة كانت حكاية رشيدة مور مع بارى .. بدات علاقة رشيدة بالعمدة عام ١٩٨٦ .. واستمرت عامين كاملين . كان فيهما العمدة يتغنى ليل نهار بحبه لرشيدة . رغم انه متزوج .. وخلال هذه الفترة .. كانت علاقة العمدة برشيدة .. تمارس فيها كل انواع الموبقات .. بدا العمدة ورشيدة يشمان الكوكايين عام ١٩٨٧ . وحتى القاء القبض عليه .. وبسبب شم الكوكايين اصيب بارى بالبارانويا وهو الخوف من اى شىء .. حتى انه فى احد لقاءاته العاطفية مع رشيدة . تركها وطلب منها ان تذهب لتتحرى عن عربة «فان» مغلقة تنتظر امام شقة صديقه التى تقابلا فيها .. وفى مرة اخرى قال بارى لرشيدة بعد رؤيته لضوء ساطع فى افق سماء واشنطون انه جهاز مسح يتتبعه ويراقبه !!

ولم يكن بارى يتورع عن شم الكوكايين حتى وهو فى مكتبه اثناء ساعات العمل الرسمية !! كما شم بارى الكوكايين فى شقة رشيدة واطفالها الثلاثة نائمون على الكنبة معهما فى نفس الغرفة .. وفى احدى المرات واثناء نزول بارى من لدى رشيدة قابل والدتها التى اخذت تشكو له من اهمال ابنها . فما كان منه . إلا انه وجه لها بضع نصائح حول كيفية معاونة الابن فى الاقلاع عن الادمان !! والمفارقة فى هذه الحكاية انه كان قد انتهى لتوه من شم الكوكايين مع رشيدة !! وكان بارى يخبىء الكوكايين فى حذائه وفى جيوب سرية فى سجاد مكتبه .. وفى اكياس المكنسة الكهربائية !! وتؤكد رشيدة فى شهادتها امام المحكمة ان بارى كان يعطيها نقود شراء الكوكايين فى اوراق المجلات اثناء ندوة لمناقشة ميزانية المدينة . وفى مرة اخرى توجهت رشيدة بصحبة الشرطة المكلفة بحراسة بارى لشراء المخدرات للعمدة . ثم قامت بتسليم المخدر فى مكتبه بمقر عمله الرسمى !!

وبسبب سوء معاملة بارى لرشيدة واصراره على ضربها . قطعت رشيدة علاقتها العاطفية بالعمدة . إلا انهما استمرا يلتقيان لشم الكوكايين .. وفى اواخر عام ١٩٨٩ نجح عملاء مكتب المباحث الفيدرالية فى تجنيد رشيدة للعمل لحسابهم للايقاع بالعمدة الحشاش. وفعلا بعد طول غياب .. اتصلت رشيدة ببارى وطلبت لقاءه فى احدى غرف فندق فيستا التى كان رجال المباحث قد زودوها بالكاميرات واجهزة التسجيل .. واسرع بارى ليجدد هواه مع رشيدة . ولكنه يقع فى الفخ المنصوب له .. لتبدا وقائع الفساد تتكشف ويظهر المستور كله !!

الوجه الآخر للعالم

تكشفه : حنان فهمى



" ياواد ياتقيل " !

واجه الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف عشرات المشاكل والمصاعب اثناء اجتماعات المؤتمر العام للحزب الشيوعى السوفيتى .. ورغم حدة المناقشات وهجوم عشرات المندوبين فى المؤتمر على سياسات الاصلاح . إلا اننا نعتقد ان اكبر مشكلة واجهها جورباتشوف كانت اثناء اجتماعه مع العمال والفلاحين المشاركين فى المؤتمر .. فقد حرصت احدى العاملات وهى من «حزب الجميز» على الاستناد على كتف جورباتشوف اثناء التقاط الصور التذكارية حتى تتمكن من النظر بشغف الى نيقولاى ريجكوف رئيس الوزراء السوفيتى ولسان حالها يقول : (ياواد ياتقيل) بينما جورباتشوف يدعو الله فى سره ان تنكشف هذه الغمة وتنزاح عن قلبه

الزوج المثالى للمرأة العصرية



دنيس تاتشر والى يمينه مارجريت تاتشر لدى وصولهما الى مدينة هيوستون

مسكين السيد تاتشر .. فهو رجل من طراز نادر . يكتفى بكونه زوج المرأة الحديدية مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا .. ويذهب معها اينما ذهبت الى المؤتمرات والاجتماعات السياسية الدولية .. واخر رحلات «الشحططة» التى صاحب فيها دنيس تاتشر زوجته كانت الى مدينة هيوستون الامريكية . حيث يعقد مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع .. وبالطبع حضرت تاتشر جلسات القمة .. بينما اكتفى دنيس بمشاهدة معالم المدينة والتسوق من المحلات الامريكية .. انه رجل من طراز غريب ونادر !!



تساؤلات

●● يبدو انه «اخيرا» (راحت السكرة وجاءت الفكرة) فى موضوع الوحدة بين شطرى المانيا .. طوال الاسبوع الماضى لم تنقطع الانباء عن المظاهرات فى المانيا الشرقية احتجاجا على الغلاء .. عمال المناجم يضربون .. سائقو التاكسى يحتجون .. فئات كثيرة فى المجتمع بدات تعانى من الغلاء والارتفاع المذهل فى الاسعار والذى لم تعرفه لسنوات طوال .. وحتى الآن لم يمر سوى حوالى عشرة ايام على بدء تطبيق خطوات الوحدة النقدية . ليصبح المارك عملة شطرى المانيا .. استعدادا للوحدة الكاملة مع بدايات العام القادم .. ولكن هل سيصمد شعب المانيا الشرقية فى وجه التغيرات السريعة الاقتصادية

●● كان التصريح غريبا لاقصى حد.. ففى وسط كارثة الزلزال المدمر الذى تعرضت له مناطق شمال غرب ايران فى الشهر الماضى . اعلن سيد حسن ميردامادى احد المسئولين فى الحكومة الايرانية ما نصه الاتى : (حتى من تحت الانقاض يصرخ الشعب الايرانى .. الموت لامريكا .. اننا ندعو الله ان يقطع ايدى امريكا حتى اذا كان من المفترض انها ممتدة لمساعدتنا) .. وبعد ساعات من هذا التصريح هبطت الطائرات الامريكية فى المطارات الايرانية محملة بمواد الاغاثة لضحايا الزلزال .. ومازالت المعركة دائرة فى ايران بين الجناح المتشدد والجناح المعتدل . الراغب فى تحسين العلاقات مع العالم الغربى .. فمن ينتصر؟ - سؤال اجابته مخبأة فى طيات الايام ..

●● لاول مرة بعد ٢٦ عاما من الحكم المتواصل .. لم يعد فى مقدور الرئيس كينيث كاوندا رئيس زامبيا المشى فى شوارع لوساكا ملوحا بمنديله الابيض الشهير . ومرددا ومعه الالاف من التابعين والمنافقين : (امة واحدة .. حزب واحد) لقد اكتشف كاوندا الى اى مدى يحبه شعبه ويحب تقالم حكمه .. خرج مواطنو زامبيا بمجرد الاعلان عن محاولة الانقلاب الفاشلة الى الشوارع .. وهم يرقصون ويصرخون فرحا .. ذهب كاوندا .. ذهبت الديكتاتورية .. ولكن فرحة الشعب لم تتم .. إذ سرعان ما احبطت محاولة الانقلاب .. وكالعادة اتهم قائد المحاولة بالفساد والعربدة واعلان الانقلاب وهو فى حالة سكر شديدة .. هذه هى حالة الدول الافريقية بشكل عام .. ولكن هل سيتعظ كاوندا مما حدث ويتراجع باختياره .. ام يكون البديل هو الطريقة الشهيرة المعروفة باسم الثورة الشعبية تطيح بالديكتاتورية .. التغيير او « شاوشيسكو » يا زعماء العالم الثالث .. « حنان »

انتبهوا .. أيها السادة :

موجة جديدة من الأفلام الهندية

تستعد لغزو العالم !

كان الهدوء التام يسيطر على صالة العرض المزدحمة بمئات المتفرجين جلس المشاهدون . واغلبهم إن لم يكن كلهم من الرجال .. كاتمي الانفاس لمتابعة المشهد السينمائى . اثنان من ابناء صاحب الارض الثرى يحاصران فتاة صغيرة وجميلة فى احد اركان غرفة نومها . وتصرخ الفتاة : دعونى اذهب .. النجدة . ولكن بلا مغيث .. يستمر الفتيان فى الاقتراب من الفتاة والشهوة تتطاير من اعينهما .. وفجاة تسود الفوضى على الشاشة .. ويشعر المشاهد بوقوع معركة وحادث . ولكنه لا يشاهد ابدا اى مشاهد عرى او وقائع حادث الاغتصاب على الشاشة الفضية .. وبعد ثوان يتنفس الاف المشاهدين الصعداء !! فهل هذا للتعبير عن الراحة ام المتعة ؟

بالتاكيد المتعة .. والسبب فى هذا - كما يقول اشوك راوات عامل البناء - هو اعتقاد اغلب الرجال ان القوة هى الوسيلة الوحيدة للتغلب على السيدة بعيدة المنال !! تفسير غريب . ولكنه للاسف يعبر عن اراء ١٥ مليون مشاهد يشاهدون الافلام فى دور العرض الهندية يوميا .. والافلام الهندية لابد وان تتضمن العناصر الكوميدية والتراجيدية والغنائية والرقص والغناء وقصة حب لا مانع منها .. باختصار فهى افلام اثارة وحب ورقص وغناء وضرب !! ومنذ عدة سنوات اصبحت مشاهد الاغتصاب احد العناصر الرئيسية فى الافلام الهندية .. واصبح من الطبيعى ان يرى المارة فى الشوارع افيشات الدعاية للافلام تؤكد ان هذا الفيلم يتضمن لاول مرة مشاهد اغتصاب تحت الماء فى تاريخ السينما الهندية !! والمفارقة فى هذه القضية هى موقف الرقباء على صناعة الافلام الهندية . فهؤلاء الرقباء معروفون بتشددهم الشديد فى حذف اى مشاهد تتضمن القبلات .. او المشاهد العاطفية «الناعمة» ولا يصرح بعرض الفيلم إلا بعد حذفها .. ولكن الرقباء يوافقون على مشاهد الاغتصاب . طالما تخفى الكاميرا اكثر مما توضح !! ولكن لماذا تسجل هذه الافلام ايرادات مرتفعة وتحتل دائما المراكز الاولى فى قوائم الاقبال الجماهيرى ؟ السبب واحد فى مختلف دول العالم الثالث . وليس مقصورا على الهند وحدها .. وهو تغير فئات المشاهدين والمتابعين للافلام من الطبقة المتوسطة المتعلمة . والتى تمتلك ذوقا خاصا . الى مشاهدين اكثر رفاهية وامتلاكا للاموال . ولكن بدون وعى ثقافى . والادهى والامر ان هذه الفئة من المشاهدين فرضت ذوقها على صناعة السينما الهندية . خاصة خلال السنوات العشر الاخيرة . والعامل الثانى فى راى خبراء صناعة السينما الهندية يكمن فى جذور المجتمع نفسه .. يوضح هذه الجذور الممثل رام جيت - ٤٤ عاما - اشهر شرير فى الافلام الهندية . وبطل ٣٥٠ مشهد اغتصاب . بالتاكيد على ان الشعب يعانى من «القمع الجنسى» .. فمازالت التقاليد الشرقية هى الحاكمة والمسيطرة على المجتمع . مما يوجد ظاهرة «الجوع الجنسى» التى استغلها المنتجون احسن استغلال .. وهذا العامل يتضح ايضا انه عامل مشترك بين دول العالم الثالث .. العامل الثالث هو اتهام المجتمع الهندى للفتيات اللاتى يتعرضن للاغتصاب بمسئوليتهن عن هذه الحوادث .. بشكل او باخر .. فالفتيات الشريفات تتقذهن عفتهن من مثل هذه الحوادث فى اللحظات الاخيرة . بينما الاخريات يستحققن ما يقع لهن .. ويبدو ان العالم الثالث كله فى الهم سواء .. حتى فى صناعة الافلام وعالم الخيال .



احد ابطال السينما الهندية الأشرار امام افيشات فيلم «امرأة» كتب منتج الفيلم على افيش الدعاية: «اغتصاب بطىء وساحر»!!

حتى القرود تتعلم القتال بالرشاشات!!

العالم الثالث ملىء بالغرائب والعجائب .. عشرات المعارك تقع يوميا بين الحكومات والثوار .. المجاعة تقتل الالاف .. الاطفال يتركون دروسهم ولعبهم ليتعلموا القتال واطلاق النيران .. الديون تزداد والفقر ينتشر والقلوب تمتلىء بالهموم .. ووسط هذه الاحداث نقلنا باحد المتمردين فى ليبيريا يدرب قرده على استخدام السلاح . كان العالم لم يعد يكتفى بالحروب الادمية !! ليتعلم الحيوان الحروب بالاسلحة الحديثة ايضا .. ولتتسع دائرة الحرب الجهنمية اكثر فاكثر .. ولتذهب الحياة باكملها الى الجحيم .. ولتمتلىء المسرحة بالقتل الادميين والحيوانات .. (اصلها ناقصة قتل) !!



بين «البيروسترويكا» و«النصر بلا حرب» !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لأنه كتب علينا ان نكون من تعساء العالم الثالث . فإن مصائرنا معلقة بما يقع من صراع او يتم من اتفاق بين القوتين العظميين : الولايات المتحدة الامريكية . والاتحاد السوفييتي . ولا تحاول القوتان العظميان اخفاء هذه الحقيقة او تجاهلها.. وإن كانت الكتابات او التصريحات الامريكية اكثر صراحة مما تظهره الكتابات او التصريحات السوفييتية.. وعندما يحل القرن الواحد والعشرون سوف يدرك ابناء هذا القرن انه ربما كان اهم مؤلفين سياسيين في نهاية القرن العشرين هما مؤلفا الرئيس جورباتشوف عن البيروسترويكا والرئيس نيكسون عن ١٩٩٩ «نصر بلا حرب» .. واذا كانت خطورة مؤلف جورباتشوف انه يبدو كأنه يمثل هجرا للفلسفة السوفييتية التي حكمت العالم الشيوعي ما يقرب من سبعين عاما . او هو بالاقل يعتبر مراجعة لتنفيذ الفلسفة الماركسية في اقوى دولة شيوعية - فإن خطورة مؤلف نيكسون «انه لا يقتصر على تبرير السياسة الامبراطورية الامريكية . وانما يتجاوز ذلك الى الهجوم الصريح والساخر ضد الاتحاد السوفييتي وقيادته وفلسفته الجديدتين . والتشكيك البالغ في حسن نوايا القادة الجدد . وابراز الفوارق الجوهرية والعميقة بين رسالة امريكا الطيبة والخيرة . وبين عدوانية الاتحاد السوفييتي وشره ! وانني لأرجو ان يعكف مفكرونا وعلماؤنا وكتابنا وباحثونا على دراسة هذين المؤلفين الخطيرين . وان يكون محور الاهتمام الاساسي موقع العالم الثالث ودوله التعسة بل ومصيره في مفهوم العملاقين ونواياهما المستقبلة.. ولانني اعتقد ان كل ما يجري في دول العالم الثالث . وجميع ما يقام فيه من نظم سياسية واقتصادية واجتماعية . وما يثور داخله من صراعات ومنازعات وفتن بل وحروب.. كل هذا يتم بتخطيط او اتفاق مشترك بين القوى العظمى.. لانني اعتقد ذلك فانني ارجو المتشككين في هذه الحقيقة ان يطالعوا ما كتبه الرئيس الاسبق نيكسون في مؤلفه الخطير . وسوف تذهلهم الصراحة التي تتسم بها كتاباته في شأن ترويض الاتحاد السوفييتي.. فما بالك بدول العالمين الثاني والثالث !! وخطورة كتب نيكسون ترجع الى خطورة موضوع كتاباته ولا تعود اهميتها الى انها تكاد تتناول كل الأمور والمشكلات العالمية من منظور امريكي محافظ . وانما اهميتها الحقيقية ترجع الى ما يكشفه المؤلف من حقائق عن الفلسفة الامريكية في الحياة والحكم . وعن السمات المميزة للشخصية الامريكية الحاكمة.. وهو ما نرجو ان يكون موضوعا لدراسات قادمة.. ورغم اهمية كل الموضوعات التي تناولها نيكسون الا انه من الضروري التعليق بصفة خاصة على المواقف الامريكية من القارة الافريقية والعالمين العربي والاسلامي . بوصف هذه الاقطار كلها من العالم الثالث المنكوب والممزق والمهترئ نتيجة ما يصطدم داخله من صراعات وتناقض العملاقين . ووجه الغرابة في كتاب «نيكسون» انه ينفي مسؤولية الغرب (الراسمالي او الشيوعي) عما اصاب ويصيب العالم الثالث من كوارث ! بل انه ينتقد (الليبراليين الغربيين الذين يعتصرون ايديهم احساسا بالذنب تجاه العالم الثالث) ! ص٢٨١ وهو مع ذلك وبدافع من الشهامة او ربما من المصلحة الخاصة يقول : (فالعالم المتقدم لم يتسبب هو نفسه في مشكلات العالم الثالث، ولا يستطيع حلها هو بنفسه.. من مقدورنا ان نبين الطريق لهذه الأمم المناضلة لاننا انفسنا قطعنا الطريق من الفقر الى الازدهار . لكننا لن نسديها معروفا بمجرد ان نحملها على ظهورنا . فاننا بذلك سنخلق فحسب طبقة ادنى بصورة دائمة من الامم العالة التي تلتمس الحسنات.. لكننا ونحن نتخلص من احساسنا بالذنب تجاه العالم الثالث لا نتخلص من مسؤليتنا نحوه . قد لا يكون الفقر وسوء التغذية والمرض والحرب في هذه الامم خطأنا لكنها جميعا تعد مشكلات بالنسبة لنا مثلما هي مشكلات بالنسبة لهم . ولو تنحينا جانبا . فسنشهد منافسة على مستقبل العالم النامي سيخسرها الغرب على وجه التاكيد) ص٢٨٢ . ويقول ايضا (لا نستطيع بضمير مستريح ان نتسامح مع الوضع القائم الذي يشكل فيه الغرب جزيرة الثروة في بحر الفقر الشاسع . ينبغي لنا الا نتسامح في هذا . البلايين التي تعيش في العالم الثالث لن تتسامح فيه..) ص٢٨٣ غير ان نيكسون وهو يبدي هذه اللفتة الانسانية النبيلة !! لا يخفي غايتها النفعية عندما يعلق تحقيق السلام في القرن القادم بالقضاء على اسباب البؤس والمعاناة والحرب في العالم الثالث وحتى لا يكتسب الاتحاد السوفييتي موقعا داخل هذا العالم.. ومع ذلك فإن مايجب طرحه للمناقشة هو مدى مسؤولية الغرب عن خراب وبؤس العالم الثالث عموما وافريقيا بوجه خاص.. من هو المسئول عن نهب الطاقات البشرية والموارد الطبيعية وخراب افريقيا ؟ ومن هو المسئول عن استمرار حكم الطغيان النهب في معظم دول القارة ؟ بل ومن هو المسئول عن كل ما يتفجر من صراعات وفتن وحروب دموية في هذا العالم الثالث التعس الذي اوصله الى الخراب والدمار راسماليو الغرب وشيوعيوه . وكذلك المستعمرون التقليديون والمستعمرون الجدد ؟!

إنه مما يلفت النظر او حتى يصيب الانسان بصدمة . عنوان الفصل التاسع من مؤلف نيكسون وهو (ساحات المعارك في العالم الثالث) . وهو يقول ان مصطلح العالم الثالث هو (وصف لما يزيد على ١٥٠ بلدا منتشرا الى شمال خط الاستواء وجنوبه . عبر اربع قارات وتضم اناسا من كل جنس ودين . والقاسم المشترك بينها هو انها فقيرة بصورة باعثة على الياس وعلى نحو منسحق . ذلك ان متوسط دخل الفرد لما يزيد على ثلاثة بلايين نسمة في العالم الثالث يقل عن ٨٠٠ دولار سنويا . مقابل ١٨٠٠٠ دولار في الولايات المتحدة.. وهم فقراء لاسباب شتى . اهمها هو انهم لم يجدوا بعد الطريق ليسخروا مواردهم البشرية والطبيعية الشاسعة بصورة منتجة !! ونحن لا نستطيع ان نحل جميع مشكلاتهم لكن ينبغي لنا في السنوات القادمة ان نفعل كل ما نستطيع لمساعدتهم . وما لم نفعل ذلك فإننا نكون قد تخلينا عن مسئولياتنا الاخلاقية (؟!) (وسمحنا ايضا بدورة لا تنتهي من الفقر والياس والنزاع . ستمنعنا حتما من بناء صرح سلام حقيقي في العالم) . ص٢٨١ ولا يخفي نيكسون ان انقاذ العالم الثالث لا يتمحض عملا انسانيا وانما هو دافع الحرص على ابعاد الاتحاد السوفييتي عن (السيطرة على الامم التي لديها النفط والموارد الاخرى الحيوية لبقاء الغرب) (ولو تنحينا جانبا فسنشهد منافسة على مستقبل العالم النامي سيخسرها الغرب على وجه التاكيد) !! ص٢٨٢ فيا لها من انسانية . ويا له من احياء لفلسفة الغرب العنصرية : فلسفة «عبء الرجل الابيض» او عنصريته.. وهي فلسفة لا تفلح في حجب مسئولية الغرب عن تخريب العالم الثالث ونهبه وتوريطه من خلال حكامه في الديون !! واذا كان جورباتشوف لم يتعرض لمشكلات العالم الثالث في مؤلفه . فلأنه كان معنيا بصفة اساسية بمستقبل الشيوعية والتطبيق الاشتراكي في بلده.. اما نيكسون فلأنه معني بتاكيد زعامة امريكا للعالم. فإنه لا يعني بالعالم الثالث الا بوصفه ساحة لمعركة يخوضها الغرب حماية لمصالحه في هذا العالم التعس !!

(يتبع غدا)

طفولة .... المستقبل

بقلم : الدكتورة كاميليا شكري

من المؤكد ان العنصر البشري في المنطقة العربية لا يعيش بصورة عامة .. في اوضاع ملائمة متناسبة مع الثروات والطاقات المتوافرة للمنطقة .

واذا كان النهوض وتنمية الثروة البشرية امرا حتميا من اجل الاعداد لمستقبل واعد محققا لامال المنطقة بما يتناسب مع قدراتها وتطلعاتها .. فان مكانة الطفل العربي .. لابد ان تجيء على راس اولويات الاهتمامات .

ان اطفال العالم العربي يمثلون ٤٥ بالمائة من سكانه اي حوالى ٩٠ مليون نسمة تقل اعمارهم عن ١٦ سنة .

وتاسيسا على ذلك فان المخططات التنموية العربية .. تستلزم نظرة شاملة ومتفحصة لوضع الطفل في دول العالم العربي .

وحديثا توافرت معلومات في غاية الاهمية خاصة بواقع الطفل .. جمعها واعدها في تقرير .. المجلس العربي للطفولة والتنمية لعام ١٩٨٩ .. واهمية البيانات فيه تجيء من انها تعطى صورة شاملة لما يمكن ان يستخدم كحجر زاوية لبداية صحيحة في التخطيط والتطبيق .. لمواكبة عصر وضح انه لا ترسم فيه سياسات ناجحة .. الا ويسبقها دراسة مستفيضة لواقع الاوضاع الفعلية لكل العوامل المحيطة والمؤثرة .

واول ما يؤكد عليه التقرير ان هناك علاقة بين تنشئة الطفولة . وبين مضمون المشروعات التنموية .. وان اي خلل في معادلة هذه العلاقة يؤدي الى نتائج سلبية حتمية .

وان من الخطا الكبير الاكتفاء بالتركيز في المشروعات التنموية على النواحي الاقتصادية فقط .. مع عدم مراعاة توفير وتنفيذ مشروعات لها اهميتها في النهوض بالمجتمع .. لانها ستكون سياسة غير متكاملة مضيعة للوقت والجهد والمال .. في حين ان المحصلة .. لن توصلنا إلى الاهداف المرجوة ان لم تخلق مشاكل اكثر تعقيدا . وازمات اكثر حدة ..!

وعلى سبيل المثال .. فالربحية الاقتصادية لمعظم المشاريع المنفذة في بلاد عربية وتركيزها في مناطق وحرمان مناطق اخرى منها في نفس الدولة .. ادى بصورة صارخة الى هجرة الايدي العاملة الى المدينة .. بحيث ان الزيادة السكانية في المدينة تبلغ على مستوى الوطن العربي حوالى ٦ بالمائة .. ومعنى ذلك ان عدد سكان المدينة يتضاعف في فترة عشر سنوات فاقل ..! ونتيجة ذلك ان تعم الآثار السلبية .. سواء في المدينة حيث تنخفض الرعاية الصحية ويقل مستوى التعليم وتضيق فرص السكن وتتدهور المرافق الخ .. في نفس الوقت تعاني المناطق الريفية والمناطق التي نزح منها بصورة عامة الى نقص الايدي العاملة .

وعلى ذلك فان التنمية بكل ابعادها في الحالتين تكون بعيدة كل البعد عن ان تكون شاملة ولها فاعلية .

وايضا النقطة الثانية والمهمة التي وضحت من التقرير انه حتى ولو كانت هناك زيادة في معدل الدخل القومي تفوق معدل الزيادة السكانية في بعض البلاد العربية .. فان ذلك لا يعتبر مؤشرا لارتفاع مستوى المعيشة للفرد المواطن فيها .. اذ ان سوء التوزيع قد يؤدي الى زيادة دخل فئات معينة مستفيدة على حساب فئات عريضة مطحونة .

ولذلك فان بعض المشاريع الانمائية يجب الا تخدعنا نتائجها .. فهي لا تخدم صالح المجتمع ككل .. ويؤدي ذلك الى صعوبة وصول الخدمة الى مستحقيها .. وخاصة لفئات الدخل المحدود .. والاكثر تضررا سيكون الاطفال حيث ستنعكس عليهم اول ما ينعكس الآثار السيئة .

ايضا من الاسباب المعطلة للتنمية هي التارجح في السياسات الاقتصادية لبعض الدول العربية وتارجحها بين الانفتاح والمركزية . وتضارب التشريعات والقوانين .. مع عدم الالتزام والالزام بالنظرة التكاملية لدول المنطقة .. التي اذا ما روعيت لوفرت الكثير من احتياجات المنطقة . وبالتالي امكن توفير ظروف افضل للعيش في المنطقة وللطفولة الناشئة فيها .

فالحقيقة التي يجب الا تغيب عن الاذهان .. انه لا يمكن ان يحلل وضع الاطفال في العالم العربي .. بمعزل عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والظروف السائدة ككل في الوطن العربي .

فالاطفال تحت الظروف الصعبة .. هم اول واكثر الضحايا الملموسة .. واذا كانت الخطط التنموية في العالم العربي يعاب عليها .. ان الكثير منها تتصف بالمبالغة والوعود . ودائما تفتقر وينقصها الدراسات الاساسية .. فان تقرير المجلس العربي للطفولة والتنمية .. اعطى مؤشرات على جانب كبير من الخطورة .. ومستمدة من واقع بيانات لدول عربية .

فالاسترشاد بالبيانات .. في اهم القضايا التي تناولها التقرير كالتغذية والتعليم .. بالنسبة لواقع الطفل العربي .. فللاسف .. نجد ان الصورة غير مشرقة وتحتاج لسرعة اعادة النظر في السياسات المطبقة فبالنسبة للتغذية يتبين ان الانيميا الغذائية او « فقر الدم » يعاني منها حوالى ٢٠ - ٢٥ بالمائة من اطفال دول العالم العربي . ولا يحتاج الى التنويه .. بان التغذية هي اهم العوامل المؤثرة على صحة الفرد وكفاءته الانتاجية في كل مراحل حياته المتتالية .

واما بالنسبة للتعليم الاساسي الذي يحقق نمو الناشيء نموا متوازنا متكاملا ومتطورا وتزويده بالقدر الاساسي من المعارف لتكوين مواطن مستنير .. ففيه تطور كمي .. بحيث اصبحت نسبة الملتحقين بالتعليم الاساسي ٩٥٪ في ١٢ قطرا عربيا ..! الا ان التطور الكيفي لا يسير بنفس السرعة ! ايضا نسبة التسرب في بعض البلاد العربية تصل الى حد غير مقبول يتراوح بين ٣٠ - ٤٠ بالمائة

ان المنطقة العربية مرت باحداث داخلية وخارجية خلال السنوات الماضية .. تركت من بصماتها واثارها الكثير من الاحباطات والتخلف على اجيال من ابنائها .. وفي احيان كثيرة تشتتت الاهداف .. وضاعت الامال واهدرت ثروات المنطقة ..!

ولذلك فلا اقل .. من البدء في التخطيط على علم ومعرفة مستنيرة لاعداد اجيال من ابنائها لهم القدرة والمقدرة .. على النهوض بالمنطقة ككل واعادتها الى المكانة التي كانت لها عبر تاريخها المجيد !

سيدي الامبراطور دعني أشم أذنك !

في الاتوبيس الذي يقطع الطريق من مطار ناريتا إلى وسط مدينة طوكيو باليابان تذكرت قصة من التراث الياباني القديم عن فترة تعرضت فيها بلادهم لظروف الفقر والقحط والانحدار الاقتصادي مثلما يحدث لكثير من دول العالم الاخرى خلال حقبة او اخرى من تاريخ الأمم الطويل . وكان الحل الذي استشعره الامبراطور في ذلك الوقت ان يقف امام شعبه ويطلب من «الجميع» المشورة والنصح لايجاد الحل الذي ينقذ البلاد مما تعانيه . واعلن على الملأ ان من يصف العلاج الناجع لهذه الأزمة سيكون من حقه ان يطلب اي مطلب يريده فيتحقق له على الفور فإن شاء ان يصبح رئيسا للوزراء كان له ما يريد . وان طمع في الثروة تفتح له خزائن الدولة يعب منها ما يشاء وان طلب فتيات الجيشا يجند له جيش من اجمل حسناوات البلاد .... الخ . وبالفعل ظهر من بين الجموع رجل حكيم شرح نظاما رائعا لتخزين القمح والغلال يعتمد على عد الحبوب بالواحدة في متوالية هندسية تصلح الحال خلال فترة وجيزة . وبالفعل تم تنفيذ خطته المقترحة فنجحت نجاحا باهرا وانقذت البلاد من الأزمة الطاحنة ووقف الامبراطور بين جموع شعبه المحبوب ليهنئه ويشكر الرجل الحكيم ويسأله ان يحدد طلبه ليجاب ايا كان ..

قال الحكيم : يا مولاي .. طلبي شيء بسيط ولكني لا ارضى عنه بديلا وهو ان تسمح لي بان اشم اذنك .. كلما اردت ذلك ما حييت .؟! تعجب الامبراطور وكل الحاضرين ولكن الحكيم اصر على ان هذا هو طلبه الوحيد .. فوافق الامبراطور وانصرف الجميع في دهشة واستغراب شديد .

ولم تمض بضعة ايام واثناء جلوس الامبراطور على عرشه في قاعة الحكم وامامه الوزراء والمحافظون ونواب الاقاليم واذا بالرجل الحكيم يدخل القاعة ويتجه صوب الامبراطور وينحني على اذنه يشم فيها دقيقة او دقيقتين ثم يخرج في هدوء .. فهكذا كان الاتفاق ..

تلفت الجميع الى بعضهم يساورهم الشك عما قاله الحكيم للامبراطور وهل ابلغه عما يقترفه بعضهم من انحرافات وهل مدح مجموعة منهم ضد أخرى .. وهل .. وهل . وتكررت الحادثة وكلما انحنى الحكيم على اذن الامبراطور قويت عقيدة كبار رجال الدولة ان هذا الحكيم لا يكتفي بشم اذن الامبراطور وانما يحكي له ما يريد وبالتالي فهو قادر على الوشاية باي انسان . يرفع من يشاء ويخسف الارض بمن يشاء عند مولاهم الامبراطور .

ولم تمر شهور قليلة إلا وكان هذا الحكيم هو الامبراطور الحقيقي الذي يحكم البلاد حيث خاف منه الجميع وعملوا له الف حساب وحساب .

في كل المجتمعات نجد الكثيرين من محترفي الاقتراب من اذان الملوك والحكام لا يقولون شيئا ولا يستطيعون ولكن عبقريتهم الوحيدة تكون في كيفية «الظهور دائما في الكادر» فيخدعون الجميع بانهم «واصلون» وانهم في رقاب وارزاق العباد متحكمون . والحقيقة غالبا ما تكون غير ذلك في اغلب الظنون . ونسمع احيانا عن المصورين الذين يرافقون مواكب الحكام الذين احيانا ما يبيعون صورة من يسعده الحظ ويظهر مع الكبير بالمئات والالاف . والمشتري يدفع ما يطلب منه لانها الدليل على اقترابه من اذن الامبراطور حتى ولو كان كل ما يفعله هو ان يتلذذ بشمها فقط .

والنصيحة لكل امبراطور من اصغر رئيس عمال إلى اكبر وزير . ان يحذر من يقتربون منه ويتمسحون فيه ويشمشمون في اذنه لانهم يشيعون انه في جيبهم وتحت سيطرتهم والكثير يصدقون والمصالح تتحقق والانحرافات تزيد . والامبراطور لا يدري شيئا ويرى ان الموضوع بسيط .. فمجرد شم الاذن لا ينفع ولا يضر ولا يفيد .

د. محمد شرف

مدير مستشفى الساحل التعليمي

هموم استفزازية جدا ..!

مهندس مشكلة حياته .. كلب شاب

تحقيق : فكرية أحمد

عزيزي المواطن المصري ..

هذا التحقيق ليس هدفه إستفزازك . إنه يدور حول مجتمع عالم «الفاق» وهو مجتمع له همومه الكثيرة . والتي من بينها البحث عن ترابيزة خالية في صالة ديسكو . او المرور على مستشفى الكلاب لعلاج «كريزي» من إصابته بمرض التخمة . او البحث عن زوج للصغيرة «جيري» .

مجتمع هذا العالم لم يسمع عن ديون مصر ولا يعرف ان مصر مديونة .. ولا يقرا الجرائد المصرية .. ومعظم الوقت يقضيه في مشاهدة افلام الفيديو او في النادي .

«الوفد» اقتحمت هذا العالم وكشفت عن الكثير من اسراره ..

- دعيت لحضور حفل زفاف إبنة احد الذين ظهرت عليهم فجاة معالم الثراء بلا مبرر . كان الحفل بفندق سياحي كبير من اصحاب النجوم الخمسة .. وبدت على المدعوين علامات الانبهار رغم ثقتي انهم بالغوا كثيرا في اختيار ملابسهم لحضور مثل هذا الحفل الاسطوري - ورغم التكلف الشديد في حركاتهم وسكناتهم وكلماتهم لتوائم الجو العام بالفندق فإن نظرات الحسد كانت تطل من عيونهم .. وكانت قطع من العملات الفضية تلقى على المعازيم .. همس احدهم .. لقد بدات فقرات الفانتازيا .. والفانتازيا في هذا المجتمع تعني حب الظهور وإظهار مدى الثراء الفاحش وذلك بإلقاء قطع النقود او قطع اخرى ذهبية تشبه النقود مع اوراق الورد ويطلق عليها «فانتازيا» .. ودار في ذهني تساؤل ترى كم تكلف هذا الحفل ؟ وكانت الاجابة من احدى «عواجيز الفرح» المقربات من اسرة العروس .. قالت في لهجة فخورة .. لقد تكلف اكثر من مائة الف جنيه .. فستان العروس وحده تكلف حوالى عشرة الاف .. وعندما بدا العروسان إغماد المكين اللامع بقلب «التورتة» التي بلغت حوالى عشرة طوابق كنت قد تسللت وانسحبت من الحفل في هدوء لأبدا تحقيقي على ارض الواقع مع هذا المجتمع «الفاقي جدا» !

سكران في عز الظهر

لهذا المجتمع اماكن تجمعات قد لا يعرف البسطاء شكلها بالمرة ولا يحلمون مجرد الحلم بدخولها .. بل يمرون بجوارها مرور الكرام ولا تستوقفهم فهم يدركون ان هذه الاماكن سترفضهم . إما لمظهرهم البائس او لإمكانياتهم المادية المتهاوية .. وعندما بدات في اقتحام هذه الاماكن التي خصصت لعالم «الفاقي» شعرت ان مصر كلها اثرياء .. وليس بها واحد فقير . فهناك المئات . بل الإلف الالاف تزدحم بهم الفنادق الكبرى والبارات وصالات الديسكو .. وملايين الجنيهات ينفقها هؤلاء شهريا على متعتهم الشخصية دونما ادنى إحساس بالمسئولية تجاه بلدهم الغارق في الديون .. وفي ذلك الفندق الشهير شاهدته .. رجل فوق الاربعين . تتناثر الكلمات من بين شفتيه يمينا ويسارا كالعقد الذي انفرطت حباته بلا ترتيب .. وهذا من كثرة ما احتسى من خمر .. كانت الموسيقى الهادئة تنبعث من جهاز خفي .

- سألت «البارمان» عن شخصية هذا الرجل فقال : انه كان محاميا . وهبطت عليه ثروة مفاجئة بالملايين بعد وفاة والده صاحب الاراضي بالشرقية . ومنذ ذلك الحين اغلق مكتبه وصار يتنقل بين البارات والفنادق يبعثر الملايين على ملذاته .. كان ضربا من المحال ان اقترب منه ولاتحدث معه وهو في هذه الحالة من السكر .. كما كان عصير المانجو الذي طلبته لنفسي قد نفد .. وطلبي لمشروب اخر يعني خراب الميزانية .. ودفعت عشرة جنيهات ثمنا لمشروبي .

- وفي نفس الفندق وعلى مقربة من حمام السباحة كانت هناك مجموعة من الشباب والفتيات قد تجمعوا على مائدة واحدة .. يدير احدهم بين اصابعه قطعة عملة معدنية ثم يخفيها بيده ويسأل لتصعم هل هي «ملك ام كتابة» !! وتتعالى الضحكات وصيحات الصخب وهو يحكم على «المخطيء» في التخمين بحكم يجب تنفيذه وطلب من احداهن الرقص فقامت بثوبها المكشوف ونفذت الحكم .. مكثت دقائق ارقب الموقف ثم اقتربت منهم وعرفتهم بنفسي وبدات معهم الحوار بعد ان اشترطوا عدم التقاط اي صور لهم .

متعطلون بالوراثة

قالت «ناني» وهذا بالطبع لقبها وليس اسمها الحقيقي : «دادي» موظف كبير باحدى سفاراتنا بالخارج و«مامي» معظم وقتها مع صديقاتها او في النادي . توقفت في دراستي عند المرحلة الثانوية .. فماذا سافعل بالجامعة . ساذاكر واتعب ثم الف اعواما طويلة في طابور القوى العاملة لاحصل على ٦٠ جنيها ..

- ثم تضيف : انا باصرف الستين جنيه دول في يوم .. لا شيء يشغلني سوى الشلة «دادي» لا يبخل عليّ بشيء فانا وحيدته .. ونظرا لشعوري بالفراغ اللي وانتي هنا مع اصحابي نرقص .. نسهر .. خاصة ان «البوي فريند» بتاعي مسافر بعثة خارج مصر وانا اشعر بالفراغ بعد سفره !!

اسالها : هل تشعرين باي هموم .. تعبث بخصلات شعرها المصبوغ وتقول . هموم .. اه احيانا اشعر بضيق عندما احتاج مامي اتكلم معاها شوية ولا اجدها فاضطر لتسجيل طلباتي على شريط كاسيت وتقوم هي بالرد على طلباتي بنفس الطريقة .

●●

- اما «مودي» .. وهذا بالطبع اسم الدلع لولد وليس فتاة .. فيقول . حصلت على الليسانس منذ عامين .. بابا صاحب معرض سيارات .. رفض ان اقدم اوراقي للقوى العاملة وطلب ان ادير معه المعرض لكني لا افهم في التجارة .. فقد الأمل في ان اعمل معه واطلق سراحي .. ويطلق زفرة ضيق وهو يقول . اف لهؤلاء الآباء يظنون ان زمننا مثل زمنهم ..

تصوري بابا عايز يجوزني بنت واحد صاحبه .. لا لشيء إلا انه صاحب معرض سيارات ايضا .. ولنا طفشان من البيت .. لا يراني إلا لدقائق ليسمعني نفس الكلام ويعطيني مصروفي .. اشتغل ليه .. وبكام انا هورث بابا بعد عمر طويل انا ولختي .. اضيع احلى ايام عمري في الوظيفة ليه ؟

كريزي ومشكلة التخمة

«الفاق» ايضا يمرضون .. فكما يصاب المواطن الفقير بامراض السل وفقر الدم والعياذ بالله .. فإن هؤلاء يصابون ايضا بامراض التخمة .. وليس هم فقط بل حيواناتهم الاليفة اللطيفة التي يقومون بتربيتها بينهم وينفقون عليها اكثر مما تنفق اسرة تتكون من عشرة افراد !

- وامام مستشفى الكلب بالعباسية كان لقائي معه .. طبيب مصري .. وزوجته الاجنبية . كان قد غادر سيارته بصحبة زوجته وكانت هي قد احتضنت كلب متوسط الحجم جميل الشكل .. وقد بدا عليها التوتر والقلق . حاولت استيقافها والحديث معها فقالت بضعة كلمات فهمت منها إرجاء الحديث وتاجيله حتى تطمئن على الكلب بعد عرضه على الطبيب .. وقال الطبيب في لهجة اسى . الكلب مصاب «بتخمة» تناول طعاما اكثر مما تحتمله معدته .. وكتب روشتة خاصة . ودفع الزوج ثمن الكشف خمسة جنيهات . وهرول وخلفه زوجته الاجنبية للحاق باقرب صيدلية لاحضار الدواء .. وتمكنت من انتهاز لحظات سريعة للحديث معهما . قال : إن الكلب يدعى «كريزي» وهو خاص بزوجته الاجنبية التي تحبه كثيرا وتمعن في تدليله والعطف عليه وتنفق عليه مبالغ كبيرة من حيث الطعام والدواء والعناية بتنظيفه بمواد خاصة .. وهو من نوع خاص «اسبانى» .. وقد شعرت زوجته في الصباح ان الكلب ليس على ما يرام .. فانتابها القلق وكانت تبكي . حتى ترك عمله وجاء معها إلى المستشفى لتطمئن وكانت النتيجة ان الكلب تناول طعاما كثيرا .. وتحتضن زوجته الكلب في حنان وتسرع الى السيارة لشراء الدواء وانقاذ الكلب .. انه حقا عالم كريزي .. «مجنون» .

ويرفض نائب مدير مستشفى الكلب الحديث معي . فالمدير مسافر للخارج وسيعود في ٥ يونيو القادم . ولديه اوامر بعدم الحديث مع الصحفيين !

- والمستشفى ليس فقط لعلاج الكلاب «الفاق» ولكن ايضا لإقامتهم واستضافتهم مثل الفنادق تماما .. خاصة اولئك الذين يسافرون للخارج ويحتاجون إلى رعاية خاصة لكلابهم .. وغرف الكلاب درجات ايضا . فهناك الدرجة الاولى وفيها يقضي الكلب ليلته مقابل ثمانية جنيهات يدفعها صاحبه في رضا وسرور .. وهناك الدرجة الثانية والليلة فيها بخمسة جنيهات . ثم الدرجة الثالثة والليلة فيها بثلاثة جنيهات وبحسبة بسيطة فإن الكلب يمكنه ان يقيم شهرا في الدرجة الاولى مقابل ٢٤٠ جنيها اي ما يوازي رواتب لاربعة من خريجي الجامعة في الشهر !!

- اما هموم المهندس . الذي حمل كلبه النادر الى الطبيب اكثر من مرة فيقول باسى : تصوري لا اجد من فصيلة الكلب النادرة بمصر كلبة لتزويجها له .. لقد وصل الى سن حرجة ويمرض كثيرا وقد نصحني الطبيب المعالج بالبحث له عن عروس ولكن دون جدوى .. افكر في عمل إعلان بالصحف .. لقد انفقت على علاجه مئات الجنيهات . ولا اجد الحل .. انني مهموم جدا لاجله وحزين ..

واترك المهندس الشاب الثري ليصعد سيارته الفارهة بصحبة كلبه «جيري» .. ويطلق لسيارته العنان بحثا عن مؤسسة صحفية يعلن فيها عن طلبه عروس لكلبه النادر جدا ..

والتقي بسيدة شابة حسناء داخل كوافير بمنطقة مصر الجديدة .. اسمها «غ . ا» ربة منزل . وزوجها مهندس ثري .. حقا انه يكبرها سنا لكنه ثري .. تقول : انفق حوالى مائة وخمسين جنيها شهريا على الكوافير هذا خلاف المانيكير والباديكير الذي يكلفني حوالى ستين جنيها . زوجي لا يبخل عليّ بشيء .. وهذا لزوم الظهور في المجتمعات الراقية والحفلات . كما انه يحرص على شراء ملابس من اشهر محلات الأزياء .

اما الآنسة «س.م» وهي حاصلة على الثانوية العامة فكان لقائي بها داخل محل كوافير باحد الفنادق الكبرى . والذي يحدد على الراس الواحدة ثلاثين جنيها لفرد الشعر فقط .. اما القص والغسيل والماكياج وغيرها فهذا يحتاج إلى اعصاب حديدية لاحتمال الارقام . وتقول الآنسة «س» انها حريصة على مظهرها وخاصة مجاراة احدث موضات الشعر والوان الصبغات . وهي تدفع على الصبغة ١٧٠ جنيها . ما بين فترة واخرى قد لا تتعدى شهرين .. فالعالم يحمل اليها كل يوم لون شعر جديد وتسريحة جديدة

وفندق خاص لعلاج الكلاب

الإقامة به ٢٠٠ جنيه شهريًا !

في مصر .. المستشفيات التي تعالج الكلاب ، ارقى وانظف المستشفيات التي تزعم انها تعالج الانسان !

البحث عن عروس لكلبه النادر ..

ملايين الجنيهات يبددها العالم "الفاقي" على سهراته الخاصة في البارات و"الديسكو" يوميًا ..!

جنون الموضة خلق هما جديدا لسيدات المجتمع اللاتي يسعين طوال العام بحثا عن الغريب والعجيب في عالم الفساتين والجلاليب !!

كل الفنون

قريبا.. نشرات الأخبار بدون رقيب أو حذف أو مقابلات كبار المسئولين!

ننتظر بفارغ الصبر . إرسال الاقمار الصناعى التليفزيونى حتى نتخلص تماما من مشاهدة نشرات الاخبار فى التليفزيون المصرى ، التى لا تحترم حق المواطن فى معرفة ما يحدث فى العالم من حوله .. وتقترب الاخبار هنا وفى العالم النامى متشابهة ، حيث تبدأ فى العادة بذكر لاخبار الرؤساء ومقابلاتهم واستقبالاتهم وتحركاتهم وسفرياتهم وزياراتهم وتعليماتهم ومناسباتهم واغنياتهم وشعاراتهم وبرقياتهم وخطاباتهم .. وبعد ذلك يأتى اخبار المسئولين . كل حسب وجوده على درجات سلم السلطة .. وتحولت هذه النشرات الاخبارية الى روتين يومى خارج اهتمامات الجماهير .. ولذلك نرحب بارسال الاقمار الصناعية حتى نتحرر من فرض وجهة نظر الحكومة على نوع المعلومات ، الواجب ان تتوافر للشعب تحت شعار غائب وتافه هو شعار (السيادة الاعلامية) .. وعندما تحين الفرصة للشعب المصرى ان يتمتع مثلا بمشاهدة قناة الاخبار العالمية (C.N.N) سيعرف الجميع الفرق بين نشرتنا الاخبارية المحلية ، وبين ما يجب ان تكون عليه نشرات الاخبار فى العالم المتحضر . وسنضرب بعض الامثلة :

● المتابعة الفورية والسريعة لكل ما يحدث فى العالم اولا باول .

● عدم الاهتمام بالاخبار الروتينية للحكام .

● التغطية الكاملة للحدث بالصوت والصورة ..

● الاهتمام بالراى والراى الاخر بشكل متوازن ..

● عناصر الجذب الشديد عن طريق الاهتمام بما يهم الناس .

هذه امثلة قليلة .. تعطى الفرق بين ما يحدث هنا وما يحدث فى العالم .. ولننا ننتظر من حكومتنا ان تحرر حق المواطن فى المعرفة دون تدخل من جانبها ، عن طريق الرقابة والحذف والمنع بحجج واهية مثل «الغزو الثقافى» و«الغزو الاعلامى» .. وما شابه ذلك .. ولذا نحن نتحفظ كثيرا على الطريقة التى ستعمل بها محطات الاقمار الصناعية عن طريق تحكم جهاز الاعلام المصرى فى استقبال تلك الاقمار ، واعادة بثها عن طريق الكوابل والاشتراكات المالية والضرائب والرسوم وخلافه .. ونطالب بالسماح باستيراد وتصنيع الهوائيات (DISH) التى تستقبل الارسال العالمى للاقمار الصناعية .. ويجب ان ترسل تعليمات حاسمة وصريحة للمنافذ الجمركية بالسماح بدخول هذه الهوائيات بلا تعقيدات روتينية .. وتصريحات وزارية .. وموافقات من اجهزة المخابرات ، وخلافه حيث لا توجد بهذه المنافذ اى نوع من انواع التعليمات للان .

وهذا هو اول طريق الحرية والديمقراطية . ان كنتم جادين فعلا فى تحرير الاعلام والمعرفة للشعب بلا سيطرة من اى نوع . اما اذا ركبت الحكومة راسها ، واخذت بسياسة العناد كالعادة . ومنعت استيراد تلك الهوائيات ، فالمستقبل القريب بيديه الحل . عندما يصبح حجم هذه الهوائيات صغيرا لدرجة استحالة منع دخولها البلاد .

محمد نوح

الراقصة هندية .. وتوظيف الجنس فى المسرحية!

"المليم بأربعة".. تفضح علاقة بعض رجال السلطة مع «كشوف البركة»!

فى مسرحية «المليم باربعة» يؤكد المخرج جلال الشرقاوى مرة اخرى امكانية تحقيق المعادلة الصعبة فى المسرح ، اى الجمع بين الفن الممتع والمفيد دون اسفاف تلجا اليه عادة فرق القطاع الخاص من اجل الضحكات الفارغة ، او دون تعقيد تلجا اليه دائما فرق القطاع العام لتخفى الادعاء والعجز الفكرى والفنى ـ وكان قدر جلال الشرقاوى ومسرحه ان يفعل هذا وذاك .. فيكسب القطاع الخاص احتراما ، ويكشف عجز فرق الحكومة !

لجا جلال الشرقاوى الى النجوم نور الشريف .. ونورا .. ومحمود الجندى واجتذب كاتب المسرح ابوالعلا السلامونى ، فضمن جذبة النجوم وبريقهم وخفة ظلهم فى مناطق الاضحاك مع الموضوع الجاد الساخن القريب جدا لهموم الانسان الذى تعامل مع شركات توظيف الاموال وهى الهم الذى تعانى منه معظم الاسر المصرية اليوم . ولم يفعل ذلك لاثارة الضحك او لتفريغ شحنة غضب . وانما لكى يدفعنا الى التفكير اى باختصار ليحقق قدرا كبيرا من الوعى بالمشكلة وصناعها ، وايضا كيفية التغلب عليها بتحديد العناصر المسئولة لها . وعلى راسها الحكومة العاجزة بل والمتواطئة والانسان الجاهل والجشع ، وايضا النصاب الذكى الذى يدرك تماما ضعف كل الاطراف فيلعب عليها اللعبة القديمة بعد تطويرها .. تلك اللعبة التى تصطاد فى المياه العكرة فتسلبهم مالهم . «المليم يكسب اربعة» بعد ان تحولت لتناسب العصر فاصبحت الدولار يكسب اربعة وعشرة والفا .. وهو مكسب غير مشروع او منطقى ، والنتيجة الاكيدة خراب البيوت والثراء الشديد للنصاب ومعاونيه من كبار رجال الحكومة ، الذين تضمهم «كشوف البركة» .. وبالتالى فنحن امام مسرح مختلف وموقف درامى متفجر فعلا على مستوى الواقع ، ولابد من السيطرة عليه على مستوى المسرح ، خاصة ان الهدف فضح الجميع ، وبالتالى

لابد ان يتوفر اكبر قدر ممكن من الجماليات فى عناصر الفرجة ليس لتغطية اى احتمال لجفاف الموضوع وجديته . كما هو معتاد عادة ، وايضا لدفعنا الى التفكير اكثر من مرة مع كل استحسان او حتى غضب لسذاجة البعض او لبراعة النصاب ، الذى يمكن ان نتعرف عليه بوضوح شديد بمجرد متابعة الاعلانات القديمة والجديدة حيث لن نخطىء معرفة الشخص على وجه التحديد سواء اكان من اهل الدولار باربعة ، او من رجال الحكومة التى لم تشعر بالخزى حتى الآن رغم فضيحة مشاركة رجالها ، واستغلالهم بشكل غير مشروع من «كشوف البركة» فى الواقع وعلى خشبة المسرح!! وتستمر المسرحية فى جراتها الشديدة لتعرى ايضا الشعوذة الدينية التى لم يتحرر منها المجتمع المصرى ابدا ، والتى يستغلها النصاب واعوانه من الملتحين المتشدقين بكلام الله ، المتبجحين بالذقن والمسبحة بينما يسعون جميعا خلف الراقصة الكهربائية التى يستغلها جلال الشرقاوى لتحقيق نوع جديد من المتعة البصرية اثناء اكتمال عملية الوعى فتكتشف جميعا

اننا امام مسرح مختلف ينير الطريق رغم خطورة وشراسة اصحاب المصلحة فى الحكومة وشركات توظيف الاموال!!

ويبدو ان قدر جلال الشرقاوى الصدام مع السلطة منذ «الوحش» و«بلدى يابلدى» وحتى «على الرصيف» و«الانقلاب» ، والمتابع الجاد لحركة المسرح المصرى لايمكن ان يخطىء الصلة بين «بلدى يابلدى» للمرحوم الدكتور رشاد رشدى وبين «المليم باربعة» ، خاصة فى استغلال جلال الشرقاوى لعناصر العرض وكان «المليم باربعة» هى نسخة عام ١٩٩٠ او تطور جلال الشرقاوى ومسرحه مابين عامى ١٩٦٨ و١٩٩٠ التى تتوافق مع تطور المجتمع نفسه ومشاكله ، بل والاكثر فان طريقة حركة «نورا» وضياعها وسط جموع الدراويش ، وضياع تحذيراتها للشعب هى نفسها حركة وصوت واداء ، ما شاهدناه من السيد البدوى فى مسرحية «بلدى يابلدى» ، التى ملاها المخرج مثل «المليم باربعة» ، بعناصر الفرجة الممتعة مع فارق الخبرة والامكانيات البشرية والمادية . فهو اليوم فى مسرح القطاع الخاص ولذلك استعان بمحمد خليل لتصميم الرقصات فكسبه المسرح من جديد بعد ان ضاع فى الحكومة ، واستفاد من تالق الجملة الموسيقية لجمال سلامة رغم تكرار بعض الالحان القديمة بينما لم يحقق البذخ الشديد فى الديكور ، وظيفته الدرامية بسبب الوانه عدا مشهدى الخيمة والمولد امام النجوم وعلى راسهم نور الشريف الملتزم دائما الذى يملك كل فنون الاداء ، فقد جسد شخصية النصاب الظريف بكل ابعادها بسهولة لاتتحقق الا مع الفنان الكبير بينما كانت «نورا» متميزة فى تجسيد مراحل الشخصية المختلفة مابين لاعبة البرغوتة او زوجة المال الكبير التى تكشف احتياله ومحمود الجندى الذى تعامل مع دوره بفهم شديد ليؤكد من جديد ان الممثل الكبير ليس كبيرا بحجم الدور اما الراقصة هندية المجتهدة التى تمثل لاول مرة فسيكون لها شان كبير بحجم الدور اما الراقصة هندية المجتهدة التى تمثل لاول مرة فسيكون لها شان كبير فى عالم التمثيل ، وليس الرقص فى السنوات المقبلة القليلة . اما اصحاب الادوار النمطية المعتادة فقد حاولوا الاجادة بكل طاقتهم ، وعلى راسهم ليلى فهمى ومحمد ابوالعينين ومحمد عبدالمعطى وعثمان الحماصى ، ومجموعة شباب المعهد علاء مرسى وايمن سالم يؤكد الجميع من اكبر نجم الى اصغر راقص وراقصة ، ان المسرح يمكن ان يكون مفيدا وممتعا حتى ولو كان يرفع لافتة القطاع الخاص ، وهو ما لم تدركه الحكومة التى «فضحتها» المسرحية على كل المستويات الفنية والمسرحية والاخلاقية والاقتصادية والبرلمانية فلم يعد هناك مايمكن ان يظل .. محجوبا"

د . حمدى الجابرى



نور الشريف ونورا .. الدرويش يضحك على الحكومة !!

بين السطور

منذ حوالى عامين .. ناقشت «مكلمة» مجلس الوزراء ، قضية عدم قدرتنا على تصنيع سيارة ركوب مصرية ١٠٠٪ ، وفوجىء مجلس الوزراء باحد الوزراء يعلن اننا لن نستطيع انتاج اكثر من ٢٥٪ من مستلزمات السيارة ، ونعتمد على الاستيراد فى الحصول على قطع الغيار والالات الداخلة فى هذه الصناعة . وتعجب وقتها المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع فى هذا الوقت ، من عدم قدرتنا حتى الان على تصنيع سيارة مصرية ١٠٠٪ ، وبعد اكثر من ٢٥ عاما من وجود مصنع ضخم فى حلوان لانتاج السيارات ، والذى تبين انه لتجميع السيارات ، ووضع بادج ، نصر ، عليها وطلب المشير ابوغزالة مهلة شهرين لانتاج سيارة مصرية خالصة فى المصانع الحربية المصرية ، ولم يكن المشير ابوغزالة ، يعرف شيئا اسمه المستحيل وقبل مغادرته مقر مجلس الوزراء ، اصدر تعليماته الى مرؤوسيه بالتليفون لعقد اجتماع عاجل ، لبحث تصنيع سيارة ركوب مصرية ، ونشطت على الفور ، اجهزة القوات المسلحة ، وبدات على الفور تنفيذ التعليمات الصادرة اليها ، وقبل مرور المهلة التى حددها المشير ابو غزالة ، وقفت فى فناء وزارة الدفاع سيارة ركوب مصرية ١٠٠٪ وبتكلفة مرتفعة بلغت وقتها حوالى ١٣ الف جنيه ، فقد اجريت التجربة لانتاج سيارة واحدة واسرع المشير ابو غزالة ، يدعو زملاءه الوزراء وفى مقدمتهم الدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة وبعض رؤساء الاجهزة الهامة فى مصر ، وشاهدوا جميعا التجربة المصرية الجديدة ، وابدى معظمهم اعجابه بالسيارة ، واطلق زكى بدر وزير الداخلية المخلوع كعادته تعليقاته الساخرة على هذه التجربة الفريدة فى مصر ، واكد وقتها المشير ابوغزالة ، امكانية خفض قيمة التكلفة او السعر ، فى حالة التصنيع بكميات ضخمة طبقا للقواعد الاقتصادية المتعارف عليها ، واوقف مجلس الوزراء بعد ذلك مناقشاته حول انشاء سيارة مصرية ١٠٠٪ ، ولم يحاول مسئول واحد الاستفادة من تجربة المشير ابوغزالة ، والتى لانعلم مصيرا لها حتى الآن ، وطبعا القيت فى غياهب الجب ، وهذا قدر مصر .

واذكر فى لقاء مع الفريق ابراهيم العرابى رئيس الهيئة العربية للتصنيع ، اننى وجدت نفسى امام «كمبيوتر» صناعى ، يضم بداخله جميع المعلومات المطلوبة لإقامة صروح صناعية ضخمة ، واذكر ايضا ، ان الرجل بدا جمع هذه المعلومات من الصفر ، وفوجئت خلال اللقاء ، بالفريق العرابى يعلن بان مصانع الهيئة تنتج الآن سيارة اسعاف مصرية ، ولا تقل عن مثيلاتها المستوردة ، وتبين ان مشكلته الوحيدة ، فى ترويج السيارة الجديدة داخل السوق المصرى والعربى وخصوصا ان بعض المصالح والهيئات المصرية تفضل سيارات الخواجة ، ووعد الفريق العرابى وقتها بقرب خروج المشروع المصرى الى النور والاعلان عنه ، وفعلا ، نفذ الرجل وعده ، واعلن بعد فترة عن انتاج سيارة اسعاف مصرية فى مصانع الهيئة العربية للتصنيع الحربى ، دون الاخلال ببرامج الهيئة فى انتاج الصناعات الحربية وتطويرها .

تذكرت واقعة انتاج سيارة ركوب مصرية ١٠٠٪ ، والتى حمل مهمتها المشير ابوغزالة ، وتذكرت لقائى مع الفريق العرابى ، ووعده بانتاج سيارة اسعاف مصرية .. تذكرت الواقعتين عندما قرات فى احدى الصحف القومية ، تصريحات ادلى بها المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة واعلن فيها ، اننا لن نستطيع انتاج سيارة ركوب مصرية ١٠٠٪ "

ولا تعليق "

سعيد عبدالخالق

فى ماسبيرو.. المخرج "سيد قراره".. على حساب كرامة الفنان!

جرى العرف فى ماسبيرو ، ان مخرج الدراما هو «سيد قراره» فى اختيار العناصر الفنية للعمل الذى يخرجه للشاشة ، بصرف النظر عن «النوايا» سواء كانت طيبة او تحكمها الاغراض والمصالح الذاتية!! ولاخلاف على ذلك ، طالما ان المخرج هو المسئول فى النهاية عن العمل الذى يخرج الى النور بكل سلبياته او ايجابياته ان وجدت!! ولكن الاعتراض كله فى ان يستغل هذا الحق المكفول له بحكم العادة ، فى اهدار «كرامة» الفنان!!

و«سيد قراره» فى هذه المأساة الفنية التى وقعت وراء الكواليس ، هو المخرج مجدى ابوعميرة ، اما «الضحية» فهى الفنانة الكبيرة زهرة العلا التى دخلت «الفن» من كبرياتها كفنانة لها تاريخها العريق ، ومن اعصابها ومشاعرها كانسانة تعتز بكرامتها ، حتى ولو كان عدم التخلى عنها ، نتيجته «ارتفاع فى ضغط الدم»!! لان الفنان ـ ببساطة ـ خاصة اذا كان صاحب تاريخ ، ليس حقل تجارب للمخرج ، او «دمية» فى يده يحركها على حسب «مزاجه واهوائه»!! فلولا وجود الممثل ماكان هناك مخرج ، او عمل فنى!! ولكن هناك نوعية من المخرجين تجيد «فن» اهدار كرامة الفنان ، وتبدع فيه اكثر من الاخراج نفسه ، وتجد فى «سيادة» قرارها فى الاختيار ، وسيلة لتحقيق اغراض خاصة مادية كانت او معنوية ، وغاية ـ عند فاقدى الاهلية ـ لعلاج مركبات النقص والشعور بالعجز!!

اما عن «الواقعة» نفسها ، فانها بحكم السلطة المخولة له ، قام المخرج مجدى ابوعميرة بترشيح الفنانة الكبيرة زهرة العلا ، لاحد الادوار الرئيسية فى مسلسل «الطبرى» ، وبعد عمل بروفات القراءة والتشكيل لان العمل ناطق باللغة العربية ، تاجل تصوير المسلسل بسبب انشغال الاستديوهات باعمال رمضان ، وظلت زهرة العلا فى انتظار موعد بدء التصوير ، ولكن فجاة وبدون مقدمات امام مفاجاة لم تحدث لها طوال حياتها الفنية الحافلة ، اذ فوجئت «بالريجيسير» الذى يقوم بابلاغ .. اوردرات العمل ، يحضر الى منزلها ، ويطالبها باعادة «اسكريبت» الحلقات التى تسلمها ، وعندما حاولت ان تستفسر عن السبب ، فربما يكون العمل قد تاجل تصويره الى اجل غير مسمى ، كانت «الطامة» ، ان العمل قد بدا تصويره بالفعل ، وان دورها قد اسند الى فنانة اخرى!! وانتابتها حالة من الذهول على اثر هذه المفاجاة غير المتوقعة ، واجرت اتصالا هاتفيا مع ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج ، لعلها تعرف سبب هذا التغيير المفاجىء الذى تم بجرة قلم على حساب كرامة الفنان!! وكانت المفاجاة الاخرى ان ممدوح الليثى لم يكن على علم بما حدث ، وطلب من المخرج تبرير هذا التصرف ، فكان عذرا اقبح من ذنب ، اذ تعلل سيد قراره بانها كانت مرتبطة بعمل اخر ، ولما اتضح ان هذا العمل انتهى تصويره منذ فترة طويلة!! ادعى بانها لم تحضر البروفات وهو ادعاء بعيد عن الحقيقة ، حفاظا على ماء الوجه!! وكانت النتيجة ان اسدل الستار على الواقعة داخل قطاع الانتاج دون عقاب ، ولم تجد زهرة العلا غير ان تردد «حسبى الله ونعم الوكيل»!!

ان الهدف من هذه السطور ، ليس التانيب او التشهير باحد ، وانما هو «انقاذ مايمكن انقاذه» من كرامة الفنان التى تهدر ـ دائما ـ دون حسيب او رقيب ، او تدخل من جانب نقابة تحمى حقوق اعضائها من الفنانين!!

زهرة العلا

صلاح سعد

يا خبر..!!

●● منذ الآن .. بدا الصراع بين عدد من كبار مخرجى التليفزيون .. لكى يحصل كل منهم على ضمان بعرض مسلسله الجديد فى رمضان القادم .

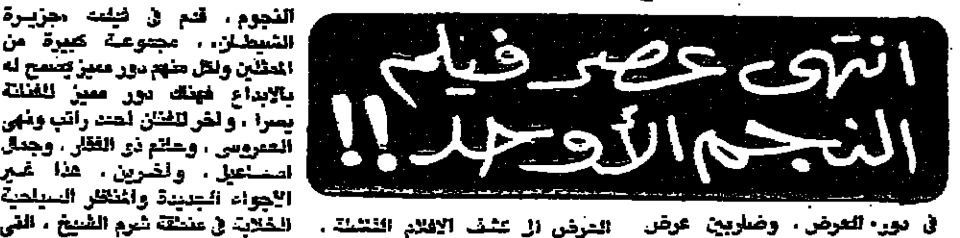
●● للمرة الثانية .. يرفض الطلب الذى تقدم به مطرب شاب .. لرفع اجره فى التمثيل الى فئة النجوم .

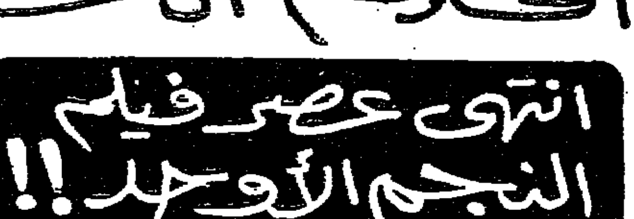
●● ازداد الاقبال على احد معاهد التجميل من بعض الفنانين والفنانات .. وذلك بعد ان وصلت الى المعهد فى الفترة الاخيرة احدث اجهزة «شد الوجه» نظير الفى جنيه فقط .

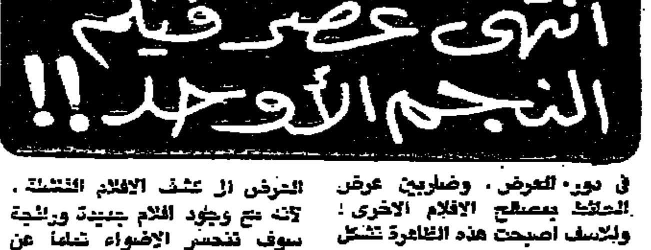
●● بدات المطربة سيمون تجربة جديدة للمزج بين الحاضر والماضى . استعانت «سيمون» بفرقة ربابة مكونة من عشرة افراد ، للعزف مع فرقتها الموسيقية فى تقديم استعراضاتها الغنائية الجديدة .

●● هدد مخرج احدى مسرحيات فرق القطاع العام .. بالتوقف عن عرض مسرحيته .. اذا لم تعامل مسرحيته بالمثل .. بالنسبة للدعاية .. مثل مسرحية زميله المخرج الواصل

فى أفلام العيد ..







عادل امام ..ومعه مجموعة من النجوم فى مشهد من فيلم (جزيرة الشيطان)

الفنان عمرو دياب والاطفال .. كانوا من اسباب نجاح فيلم (العفاريت) !

انتهى عصر فيلم النجم الأوحد!!

شهدت دور العرض حالة رواج تجارى ضخم طوال ايام العيد . رغم اهتمام الجمهور المصرى بمتابعة المباريات النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم . ويعنى الاقبال الجماهيرى على بعض الافلام ان الجمهور رغم الازمات الاقتصادية لايزال يعتبر الذهاب الى السينما «فسحة» ، تجمع افراد العائلة .. فى الاعياد والمناسبات وللاسف لم تستوعب دور العرض فى القاهرة الا خمسة افلام جديدة هى «جزيرة الشيطان» و«العفاريت» و«سيداتى انساتى» و«جحيم ٢» و«تحت الصفر» ، كما يوجد ٢٠ فيلما على الاقل ، جاهزة للعرض وتنتظر منذ عدة اشهر الفرصة المناسبة للنزول الى ساحة المنافسة . وادى قلة دور العرض فى القاهرة والاقاليم الى التسابق فى الحصول على احدى الدور ، وظهر لاول مرة فى سبيل ذلك التطاحن والقتال الرهيب الذى تستخدم فيه الاساليب المشروعة ، وغير المشروعة واحتلت افلام دور العرض ، واستمرت بها عدة اسابيع دون وجه حق رغم انها لا تحقق الدخل الذى يسمح لها بالاستمرار لها . كما لجا بعض النجوم للتحايل والتامر لبقاء افلامهم عن طريق شراء تذاكر الحفلات ، وتكثيف الدعاية من حسابهم الخاص لافلام انتهى عمرها الافتراضى . وانصرفت الجماهير عنها . ويحاول النجوم من باب الحفاظ على ماء الوجه او الحفاظ على التوازنات الخاصة بسوق البيع والشراء للنجوم ، ان تستمر افلامهم عن طريق التزوير ، اكبر فترة ممكنة فى دور العرض ، وضاربين عرض الحائط بمصالح الافلام الاخرى ! وللاسف اصبحت هذه الظاهرة تشكل خطرا جديدا على صناعة السينما . ويبدو ان الموسم القادم قد يشهد انفراجا فى الازمة وخصوصا ان بعض المستثمرين تنبه لاهمية بناء دور العرض ، ومكاسبها الضخمة . ومن المنتظر ان تستقبل اكثر من دار سينما جديدة خلال اشهر الافلام المكدسة فى العلب . ويؤدى هذا الانفراج فى دور العرض الى كشف الافلام الهشة . لانه مع وجود افلام جديدة ورائجة سوف تنحسر الاضواء تماما عن الافلام الراكدة التى يصر نجومها او منتجوها على استمرارها فى دور العرض رغم انصراف الجمهور عنها . وان الافلام الجيدة حققت نجاحا تجاريا . وقدمت بعضها للمشاهد وجبة ممتعة من الفن السينمائى . ووضح ان الجمهور لم يعد يحتمل مشاهدة النجم الواحد . مهما بلغت قيمته او نجوميته مثل عادل امام نجم النجوم ، قدم فى فيلمه «جزيرة الشيطان» ، مجموعة كبيرة من الممثلين ولكل منهم دور مميز يسمح له بالابداع فهناك دور مميز للفنانة يسرا ، ولاخر للفنان احمد راتب ونهى العمروسى ، وحاتم ذو الفقار ، وجمال اسماعيل ، ولاخرين . هذا غير الاجواء الجديدة والمناظر السياحية الخلابة فى منطقة شرم الشيخ ، التى تقدمها السينما المصرية لاول مرة . كما لم يعتمد فيلم «سيداتى انساتى» على نجومية محمود عبدالعزيز فقط . وقدم معه اربع نجمات لكل منهن وجودها وحضورها الفنى مثل معالى زايد وعبلة كامل وعلانشة الكيلانى وصفاء السبع . وفى فيلم «العفاريت» راينا مديحة كامل ولاول مرة المطرب عمرو دياب مستغلا شعبيته لدى جمهور الشباب وقدمت نخبة الصغير دورا مميزا اثار ضحكات الجماهير . كما قدم الفيلم اعدادا كبيرة من الابطال الاطفال الذين سرقوا الاضواء من النجوم الكبار فى كثير من المشاهد وقدم سمير صبرى فى «جحيم ٢» مجموعة من نجوم الكوميديا منهم احمد بدير وعبدالمنعم مدبولى وسعاد نصر ومعالى زايد ايضا . ان هذا العرض البسيط يؤكد عزوف الجمهور عن الافلام التى تقدم له النجم الاوحد . مهما بلغت قيمة هذا النجم . ولن تنجح الافلام التى يحاول نجومها فرض وجودهم بالقوة فقد تنخدع الجماهير بعض الوقت ومن المستحيل خداعها طوال الوقت !!

ماجدة خيرالله





مشهد من سيداتى انساتى يجمع بين محمود عبدالعزيز وعلانشة الكيلانى

فى الواقع أن..

●● بعض سهرات التليفزيون .. اشهرت افلاسها منذ فترة . ورغم هذا لم تغلق ابوابها حتى الآن !

●● اصرار الاذاعة على ترك مسمع : (مر المساء والغناء لا ينقطع من دار الفاجر) .. ضمن اغنية ام كلثوم (غنى لى شوى) .. ربما يكون سببه ان الاذاعة تسلمت هذا المسمع موصل امانة .

●● اعتقد ان عدم تقديم التليفزيون للمسرحيات الكوميدية فى «سهرة الخميس» .. ان التليفزيون جاد .. ووقور .. وليست مهمته اضحاك الناس لانه ليس «اراجوز» .

●● (مبله .. ومسكوها مبله) .. و(فى الوش مرايه .. وفى القفا سلايه) .. نماذج لاسماء مسرحيات جديدة .. ربما تكون فاتت على المؤلفين .

●● قال لى احد المخرجين بالتليفزيون . ان جميع برامج التليفزيون من اخراج شكرى ابوعميرة .. فقلت له : هذا اتهام باطل .. فالنشرة الجوية .. ليست من اخراجه .. والبرامج الصحية .. ليس من اخراجه .

●● اتضح ان رقابة الرعب التليفزيونى ، عندما تقوم بحذف الصوت ، وترك الضيف يحرك شفتيه فقط .. فهى تقدم خدمة للصم والبكم !

●● عودة الثنائى الناجح .. فؤاد المهندس وشويكار .. مكسب كبير لجمهور المسرح .

محمد حمزة

«العالمة» جرئية معارضة جديدة بطولة سهير البابلى

كتبت ـ فاطمة عياد :

تقف سيدة المسرح سهير البابلى فى اواخر الشهر الحالى على مسرح سينما قصر النيل ، الذى غنت عليه سيدة الغناء العربى ام كلثوم باعظم اغانيها . تقدم سهير مسرحيتها الجديدة «العالمة باشا» للمخرج حسن عبدالسلام وتاليف عبدالقادر نجيب . يشاركها البطولة ابوبكر عزت ومحمد وفيق وجمال اسماعيل . وتقوم سهير لاول مرة بدور عالمة من شارع محمد على فى زمن الثلاثينيات كما تم الاستعانة بعوالم حقيقيين وتدور المسرحية فى قالب استعراضى غنائى كوميدى راق . وتتناول الخط السياسى الذى تناولته سهير البابلى منذ مسرحية «على الرصيف» . وتطرح حلولا بعيدا عن تجريح الشخصيات . تجرى حاليا البروفات اليومية على مسرح سينما قصر النيل فى حضور حمدى سرور مدير عام الرقابة .



سهير البابلى

الناس فى أسبوع

أكثر من الضحك لعلاج عسر الهضم !

كتب ـ رءوف السباعى :

اصدرت جامعة كاليفورنيا الامريكية دراسة مؤخرا تؤكد على اهمية الضحك بالنسبة للانسان ذكرت الدراسة ان الانسان الطبيعى يجب ان يضحك مابين ١٠٠ الى ٤٠٠ مرة يوميا بمعدل يصل الى ١٤٦ الف ضحكة فى السنة . تؤكد لوريتا لاروش خبيرة الشئون الصحية بان الضحك مائة مرة فى اليوم ، يعادل ممارسة رياضة التجديف لمدة عشر دقائق لان جميع عضلات الجسم تقريبا تتحرك اثناء الضحك العنيف ، ويتضاعف معدل دقات القلب ، ويرتفع ضغط الدم من ١٢٠ الى ٢٠٠ .

واشارت الباحثة الى ان الضحك افضل علاج للامراض النفسية وبعض الامراض المزمنة مثل الصداع واضطرابات المعدة وعسر الهضم . بدا العلماء الامريكيون فى البحث عن كيفية التاثير فى مراكز الضحك بالمخ للتوصل الى عقار طبى يحدث نفس الاثر دون حاجة الانسان للابتسام .

ندوة حول التنمية فى العالم بنقابة الصحفيين

تعقد اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين فى الساعة السابعة مساء «السبت» القادم ، ندوة مع الدكتور اسماعيل سراج الدين مدير قسم افريقيا بالبنك الدولى . تناقش الندوة قضية «التنمية فى العالم» .. وجهود مكافحة الفقر فى المستقبل وارتباطها بالاحتمالات الاقتصادية فى التسعينيات . تعقد الندوة بمقر النقابة . ويشترك فيها عدد كبير من الصحفيين الاقتصاديين والمهتمين بالقضايا الاقتصادية .

المهرجان الدولى الاول لسينما الطفل

يقيم الاتحاد العام للفنانين العرب ، فى الفترة من ١٧ الى ٢١ سبتمبر ، القادم مهرجان القاهرة الدولى الاول لسينما الاطفال . يشترك فى المهرجان ٢٤ دولة عربية .

خطبة سعيدة

تم خطبة الزميل مجدى حنا الصبور «بالوفد» وعفاف انيس بسنترال الاوبرا يوم «الاحد» القادم فى الساعة السابعة مساء بكنيسة العذراء مريم بالمسرة . واسرة الوفد تهنىء الزميل .

حفل اوبرالى بالمركز السوفيتى

يقام فى الساعة الثامنة مساء «الاثنين» القادم بالمركز الثقافى السوفيتى ، حفل رسيتال لموسيقى الحجرة مع السوبرانو سلمى فؤاد زكريا الطالبة بكونسرفتوار القاهرة ، ويصاحبها على البيانو ياسر على مختار بكونسرفتوار موسكو . ويعرض المركز فى الساعة الثامنة مساء «الاربعاء» القادم الفيلم السوفيتى شباب مكسيم . ويفتتح فى الساعة السابعة مساء اليوم بالمركز معرض «الحياة والصيف» فى الاتحاد السوفيتى ، ويستمر المعرض حتى ٢٠ يوليو الحالى .

١١٥ مليون نسمة فى مصر عام ٢٠٢٥

اكدت دراسة لمنظمة الامم المتحدة ، تزايد عدد سكان مصر بمقدار مليون نسمة كل ثمانية اشهر ويبلغ ١١٥ مليونا عام ٢٠٢٥ . ويصل عدد سكان الوطن العربى الى ٥٠٠ مليون نسمة . يبلغ معدل زيادة السكان بالدول العربية ضعف معدل الزيادة عالميا . وتمثل اليمن اكبر نسبة زيادة حيث تنجب الام ثمانية ابناء فى المتوسط . ويرتفع عدد سكان دول الخليج الست من ١٠ ملايين الى ٢٠ مليونا خلال العقدين القادمين .

القاهرة.. معالم لها تاريخ

تقيم مديرية ثقافة القاهرة ، مسابقة صيفية لاطفال قصور وبيوت الثقافة بالقاهرة تحت عنوان «القاهرة... معالم لها تاريخ»... تقدم الاعمال فى صورة رسوم تشكيلية ، وكتابة شعر او نثر ، صور فوتوغرافية ملحقة بتعليق . تقدم الاعمال لادارة ثقافة الطفل بمديرية ثقافة القاهرة بشارع شريف حتى نهاية شهر «اغسطس» القادم .

ندوة عن هبوط مركبة فضائية فى أسيوط

يعقد قسم العلوم بالجامعة الامريكية ندوة حول «هبوط مركبة فضائية فى صحراء اسيوط» فى الساعة السابعة مساء الاحد القادم بمبنى قسم العلوم بالجامعة . يشارك فى الندوة «عبدالكريم» الذى يقص على الحاضرين ما راه فى صحراء المستبدة باسيوط . والدكتور وسيم رشدى السيسى ودكتور صلاح عرفة ، ودكتور عاطف شفيق ، ودكتور يوسف فايق ، ودكتور وجيه الاسيوطى ، ودكتور عبدالمحسن يسرى ، ودكتور محمد شرف ويقومون بعرض نتائج الابحاث والدراسات .

مؤتمرات من أجل الطفولة

كتبت ـ نيرمين حسن :

عقد فى موريتانيا خلال الفترة من ٤ الى ٧ مايو الحالى ندوة حول الطفولة . شارك فيها ١٩ منظمة وجمعية عربية .. تقدمت الدكتورة ناهد رمزى ببحث عن (اثر غياب الاب على نفسية الطفل المصرى) .. كما تقدمت عواطف والى ببحث حول (خدمات الطفولة فى مصر) بالنسبة للحضانات ومراكز الرعاية الصحية للاطفال والامهات فى مجال التربية والتعليم .. تهدف الابحاث الى اصدار توصيات تتم مناقشتها خلال المؤتمر العام ، الذى سيعقد فى بغداد يوم ٩ اغسطس القادم ، لاصدار وثيقة الطفل .. يتم عرض الوثيقة فى مؤتمر القمة الذى تعقده منظمة الامم المتحدة بنيويورك خلال سبتمبر القادم .. يهدف مؤتمر القمة الى اصدار وثيقة عالمية للطفل تلتزم بها الدول المشاركة .

١١٠٠ شركة سياحة دولية تشارك فى مؤتمر «الأوفتا» بالقاهرة

كتب ـ عادل صبرى :

تم تكوين لجنة من اعضاء مجلس ادارة غرفة شركات السياحة ، برئاسة نبيل عبداللطيف للتنسيق بين شركات السياحة ، ولتنظيم مؤتمر شركات السياحة الدولية (الاوفتا) فى مصر خلال شهر اكتوبر القادم . صرح رمزى زلقمه رئيس الغرفة ، بان المؤتمر سيحضره ممثلو ١١٠٠ شركة سياحة فى العالم . وستعقد المؤتمرات الرئيسية بقاعات المؤتمرات الدولية بمدينة نصر .



● تم عقد قران محمد مصطفى حجازى وثيفن فتحى والزميلان اسامة الشربينى بـ «الوفد» وعبده محمودعبدالوارث بـ «الاهرام» يهنئان العروسين .



● تم خطبة كريمة الجارحى وابراهيم على الملاح . الزميل محمود الشاذلى المحرر بالوفد ، يهنىء الخطيبين .





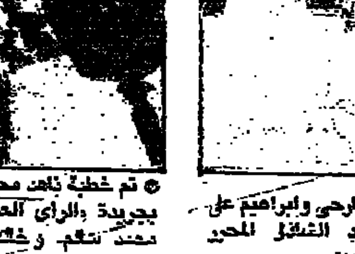
● تم خطبة ناهد محمد مجيب الصحفية بجريدة «الراى العام» والمهندس مجدى محمد ناجم وخالد عز الدين «بالوفد» وناصر رسلان بالاهرام يهنئان العروسين .





● تمت خطبة المهندس محمد المنسى وميرفت نصر بمدينة سنهور . الزميل محمد مهاود الصحفى بالوفد يهنىء العروسين .





● تم زفاف امل موسى على محيى الصفتى .. عهدى السيسى وعبير سكر يهنئان خالهما بالزفاف السعيد .



تمت بحمد الله يوم الخميس ١٩٩٠/٧/٥ خطبة الآنسة نهال الطالبة بكلية الاعلام كريمة الاستاذ الدكتور/ على ناصر مدير معهد الصحة واستاذ الصحة العامة على الملازم اول/ محمد يحيى صدقى بقوات امن محافظة الفيوم .

صحافة زمان

جولة الملك يغادر العاصمة إلى أوروبا



شهدت القاهرة باسرها في صباح ٢٦ يونيو الماضي توديع جلالة الملك المعظم عند مغادرته العاصمة إلى أوروبا. وقد تحرك القطار من فناء محطة القاهرة وفي مقدمتهم حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الوزراء ووراءه أصحاب المعالي والسعادة نجلة وزير الزراعة عبد الحليم باشا وزير المواصلات فمحمود صدقي باشا محافظ القاهرة فصادق يحيى باشا كبير الياوران.

اللطائف المصورة ٣ يونيو ١٩٢٩

● قرأت

المعلم يعقوب واحد من الشخصيات الاسطورية في التاريخ المصري الحديث، بعض المؤرخين، مثل الجبرتي، نعته باقذع النعوت، وكانت الفقرات التي يتحدث فيها عنه وعن دوره في مساندة الجنود الفرنسيين واحتكاره لاهل بلده وإذلالهم تقطر مرارة وأسى، بينما اعتبره الدكتور لويس عوض واحدا من الشخصيات الوطنية الهامة التي تستحق ان توضع في مصاف الأبطال باعتباره صاحب أول مشروع للاستقلال الوطني (تاريخ الفكر المصري الحديث ـ الجزء الثاني). اما الدكتور أحمد حسين الصاوي فقد حاول في كتابه «المعلم يعقوب بين الاسطورة والحقيقة» ان يضع الرجل في مكانه الصحيح، فلا هو بطل ولا هو خائن إنما هو ثائر على نظام الحكم القائم الذي سيطر فيه المماليك والعثمانية على مقاليد الأمور في البلاد. لكن ثورته تلك امتزجت بطموحاته الشخصية وببعد طائفي متموه دفعه لاحتقار اهل بلده من المسلمين ومعاملتهم بقسوة وتعمد إهانتهم حين وكل إليه امر جباية الضرائب وتحصيل الايرادات منهم.

وقد كان المعلم يعقوب جنا في الثالثة والخمسين حين هبط نابليون وجنوده ارض مصر عام ١٧٩٨. وولد في ملوى باسيوط وتلقى تعليمه الأولى في مدارسها. ثم تعلم الحرفة التي اتقنها اقباط مصر وتخصصوا فيها وهي الصيرفة وإدارة الحسابات. واستطاع ان يجمع ثروة طائلة. وساعده قربه من المماليك على التدرب على فنون القتال ومهاراته. ومنذ البداية كان متمردا على تقاليد ابناء جنسه وتعاليم الكنيسة. فخالفهم في زيهم وعاشر امرأة سورية بطريقة غير شرعية مما اثار غضب رجال الكنيسة ضده.

والحقيقة ان يعقوب لم يكن وحده الذي تعاون مع الحملة الفرنسية. بل شاركه في ذلك عدد من اصحاب المصالح من القبط والمسلمين على السواء. وفي خلال السنوات الثلاث التي اقامتها الحملة في مصر لعبت شخصيتان ادوارا مهمة في حياة يعقوب. الأول هو الجنرال «ديسيه» الذي رافقه يعقوب في مطاردة مراد بك في الصعيد وكانت بينهما صداقة «مريبة» جعلت يعقوب يهدى إلى روحه مرثية حينما مات يتحدث فيها بجزع عما اصابه.

والشخصية الثانية هي «لاسكارس» وهو جندي إيطالي صحب الحملة الى مصر. وكان شخصية مهزوزة ـ مخبولة إن شئت وصفه ـ ذهنه ملىء بالاوهام والتخيلات وأحلام اليقظة. وهو صاحب مشروع الاستقلال الذي تحدث عنه الدكتور لويس عوض وليس المعلم يعقوب. وكان رأيه ان مشروعه هذا لن يتحقق بتغيير الافكار وإنما بقوة قاهرة تفرض هذا التغيير على بلد مسالم جاهل. وان اهله سيرحبون بتلك القوة لانها بالتأكيد ستكون افضل من الحكم التركي.

وحينما مات يعقوب على ظهر المركب اخذ «لاسكارس» على عاتقه مهمة تقنين المشروع ووضعه في شكله النهائي وعرضه على قبطان السفينة ليعرضه بدوره على حكومته.

هذا هو المعلم يعقوب وهذا هو مشروعه الهزيل الذي انطلق اساسا من طموحات مريضة ورؤية طائفية بغيضة.

عماد الغزالي

● أنابيش

عادل الشيخ

سمعت..

على الأصل دور

الدورة الجديدة لإذاعة الشرق الأوسط حافلة بالبرامج والسهرات المميزة التي تناسب حفل الصيف. وتحتاج الى نوعية من البرامج القصيرة الطريفة التي تجمع بين المعلومة والتفكير والتسلية. ومن البرامج الجديدة التي تقدم في فترة المساء: استمعت الى برنامج «ع الأصل دور» من اعداد سهير جودة. وتقديم آمال مسعود. ورغم ان البرنامج قصير جدا الا انه يحاول بسرعة ان يغوص في اصل الاشياء ليستخرج بعض معانيها التي قد تكون غائبة عن ادراك المستمع. ويتخصص البرنامج في البحث عن اصول بعض العادات او المعتقدات او الامثال الشعبية التي نرددها بدون ان نعرف مصدرها او ظروف اطلاقها والتعامل معها..

واستضاف البرنامج في حلقة الاثنين الماضي، الشاعر الغنائي مأمون الشناوي، ليتحدث عن اصل المثل الشعبي «من القلب للقلب رسول» وتساءلت عن سبب الاستعانة بمأمون الشناوي بالذات وكانت الاجابة لانه صاحب اغنية للمطربة ليلى مراد، بعنوان «من القلب للقلب رسول» ولكن الشاعر الغنائي لم يستطع ان يقدم للمستمع اصل المثل الشعبي او اسباب ترديده. ولكنه ذكر انه لا يؤمن بكل ما يذكر في الامثلة الشعبية. وخاصة وان الكثير منها يثبت عدم مصداقيته. ولا ينطبق على كل الظروف ولكنه لم يذكر ما هي الامثلة الشعبية التي لا يصدقها.. وتحول البرنامج الى ذكريات عن الاغنية التي قدمها في احد الافلام المطربة «ليلى مراد» مع اذاعة مقطع من الاغنية.. وربما يكون البرنامج يضم بعض الحلقات الجيدة والمتميزة التي تبحث بجدية في اصل بعض المعتقدات او الامثال الشعبية. ولكن بالتأكيد ان حلقة الاثنين لم تكن نموذجا مثاليا لطبيعة البرنامج ودوره رغم ان الفكرة جيدة ومبتكرة وفي حاجة الى مزيد من العناية لتظهر بالصورة اللائقة.

● ملاحظة

في ذكرى وفاة مصطفى النحاس اروى هذه الواقعة لشباب هذا الجيل ليتعلم الآداب وكيف تكون. عندما عين مصطفى النحاس قاضيا طلب والده القروى ان يرى ابنه جالسا على منصة القضاء. فقال لوالده يا أبي اهلا بك وسهلا ولكن ارجو الحضور بعد افتتاح الجلسة لاني لا احب ان اراك واقفا عندما ينادى الحاجب «محكمة» فيقف الجميع للقاضي.. صفة البر بالوالدين تضاف إلى صفات مصطفى النحاس الكثير الوفاء والأمانة والاستقامة والايمان الحق لا لقبا ولكنه حقيقة.

رحم الله مصطفى النحاس في ذكرى وفاته فقد كان عملاقا في كل شيء.

صلاح الشاهد

● شاهدت.. مطار الحب

تعاني خطة البرامج في التليفزيون من حالة فوضى هائلة، ومن النادر ان يصدق التليفزيون مع المشاهد ويعرض له المواد المتفق عليها، وتقع صفحات البرامج ـ التليفزيونية ـ في الصحف والمجلات في حرج شديد مع قرائها من جراء الاضطراب اليومي في خطة البرامج التي تقلب الاشياء رأسا على عقب.. وبالاضافة الى هذه الفوضى فهناك ظاهرة اخرى تستحق التوقف، وهي عدم التنسيق، فهناك افلام او مسرحيات يعيد التليفزيون ويزيد في عرضها، وهناك افلام ومسرحيات اخرى يتجاهلها التليفزيون تماما بشكل شبه متعمد.. ومن المسرحيات التي تكاد تكون مفروضة ومقررة في كل الاعياد مسرحية «شاهد ماشافش حاجة» وحقيقة ان عادل امام له شعبية هائلة، ولكن عرض مسرحية بعينها في كل الاعياد بالتبادل احيانا مع «مدرسة المشاغبين» امر يثير الضجر لدى المشاهد مهما كان عشقه للعمل او للفنان بطل هذا العمل.. وخلال ايام العيد ارتكب المسئول عن خطة البرامج خطأ آخر، يؤكد عدم الوعي لنوعية المواد التي يختارها. حيث تم عرض مسرحية «مطار الحب» من بطولة ميرفت امين، يوسف شعبان، عبدالمنعم مدبولى، والمسرحية كما نعلم جميعا عن طيار مغامر ومحب للنساء، وله علاقات متعددة بمضيفات من انحاء العالم، يقضين فترة بقائهن في القاهرة في شقته الخاصة، وهو يرتب مواعيده معهن، على حسب جدول مواعيد الطائرات، وعندما تضطرب تلك المواعيد تحدث له كوارث نسائية حيث تهبط الى شقته في وقت واحد مجموعة من المضيفات اللاتي كان يحاول ان يقنع كلا منهن انها الوحيدة التي يحبها وينوى الارتباط بها. وعن نفس الموضوع قدم التليفزيون في اليوم التالي لعرض المسرحية، فيلما مصريا بعنوان «مطاردة غرامية» من بطولة فؤاد المهندس وشويكار وعبدالمنعم مدبولى ايضا. ويبدو ان المسئول عن وضع خطة البرامج في العيد لم يلحظ ان المسرحية والفيلم يناقشان نفس الموضوع بحذافيره تقريبا. وهي مسألة تدل عن عدم وعي وغيبوبة هذا المسئول.. الذي لايكلف نفسه جهد التدقيق في الاختيار لإسعاد ملايين المشاهدين في ايام العيد المفترحة!!

«ماجدة»

في الممنوع

اليوم انتهت فترة رئاسة الرئيس حسني مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية. ونصب الرئيس الأوغندى يورى موسيفين رئيسا للمنظمة في دورتها الجديدة. وكان غريبا ان يغادر الرئيس مبارك اديس ابابا عائدا إلى القاهرة ظهر يوم الثلاثاء الماضي قبل ان يصدر مؤتمر القمة الافريقي البيان الختامي امس الاربعاء.

والذي يزيد الامر غموضا ان الرئيس مبارك هو الرئيس الحالي لمؤتمر القمة. فكيف يغادر المؤتمر فجأة قبل ٢٤ ساعة من انتهاء جلساته. ولماذا لم ينتظر حتى موعد اصدار البيان الختامي للمؤتمر؟ وماهي المتغيرات او الاسباب التي جعلته يغادر المؤتمر فجأة؟

ويزداد الامر غموضا اكثر عندما قرر الرئيس مبارك العودة الى القاهرة وينتظر فيها بضع ساعات ومنها يذهب الى المملكة العربية السعودية. وكان مقررا من قبل ان يذهب الرئيس إلى السعودية مباشرة من اديس ابابا. ثم يزداد الامر غموضا اكثر واكثر حين نشرت الصحف ان السبب وراء عودة الرئيس إلى القاهرة هو «متابعة بعض الأمور الداخلية». ولم تفصح هذه الصحف عن ماهية هذه الأمور الداخلية؟ وهل كانت هذه الامور على هذه الدرجة من الاهمية والخطورة بحيث يغادر الرئيس فجأة اديس ابابا ويعود الى القاهرة

إن عدم وضوح الرؤية والنقص في المعلومات امام الرأى العام المصرى ادى إلى حالة من الحيرة والبلبلة. وحاول كل مواطن ان يجد التفسير او المبرر الذي يستكمل به النقص في المعلومات. وفي مثل هذا المناخ تكثر الشائعات وتنمو. وتحول كل مواطن الى وزير الخارجية

ان احدا لايستطيع ان ينكر الانجازات التي حققتها المنظمة في فترة رئاسة الرئيس مبارك لها. ولا ينكر الجهود التي بذلت في سبيل توحيد صفوف القارة الافريقية. ومن الظلم بل ومن الغباء ان نترك هذه الانجازات فريسة للشائعات وان نبدد هذه الجهود لعدم وضوح السياسة الخارجية او لغياب السياسة الاعلامية التي تشرح للرأى العام المصرى ماالذى حدث في مؤتمر القمة الاخير؟ ولماذا غادر الرئيس مبارك المؤتمر؟ ولماذا لم يذهب مباشرة الى السعودية؟ وماهي «الأمور الداخلية الهامة» التي استدعت عودته الى القاهرة اولا؟

هل يتحدث الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية وهل يشرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام الامر؟ هل يصدر بيان عن رئاسة الجمهورية يجيب عن تساؤلات الرأى العام؟

مجدى مهنا

كنيا

صفحة أسبوعية منوعة

في المواجهة

مع الدكتور يوسف عزالدين عيسى

مايجري في مدارسنا من الحضانة وحتى الجامعة.. "تهريج" وليس تعليما بالمرة!

نحن البلد الوحيد الذى يُصنِّف أدباؤه حسب محال إقامتهم

أجرى الحوار: سليمان جودة



د. يوسف عزالدين عيسى

اذا رأيت الدكتور يوسف عز الدين عيسى، قادما من بعيد، او جلست اليه، تذكرت على الفور صورة توفيق الحكيم سائرا، او جالسا يتحدث!

فهو، وكذلك كان الحكيم، اذا سار اتكأ بيمينه على عصاه، وانحنى قليلا للامام، ثم اندفع في مشيته وكأنه يقيس خطواته، وينظمها، على وقع ضربات العصا!

واذا جلس وضع قدما فوق الاخرى، وقد مال عصاه عليهما، ليستبدل بها سبابته يشير بها في الهواء، كأنه يرى معنى كلامه مجسما امامه!! والرجل الذى تخرج في علوم القاهرة، ونال الدكتوراه من جامعة شيفلد الانجليزية، في علم الحشرات، لا يعني انه عالم يتنفس الادب، في المعمل والمكتبة، وعلى صفحات كتبه وقصصه معا.

وشأن كل الذين يسكنون الشاطىء، حيث البحر والهدوء والهواء: قدرة فائقة على التركيز، ومقدرة اكبر على النفاذ، الى جذور الامور، وعقلية منظمة تحب ان تكون الدنيا كلها كذلك.. ثم رغبة شديدة في حسم القضايا التي نجترها ليلا ونهارا، ولسنوات طويلة، وهو ـ بعد ذلك ـ شيخ تجاوز السبعين! وهو ـ اليوم ـ يعتبر نفسه قاضيا، وقف على منصته ليفصل في قضايا كثيرة، حسمها العالم كله، ولكنها عندنا مازالت تنتقل من جيل لآخر، وكأنها تهمة يدفعها كل جيل عن نفسه!

واذا كان قليل الانتاج فلسببين: الاول ان لديه اعمالا كثيرة، تبحث عن ناشر من ناشرى العاصمة، التي يكره ان يأتيها الا مضطرا، والثاني انه يحب ان يكون انتاجه جديدا، وليس تكرارا، او مجرد كلمات على ورق.

ولأن الدكتور يوسف، رجل علم، دخل الادب من باب الهواية، فهو لا يستطيع ان يفصل بين الاثنين، حتى وان كان الحديث حديثا ادبيا خالصا، من هنا فان الحوار معه، والنقاش على مائدته، سيكون خيطا مجدولا من العلم والادب معا، وطريقين يسيران في توازٍ حتى النهاية.

وقد اراد ان تكون البداية بالعلم، الذى يتوارى خلفه الادب، ليظهر عند الضرورة، وهو قادر على استدعاء ايهما، او الاثنين معا ايضا.

بادرني وقد جلست اليه: كيف تقيمون في هذه القاهرة؟!

ملحوظة: الرجل يقيم في الاسكندرية بشكل دائم، ولا يهبط العاصمة، الا كما يهبط رائد الفضاء فوق سطح القمر!!

قلت ـ ولم افهم ما يقصد ـ نقيم فيها كما يقيم ١٢ مليون انسان آخرون!

قال: اقصد كيف تطيقون الاقامة هناك، ان القاهرة لم تعد تصلح لحياة الانسان ولا الحيوان ولا حتى النبات!!

واى رجل يدقق في شوارع العاصمة، سوف يلاحظ ان الاشجار تموت في الشوارع واقفة! فالاوراق تتساقط، والغصون تجف، والازهار، ان كانت هناك ازهار، تذوى ثم تسقط كأنها دموع!

وباختصار فان الاقامة في هذه المدينة كفيلة بقتل اى قدرة على الابداع، والعقل فيها لابد ان يتوقف عن التفكير.. بالله عليك كيف يمكن لعقل الانسان، في وسط كل هذا الضجيج والضوضاء والتلوث البشع، كيف يمكن له ان يفكر ـ وان يجلس هادئا اولا قبل التفكير ثم يعمل فيعطي فيبدع.. كيف؟ ان حياة الانسان في هذا العصر، كما ترى في كل بلاد العالم المتقدم، لا تقوم لها قائمة الا على التجديد والتطوير المستمر، اى الابداع.. فهل يمكن لن تكون كذلك، وكل العقول المفكرة، رسميين وغير رسميين، تقيم في هذه العاصمة القاتلة؟!

قلت: كيف ترى النجاة؟

قال: لا حل ولا نجاة بغير نقل العاصمة الى مدينة اخرى، وكل ماعدا ذلك ترقيع في جسد منهك سوف ينتهى بالموت انفجارا!

افلاس شنيع!

امسكت بطرف الخيط، الذى اراده د. يوسف مدخلا الى الحديث، وقلت: عندما وضع الدكتور توفيق الطويل اسس الحضارة القديمة والحديثة معا، جعلها اربعة اسس: الفن، الادب، الدين، الفلسفة، ولما جلست الى الدكتور محمود مكي اضاف اساسا خامسا هو العلم، فكيف ترى، وانت رجل العلم قبل الاديب، نصيبنا من هذا الاساس الخامس؟

●● لا خلاف على ان العصر الذى نعيشه هو عصر العلم اساسا، ولكن العلم وحده لا يمثل جميع ابعاد الحضارة، فلابد من العلم التطبيقي وما يعرف بالتكنولوجيا لتطبيق العلم، واذا كان الفن عنصرا اساسيا من عناصر الحضارة، فالادب كذلك باعتباره لونا من الوان الفنون.. ولكن لابد ان استدرك لاقول: ان جميع هذه العناصر، وغيرها، لا يمكن ان تستقيم وتؤتى ثمارها، الا اذا ارتكزت على اساس سليم من التعليم والتخطيط والادارة، فالعلم الذى اكتسبته البشرية كلها، في المائة عام الاخيرة، يعادل اضعاف ماحصلته من علم منذ فجر الانسانية، وهذا هو السبب في انحسار رقعة الفلسفة في عصرنا هذا، فالفلسفة فيما مضى كانت ضرورة ملحة لملء الفراغ العلمي، فالفلاسفة ـ مثلا ـ كانوا يقولون بان عناصر الكون اربعة، الهواء والماء والنار والتراب، ولم يكن العلم قد قدم للبشرية حقائق العناصر وعددها كما هو معلوم الآن.. وكلما اتسعت رقعة العلم، ضاقت وانحسرت رقعة الفلسفة، وهذا هو الحاصل الآن.

واذا تصورنا الحضارة بيتا يقام، فان العناصر الخمسة التي اشار اليها د. الطويل ود. مكي، هي الجدران، والثالوث الذى اشرت اليه، التعليم، التخطيط، الادارة، هو القاعدة.. والمشكلة اننا اقمنا الجدران على غير قاعدة، فلا تعليم في مصر اليوم، وكل ما يجرى من الحضانة حتى الجامعة، مجرد تهريج، فالتعليم الحقيقي باهظ التكاليف جدا، ولابد من البحث عن موارد ننفق منها على مراحل التعليم المختلفة، حتى لا

ومساويا لكل هذا التهريج الذى نسميه ـ تجاوزا ـ تعليما!

ان العلاقة وطيدة، بين الحضارة، وبين القدرة المادية، ولا يمكن ان تزدهر اى حضارة في ظل الافلاس المادى، وهل هناك اسم آخر للقصور الشنيع في موارد الانفاق على التعليم، غير الافلاس، الذى وصل الى حد تهجير كلية علوم الإسكندرية، من مبانيها الاصلية التي آلت للسقوط، الى اماكن اخرى متناثرة؟!

وكان لابد من خطوة اخرى، في طريق العلم، تنطلق من كلية العلوم، التي قضى فيها د. يوسف اكثر من ٤٠ عاما، استاذا لعلم الحشرات، فكليات العلوم، والطب والهندسة كذلك، تدرس علومها بالانجليزية، والدعوة الى تعريب الطب، تجد من يروج لها في الاوساط العلمية، وغيرها، مستندين في ذلك الى ان سوريا نجحت في تعريب الطب بها.. والفكرة لها مؤيديون الى حد التعصب، ورافضون يحذرون من اخطارها الشديدة، على المهنة، وعلى مستوى خريجى الكليات العملية كذلك.. ولا يزال الامر معلقا، كقضايا اخرى كثيرة، تظل مطروحة للنقاش لمدة قد تصل الى قرن احيانا.. الاصالة والمعاصرة مثلا.

والدكتور يوسف لا يدرى لماذا ترتفع الاصوات، من آن لآخر، منادية بتعريب الطب، وكأن هذا هو المفتاح الذى سيرفعنا الى سماء العلم.. فالواقع كما يراه د. يوسف، ان تعريب الطب في حد ذاته شيء في منتهى السهولة، ولكن لكل امر من الامور وسيلة وهدف، والمنطق يقول بان الوسيلة دائما في خدمة الهدف.. وفي قضية تعريب الطب نجد ان الهدف هو الارتقاء بمستوى الطب، ولنا ان نتساءل: هل هو كذلك فعلا، ام مجرد نعرة قومية يثيرها بعض من لا يعرف جميع ابعاد هذه المسألة معرفة عميقة متأنية تستهدف الصالح العام للتعليم، الذى هو تخريج اطباء على مستوى رفيع في علمهم، اما الوسيلة فهي اللغة التي نستخدمها لبلوغ هذا الهدف، ومدى استعداد المباني والمعامل والمكتبات لتحقيقه.

والذين يتعللون في تأييدهم لقضية التعريب، بان الاسبان واليابانيين والفرنسيين يدرسون الطب والعلوم بلغاتهم، لا يدرون ان كل الاطباء في هذه الدول يجيدون الانجليزية اجادة تامة، فوق اجادتهم للغاتهم الاصلية طبعا، ولايدرى هؤلاء المؤيدون كذلك ان دارس الطب والعلوم لاينبغي ان يقطع صلته بالعلوم التي درسها بمجرد تخرجه، وهذا ما سوف يحدث فعلا لو درسنا الطب بالعربية، فالمطابع تدفع يوميا ما لا يقل عن مليون بحث علمي، ولا يمكن لاية قوة في الارض ان تترجم بحوثنا بهذا العدد الهائل الى اية لغة وبهذه السرعة ونحن الآن في اشد الحاجة، لا لمجرد السير السريع، بل السعي اللاهث في مجال تحصيل كل ما يستجد من علم، بعد مرحلة البكالوريوس، فهذه الشهادة ليست نهاية المطاف، ومعرفة خريجينا باللغات الاجنبية تضاءلت الى حد الخطر الشديد، وهي دائمة التدهور عاما بعد عام.

المسألة اذن ليست الصعوبة في ترجمة الطب، ولكنها فيما سيحدث بعد عملية الترجمة، ولك ان تتخيل طالبا درس الطب بالعربية، ثم اطلع على بحث او كتاب في تخصصه بالانجليزية، سوف يصاب بالذعر والهلع لان مستواه سيتوقف حتما عند المذكرات التي قرأها او حفظها بالعربية، لا ليمارس مهنة يتفوق فيها، وانما لينجح فقط، وهنا مكمن الخطر الذى ينبغي ان ينتبه له الجميع.

درجات الادب

واذا كان الدكتور يوسف ينفر من القاهرة ويحيا في الاسكندرية بصفة دائمة، فهو اكثر احساسا وتقييما لقضية ادب العاصمة وادب الاقاليم، التي تقسم الادب عندنا ـ دون بقية بلاد الدنيا ـ الى قسمين، بل والى درجتين ايضا، اولى وثانية.

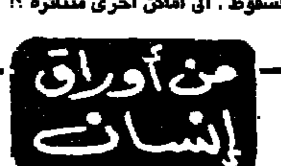
وكما فهمت منه، فان بلدا من كل بلاد العالم، لا يصنف ابناؤه حسب محل اقامتهم الا في مصر، التي يحظى اديب العاصمة فيها بكل المميزات، ويشقى من لا يقيم فيها، من الادباء، شقاء لا حد له.

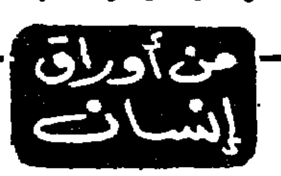
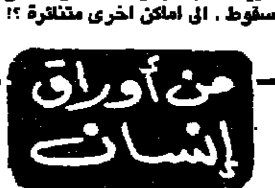
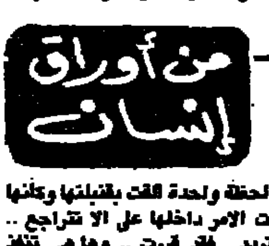
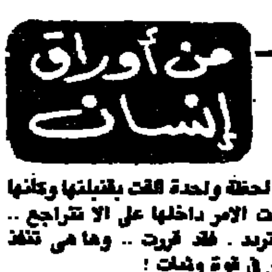
وربما كان هذا هو السبب، في ان الادباء الذين اختاروا الحياة خارج القاهرة، يعانون معاناة شديدة، لا يعانيها ساكن القاهرة من الادباء، وتركيز كل شيء في العاصمة، يجعل السفر اليها في كل صغيرة وكبيرة امرا محتوما!

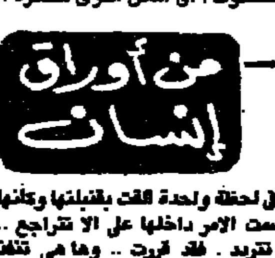
وهذا الكلام، كما يرى د. يوسف، ينسحب على النقد الادبي بنفس الصورة التي يسرى بها على الابداع.

الألم.. العظيم!

من أوراق إنسان





في لحظة واحدة ألقت بقنبلتها وكأنها حسمت الامر داخلها على الا تتراجع.. ولا تتردد.. فقد قررت.. وها هي تنفذ القرار في قوة وثبات!

ألقت بقنبلتها في وجهه.. في جملة قصيرة جدا:

ـ فلنفترق...!

□□□

لم تنفجر قنبلتها في قلبه فحسب.. بل تناثرت شظاياها الجارحة.. القاتلة لتصيبه في اكثر من مقتل.. إحدى شظايا قنبلتها الفتاكة انطلقت بقسوة الى عقله فكادت الاصابة تدمر اغلى ما يملك.. ثقته في قدرته الكبيرة على وزن الامور بميزان الحكم واعتزازه الدائم بنفسه الذى استمده من اعجاب الكثيرين به وانبهارهم برجاحة عقله.. وصواب حكمه على الاشياء والاشخاص! فقد ثقته في قدرته العقلية في الحكم.. واهتز!

شظية اخرى.. جارحة ايضا.. وربما اكثر خطورة من الاولى.. استقرت ـ في جنون ـ في قلب معتقداته.. وعمق ايمانه.. وجوهر مبادئه!

فقد ثقته في قدرته الروحية على الانجذاب نحو الصواب والحق.. فاهتز بشدة!!

وشظية ثالثة.. انطلقت كسهم حاد تخترق صدره عابرة ضلوعه.. لتستقر في عمق قلبه المفعم بالحب لها.. المتوجس خوفا وقلقا في فترات بعادهما التي كانت قصيرة.. المتوهج املا في حياة وارفة.. هانئة.. رغم الصعاب.. الشامخ في زهو بهذا الحب الكبير الذى يملأ اركان النفس.. واعماق الروح!

نعم.. جاءت هذه الشظية مفجرة للآلام.. للدموع.. لاحزان قلب يعرف معنى الحب! فاهتز.. اهتز بعنف.. وكاد يتهاوى.. كاد يسقط في بئر سحيقة ليس لها قرار.. كاد يتلاشى!!

□□□

«لا شيء يجعلنا عظماء.. غير ألم عظيم»!!

لا يعرف لماذا قفزت هذه الجملة الى رأسه الآن؟! صحيح انه توقف عندها وهو يقرأ قصة توفيق الحكيم «عصفور من الشرق». وصحيح ان عينيه استقرتا عند هذه الجملة لعدة ثوان. وربما زادت على دقيقة.. وكأنها حاجز ظهر فجأة بين السطور ليوقف انسياب عينيه على باقي السطور بين صفحات القصة.

استعاد العبارة.. التي استوقفته

ولكنها الآن تحاول ان تخترق مكانا آخر في نفسه.. انحفر حروفها بثبات في ضميره.

كانت قد مضت شهور ثلاثة على انطلاق قنبلتها.. التي تناثرت شظاياها دفعة واحدة في حياته. ثلاثة شهور فقد خلالها توازنه تماما.. ومضى كالطائر الذبيح يترنح.. يتخبط.. يتمرد على ضياعه.. ثم يفقد قدرته على التمرد.. فيسقط صريعا في بحر من السراب.. وينزف قلبه دموعا لا تنتهي على قوة انهارت وصلابة انتهت الى.. اطلال!!

كل الوان الضياع والضعف الانساني عرفها خلال هذه الايام السوداء. المرض.. المرض العضوى الذى سيطر عليه في ظل مقاومته المنهارة.. فدخل الى المستشفى بين الحياة والموت بعد ان رفضت معدته ان تستقبل طعاما ولا شرابا.. وكأنها تنفذ امرا صدر اليها بانهاء حياته.. التي لم تعد حياة!

لاسابيع طويلة حاول الاطباء انقاذه.. بعد ان حيرتهم حالته التي تميزت ببطء شديد في الاستجابة للعلاج.. رغم العناية المكثفة التي احيط بها.

وبعد حوالي شهر خرج من المستشفى.. شبح تحمله ساقان.. فاقد الرغبة في اى شيء.. فاقداً لحماسه للذهاب الى الكلية الذى كان ابرز طلابها واشهرهم.. تفوقا ونشاطا كان الاول في كل السنوات.. وكان عضوا بارزا في اكثر من اسرة من اسر الجامعة.. وكان كابتن فريق السلة.. حاصلاً على بطولات في السباحة.. ورئيس تحرير المجلة التي تصدرها الكلية باقلام الطلاب!

□□□

بعد خروجه من المستشفى لم يذهب الى الكلية.. ولم يلتق بزملائه الطموحين الجادين الذى كان يجلس معهم.. فيشعر انه قائد لكتيبة المستقبل.. فقد كانوا مجموعة من المتحمسين.. يملؤهم التفاؤل.. ويحركهم الامل.. وترتسم في مخيلاتهم خطوط الحلم.. بالمستقبل!

لم يذهب اليهم.. وكأنه احس في قرارة نفسه انه لم يعد هذا الشاب المتفجر طموحا.. المنطلق بحثا عن معنى لوجوده.. ورسالة لحياته.. لقد انهار هذا النموذج النبيل الذى كان يلتف حوله زملاؤه الجادون الطموحون.. لقد تهاوت روح القيادة.. وتلاشى الامل في المستقبل..

القنبلة!!

□□□

لم يذهب الى الجامعة.. ولكن ذهب الى كل ما يمت للضياع والانحطاط بصلة.. بحث عن شلة من الشباب كان يرى فيهم رمزا مجسدا للتفاهة والضحالة ـ وكان ينظر اليهم دائما بعين الاستعلاء والاستخفاف ـ ذهب يبحث عنهم.. ووجدهم.. واصبح واحدا منهم!!

وعرف معنى فقر الحياة.. غير الذى عرفه من قبل.. معنى للضياع!

□□□

وامام النيل.. شعر بانه متنب ارقه ضميره.. ولم يرحمه فذهب برجليه الى المحكمة ليعترف... ويبدى الندم.. ويطلب الصفح او الرحمة!

وبعد حوار طويل صامت.. تداعت كلمات الجملة في تتابع الى رأسه..

وكأنها الاجابة الصامتة لنيل العظيم عن سؤاله.. هل يعود الانسان المتألم؟! هل يمكن ان تعود الحياة؟!

واضاءت كلمات الجملة.. وحروفها في لوحة امام عينيه: «لا شيء يجعلنا عظماء.. غير ألم عظيم»!!

نوال مصطفى

تنابيش

مالكم كمالة عدد؟

حكت عليكم يا عرب فوقوا..

...ي جسم (اليانكي) وعروقه

...ل زيه حيلخد شعبنا حقوقه

(الحوار). اتفقنا.. رجعوا تاني فيه

بزيطة. وفجأة يدهسوا فوقه

●●●

...لمين ربنا في إيران وباكستان

والهند والبنغال وتركستان

...سلمين اندونيسيا و(الأرابيستان)

...تتوا في الاحصا بيعدوكوا بالملايين

...كمالة عدد. حالكم عديم الشان

●●●

...في إيد عصابة. هموا جيبوها

...راحت القدس مش ممكن تطولوها

...في لحضانكوا. دول ناويين يهدوها

(هيكل) مكان (المسجد المأسور)

...ضوها الكلاب إزاي يسيبوها

●●●

...خطب يا عرب وزيطكوا وعياطكوا

...الصايد بتوصف عنتريتكوا

...ترجع ـ فقط ـ لو شلتوا قبضتكوا

...شيخ العصابة الصهيونية (شامير)

...سرعة تتوحدوا يا تحيطوا وتبكوا

عبدالحميد البنهاوى



وخفضنا إنتاجنا من ٢٤ ألف سيارة إلى ١١ ألفاً فقط

● ألغت الدولة التخفيض الجمركى .. فزادت أسعار منتجاتنا ..

● متى نستطيع أن نتخطى مرحلة تجميع السيارات ؟!

حوار : عصام العبيدى

ـ واجهناه بمايقال من أن الشركة تقوم باستيراد الاجزاء المفككة بأسعار تزيد بنسبة ١٥٪ عما لو استوردنا السيارة كاملة من الخارج ؟ وواجهناه أيضا بالاتهامات التى توجه إليه حول قيامه بايقاف انتاج السيارة الصغيرة فيات ١٢٧ رغم النجاح الشديد الذى لاقته فى السوق ؟ سألناه عن تجربة القوات المسلحة فى تصنيع سيارة مصرية كاملة وما قيل من أن وزارة الصناعة وشركة النصر للسيارات قد احبطتا الفكرة واوقفتا التجربة ؟ واخيراً سألناه عن قدرة الشركة على المنافسة فى السوق المحلى والأسواق الخارجية وأهم المعوقات التى تعرقل تصنيع السيارة المصرية الكاملة ..

● وبدأنا المواجهة بسؤاله عن موقع سيارات الركوب وأهميتها بين منتجات الشركة .

ـ فأجاب قائلا : ان الشركة انشئت اساساً لانتاج اللوارى والاتوبيسات واضيف لها بعد ذلك انتاج سيارات الركوب وكان ذلك عام ١٩٦١ وقد وضعنا خطة تتضمن التدرج فى الاستثمارات لكى تحقق نسبة تصنيع محلى عالية . ولكن وللأسف فلم تكد المشروعات تستكمل مرحلتها الأولى عام ١٩٦٣ حتى فوجئنا بتخفيض الاستثمارات اللازمة لتنفيذ المراحل التالية نتيجة للظروف الاقتصادية التى مر بها البلد انذاك . ومن هذا التاريخ وحتى اليوم لم تخصص استثمارات تذكر لصناعة سيارات الركوب وبدأنا نركز على انتاج اللوارى والاتوبيسات كأولوية املتها الحاجة الملحة لهذه المنتجات كل ذلك لان الاستثمارات المخصصة لنا انخفضت الى النصف تقريبا ومع كل ذلك فالحمد لله ان استطعنا الوصول بنسبة التصنيع فى سيارات الركوب إلى ٣٥٪ !!

سيارة مصرية ١٠٠٪

● قلت : لماذا لم نستطع تصنيع سيارة مصرية ١٠٠٪ حتى الآن ؟

ـ أجاب : ولن نستطيع ابدا تحقيق ذلك ـ وأضاف ـ فيجب ان يعرف العامة انه لاتوجد شركة فى العالم تصنع سيارة بنسبة ١٠٠٪ ولن اكثر نسبة تصنيع سيارة وصلت إليها دولة من الدول المتقدمة لم تتعد ٤٠٪ ذلك لان أصغر سيارة تحتوى على عدة الاف من الاجزاء ، صحيح انه على المستوى القومى كله استطاعت بعض البلدان تصنيع سيارات بنسب قد تصل إلى ٩٠٪ لكن ذلك كما قلت على مستوى البلد كله ، وهذه البلدان لديها قاعدة قوية وعملاقة فى الصناعات المغذية لأن السيارة كما قلت تحتوى على عدة آلاف من الاجزاء الصغيرة .. ولن تستطيع شركة واحدة ان تصنعها ، فيكون العمل إما بالاستعانة بالصناعات المغذية المحلية إن وجدت او الاستيراد من الخارج

ـ اما فى مصر فالوضع يختلف فلا توجد صناعات مغذية بالمعنى المتعارف عليه .. ذلك ان اى منتج للصناعات المغذية لابد قبل ان يشرع فى الانتاج ان يضمن حجم مبيعات اقتصاديا لايقل مثلا عن ٥٠ الف عربة فى السنة وذلك حتى ينتج انتاجا اقتصاديا وبثمن معقول اما مجموع انتاجنا من السيارات فلم يتعد ٢٤ الف سيارة فى العام وهذا يعنى خسارة فادحة لمن يريد الدخول فى هذه الصناعة هذا من ناحية اما الناحية الأخرى والتى تعوق انتاجنا للسيارات فهو قلة الاستثمارات والعملة الصعبة فقد حدث فعلا ان اتفقنا مع شركة فيات الايطالية وكان هذا الاتفاق على مراحل ولكن وللاسف تعذر تنفيذ هذه المراحل لعدم وجود استثمارات .. ودعنى اقل لك بصراحة ـ هكذا يقول عزالدين هيكل ـ ان المنتج الذى كان يحتاج إلى ٥٠ او ٦٠ مليون جنيه فى الستينات يحتاج الآن إلى مليار جنيه كاملا لكل ذلك فاننى اقول دائما ان مالم ينفذ خلال مرحلة الستينات لن نستطع تنفيذه الآن .

من المسئول عن تقصير الستينات ؟

● قلت له : ومن المسئول عن التقصير الذى حدث خلال فترة الستينات وعدم شراء خطوط انتاج كاملة من فيات ؟

ـ اجاب : انا لاأريد ان اتحدث عن السياسات الماضية لاننى لست جزءاً منها .. وانا لم اتول مهام منصبى كرئيس لمجلس إدارة الشركة إلا منذ ست سنوات فقط تستطيع ان تحاسبنى عن هذه الفترة فقط اما السياسات السابقة فلست مسئولا عنها !!

● قلت : ماهى اسباب تخبطكم وعدم استقراركم على إنتاج موديل معين رغم النجاح الذى تلاقيه المنتجات ومع ذلك تقومون بتغيير خطوط الانتاج كل فترة قصيرة ؟

ـ اجاب : فعلا وجهت لنا انتقادات لهذا السبب ولكن وللاسف ـ فإن هؤلاء الذين وجهوا لنا هذه الانتقادات لم يعرفوا سبب قيامنا بذلك .. وهو اننا ننتج بكميات صغيرة للاسباب التى ذكرتها من قبل وهذا الانتاج الصغير يجعل معظم اعتمادنا على الصناعات المغذية المستوردة الاجنبية من الخارج .. ولذلك فبمجرد انتهاء الموديل فى الشركة المنتجة نضطر لتغيير الموديل كله لاننا نعتمد على الصناعات المغذية الاجنبية التى تتوقف وتغير انتاجها بمجرد توقف الشركة الام عن انتاج موديل معين .

> **لم نعرقل محاولة القوات المسلحة لتصنيع سيارات الركوب !**

● قلت : هل فكرتم فى شراء خطوط انتاج ؟

ـ اجاب : بالفعل كان هناك تفكير لشراء خطوط انتاج .. ولكن للاسف لم تتم .. فمثلا فكرنا فى شراء خط انتاج السيارة ١٣١ ولكن واجهتنا مشكلة التمويل والاستثمارات كعقبة اولى ..

ـ بعد ذلك فكرنا فى السيارة ١٢٧ وللاسف ولنفس السبب لم يتم المشروع .. وهناك سيارة اخرى فكرنا فى انتاجها وللاسف توقف المشروع لاسباب اخرى عرفها الناس فيما اشتهر وقتها بصفقة جنرال موتورز وماأثير حولها من اقاويل .

● وأضاف المهندس عزالدين هيكل قائلا : ان مشكلة الاستثمارات والعملة الصعبة التى قلت بشكل كبير خاصة بعد قرار وزارة الاقتصاد بعدم البيع بعملة صعبة إلا إذا كانت معلومة المصدر كل ذلك اثر على مبيعاتنا تأثيراً كبيراً وبالتالى اثر على الانتاج حتى اننا فى العام الماضى كان فى خطتنا انتاج ٢٤ الفا و٥٠٠ عربة لم ننتج إلا ١١ الف عربة فقط .. وهذا العام كان فى نيتنا انتاج حوالى ١٥ الف سيارة لم ننتج إلا ٨٠٠٠ سيارة فقط كل ذلك لنقص العملة الصعبة خاصة وان العملة الصعبة المخصصة لنا من الدولة لم تتعد ٤٨٪ من احتياجاتنا !!

منافسة القطاع الخاص

● قلت له : هل تستطيع الاتوبيسات التى تنتجها الشركة ان تنافس اتوبيسات القطاع الخاص خاصة بعد ماحدث وفازت شركة قطاع خاص بالتعاقد مع هيئة النقل العام ولزاحت شركتكم ؟

ـ اجاب : اود ان اقول كلمة هنا وهى اننى ارحب بمنافسة القطاع الخاص لى فى كل منتجاتى شريطة ان تكون هذه المنافسة شريفة !! وماحدث من فوز شركة اتوبيسات قطاع خاص بالتعاقد مع النقل العام ورغم اننى لااريد الحديث طويلا فى هذا الموضوع الا ان هذه الشركة كانت تعرف السعر الذى قدمناه للنقل العام لاننا سبق وان تعاملنا معهم بنفس السعر من قبل فقامت الشركة المنافسة باستغلال ذلك واعطت سعراً اقل ففازت بالصفقة وهذا لايضيرنا فى شىء !!

وعموماً فاننى اشجع قيام القطاع الخاص بالاستثمار فى هذا المجال شريطة ان تحدد له نسبة تصنيع لايقل عنها حتى لايكون ذلك .. باباً خلفيا لاستيراد السيارات !

● منتجاتكم غالية السعر وليست بالجودة المطلوبة فماردك على ذلك ؟!

ـ اجاب : منتجاتنا غالية هذا صحيح ولكن هذا له اسباب فقبل عام ١٩٨٧ كانت الشركة معفاة من ٧٥٪ من الرسوم الجمركية وبعد مايو ٨٧ الغى هذا الاعفاء فارتفعت بالطبع اثمان الاجزاء المستوردة بالاضافة للارتفاع الذى حدث فى اسعار هذه الاجزاء فى البلاد المصدرة لها .. كل ذلك ادى الى ارتفاع الاسعار .. ويكفى ان تعرف ان ٥٠٪ من ثمن السيارة يذهب للحكومة فى صورة رسوم جمركية وضريبة الاستهلاك .

● وماذا عن الخسائر التى تحققها الشركة ؟

ـ اجاب : لك ان تعلم ان الشركة منذ خمس سنوات اى منذ عام ٨٤ ، ٨٥ لم تحقق اية خسائر بل حققت ارباحا .. صحيح انها ليست كبيرة واضاف ـ هيكل ـ ان آخر خسارة حققتها الشركة كانت فى عام ٨٣ ، ٨٤ وكانت ١٦ مليون جنيه .

ولكن هناك مشكلة تعانى منها معظم شركات القطاع العام وهى تتعلق بالهيكل التمويلى فهى تنمو فى حجم الاعمال ولكن راس المال المدفوع فيها قليل وقد ادى ذلك إلى قيامنا بالسحب على المكشوف من البنوك .. ففى عام ٨٩ دفعنا ٦٠ مليون جنيه كاملة كفوائد للبنوك ولو كانت لدينا استثمارات تكفى لما استدنا من البنوك وتحملنا مثل هذه الفائدة الرهيبة .

● قلت : وماذا عن السيارة التى انتجتها القوات المسلحة بنسبة تصنيع عالية . وبتكلفة اقل منكم وما قيل من انكم عطلتم عمدا انتاجها ؟

ـ اجاب : هذا الموضوع هناك حقيقة غائبة عمن تناولوه وهى ان محرك هذه السيارة من صنع شركتنا وهو محرك ١٦٠٠ وللعلم فان ماانتجته القوات المسلحة لا يعدو ان يكون مجرد عينة لانستطيع ان نحدد التكاليف على اساسها وانا ليس لدى علم كامل بهذه السيارة لانها كانت تعد من الاسرار العسكرية وقتها ولم يكن يسمح لنا بالاطلاع عليها . وكما قلت لك فإن شركتنا ساهمت بالموتور فى هذه السيارة وهو اهم جزء فى السيارة مما ينفى اشاعة محاربتنا لانتاج القوات المسلحة او اى جهة اخرى لهذه السيارة .

● قلت : لم تحدثنا إلى الآن عن اسباب انخفاض جودة منتجاتكم ؟!

ـ فاجاب : عموما لايوجد منتج جيد ١٠٠٪ لان كل منتج به نسبة من الخطا والصناعة كما يقولون ملهاش كبير ويكفى ان اقول لك ان شركة كبرى كجنرال موتورز صاحبة هذا الاسم الكبير اضطرت فى فترة من الفترات ان تسحب عرباتها من السوق وان تتحمل مليارات الدولارات وذلك لان المنتج نزل السوق وبه عيوب ..

ودعنى اقل لك انك عندما تقارن بين جودة منتجاتنا وجودة المنتج المستورد فلابد وان تنظر للسعر فكيف تقارن بين جودة سيارة بـ ١٥٠ الف جنيه مثلا وسيارة من انتاجنا بـ ١٥ الف جنيه مثلا .. بالطبع ستختلف الجودة وإلا لما كان هذا الفارق الكبير فى السعر .

● قلت له : دعنى اسالك عن اسباب توقف انتاج السيارة فيات ١٢٧ رغم النجاح الهائل الذى لاقته ؟

ـ اجاب : السبب وراء ذلك انه فى هذا الوقت عام ١٩٨٧ حدث اختلال بين قيمة العملات الاجنبية لذلك طلب الجانب الإسبانى زيادة اسعاره بنسبة تصل إلى ٥٣٪ وبالطبع رفضنا ذلك لان العربة ١٢٧ بهذا الشكل ستكون اغلى من البولونيز !

● وهل الالغاء لايعنى خسارة كبرى ؟

ـ اجاب : لا لم نتحمل اى خسارة لاننا لم نستثمر اية مبلغ فى هذا الانتاج وهذه ميزة التجميع انك حين تجمع لاتخسر بالغاء الموديل اما إذا تحملت استثمارات فى التصنيع والغى الموديل فيكون ذلك كارثة .

تعتبر الاتوبيسات الانتاج الرئيسى للشركة ، فلماذا عجزت عن منافسة انتاج القطاع الخاص ؟!

ثلاثون عاما ومـا زلنا نقـوم بتجميع السيـارات فقط فلمصلحة من استمـرار هذا الوضع ؟!

تعطيل الدستور والاستعاضة عن سلطات مجلس الشعب التشريعية بجهاز سرى حكومى خاص

آفة السلطة السياسية العليا فى مصر ، إدمانها العبث باحكام الدستور وضيقها الشديد به وكراهيتها الواضحة للقليل اليسير من القيود التى تحدد بعض سلطاتها .

واستمرأت السلطة العبث باحكام الدستور واستهانت بها وتعودت الخروج عليها متكبرة على كل السلطات الاخرى . ورغم تعدد الاحكام القضائية من محكمة القضاء الادارى والمحكمة الدستورية العليا ببطلان وعدم دستورية العديد من القرارات بقوانين التى اصدرتها ـ فى غيبة المجلس واثناء رفع جلساته ـ او القوانين التى مررتها بسلطان الاغلبية التى جاءت بها فى انتخابات مزورة مزيفة إلى المجلس لتقر كل ما تراه دون بحث ولا تعقيب ، ورغم صدور ذلك الحكم التاريخى الذى نطقت به المحكمة الدستورية العليا يوم ١٩ مايو الماضى والذى تضمن ما لا يجعل اية شبهة حول عدم دستورية أهم مواد قانونى مباشرة الحقوق السياسية ومجلس الشعب وتقريرها بطلان المجلس منذ نشاته ، رغم ذلك فما زالت السلطة تسير على نفس الوتيرة متشبثة بذات الطريق . واتخذت حيال ذلك الحكم الذى كان له دوى نفذ إلى اعماق كل مصرى بل كل عربى بل طار إلى ارجاء العالم كله . اتخذت السلطة إزاء ذلك موقفا عجيبا اوقفت فيه العمل باحكام الدستور كما استبدلت بسلطة التشريع المنصوص عليها فى الدستور هيئة سرية يتحير الناس فى معرفة ماهيتها او اعضائها الذين يفتون ويقررون فى أمر من أهم الأمور التى تشغل بال الناس وتؤثر فى حاضرهم ومستقبلهم .

وإيضاح ذلك ان حكم المحكمة الدستورية الصادر فى ١٩ مايو ١٩٩٠ السالف الإشارة إليه انقسمت اراء فقهاء القانون الدستورى إزاء الآثار المترتبة عليه إلى قسمين : قسم رأى انه اعتبارا من تاريخ العمل بمقتضاه فى ٤ يونيو ١٩٩٠ فان للمجلس يكون منعدما انعداما مطلقا وباطلا بطلانا كاملا ولا حاجة بعد ذلك لصدور قرار جمهورى بحل ما هو باطل وما هو منعدم وبالتالى ينحصر عمل السلطة العليا فى ان تدعو طبقا لحكم المادة ٩٢ من الدستور لانتخابات جديدة فى مدة لا تتجاوز ٦٠ يوما

اما الراى الثانى من آراء فقهاء القانون الدستورى فقد ذهب إلى ان مبدا الفصل بين السلطات والمادة ١٣٦ من الدستور يقتضيان ان يصدر قرار عن السلطة السياسية العليا فى الدولة بحل المجلس الذى حكم بانه باطل واصحاب هذا النظر انقسموا بدورهم إلى قسمين : فريق يرى ان يصدر قرار جمهورى دون ما حاجة إلى عمل الاستفتاء المنصوص عليه فى الفقرة الاولى من المادة ١٣٦ من الدستور لأن الحل هنا يكون إعمالا لحكم قضائى لا يجوز إجراء استفتاء بشأن تنفيذه . والفريق الآخر راى ضرورة إجراء الاستفتاء باعتبار ان نص المادة ١٣٦ عام ولم يفرق بين حالة واخرى من حالات الضرورة التى تقتضى ان يصدر رئيس الجمهورية قرارا بحل المجلس .

ماذا كان موقف السلطة العليا فى الدولة ؟

واضح انها لم تاخذ بالراى الاول لانها اعتبرت المجلس لم يزل قائما واصدرت قرارا جمهوريا بإنهاء الدورة البرلمانية التى كانت قائمة . وبالتالى اعتبر المجلس ما زال موجودا ولكن الدورة البرلمانية هى التى انقضت .

اما كيف يكون المجلس موجودا وقائما وهو محكوم ببطلانه وبات لا يملك ان يقوم باى مهمة من مهامه وكيف يكون المجلس حيا وميتا فى ان واحد ؟ فامر لا نعرف له تفسيرا ولا يكاد احد يستطيع ان يجد له تفسيرا إلا انه عبث باحكام الدستور وكراهة ان يوجد مجلس نيابى يجوز ان يباشر سلطاته الدستورية .

ولقد ترتب على هذا العبث ان تعطلت احكام المادة ٩٤ من الدستور والتى تقضى بانه فى حالة خلو مكان احد الاعضاء قبل انتهاء مدة المجلس فإنه يجب ان ينتخب خلفه فى خلال ٦٠ يوما . ومن المعلوم انه كانت قد خلت اماكن اعضاء توفاهم الله سبحانه وتعالى إلى رحمته من قبل صدور حكم المحكمة الدستورية وابلغ المجلس بذلك واعلن خلو اماكنهم بل كانت قد تحددت تواريخ لاعادة انتخاب من يحل محلهم ثم اوقف هذا كله . وبالتالى تعطل العمل بنص الدستور فلا المجلس اعتبر باطلا ومنحلا وصدر قرار بدعوة إلى انتخابات جديدة ، ولا صدر قرار بحله دون استفتاء . ولا صدر قرار جمهورى بالدعوة إلى استفتاء على حل المجلس .

ونسأل الآن : هل يجوز إذا خلا منصب رئيس الجمهورية ـ لا قدر الله ـ والاعمار بيد الله وأمور الدولة لا تترك للمصادفات والأهواء ـ نسأل هل يجوز ان يتولى رئيس مجلس الشعب المحكوم ببطلانه وعدم دستوريته أعمال رئاسة الدولة كما هو نص المادة ٨٤ من الدستور ؟

وهل يجوز لمجلس الشعب الحالى فى حالة خلو منصب رئيس الجمهورية ـ لا قدر الله ـ ان يتولى هو الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية الجديد طبقا للمادة ٧٦ من الدستور ؟ وهل يجوز ان يكون المجلس هو الذى يتلقى استقالة رئيس الجمهورية إذا بدا له ان يستقيل طبقا للمادة ٨٣ من الدستور ؟

كما نسأل : هل يجوز إعادة دعوة هذا المجلس للانعقاد بناء على طلب اكثرية اعضائه طبقا للمادة ١٠٢ من الدستور .

وهل يجوز لرئيس الجمهورية دعوة المجلس لانعقاد غير عادى إذا كان هناك ما يدعو لمواجهة حالة ضرورة طبقا للفقرة الاولى من المادة ١٠٢ ايضا من الدستور ؟

وهل إذا اضطرت الحكومة الى تعديل فى الموازنة يقتضى نقل مبلغ بالميزانية من باب إلى آخر من ابواب الموازنة العامة او على تقرير مصروف غير وارد بها او زائد عن تقديراتها ؟

هل يجوز لها ان تلجا الى مجلس الشعب الحالى لأخذ موافقته طبقا للمادة ١١٦ من الدستور ؟

هذا ما نقول انه عبث بالدستور وتعطيل لكثير من اهم احكامه لان مسلك السلطة العليا فى الدولة اوجد هذه الحالة . التى لا تعترف بوجود مجلس شعب قائم ولا تعترف بوفاته وترفض ان تصدر الشهادة بذلك .

ونحن الآن وقد مضى اكثر من شهر على تاريخ بدء تنفيذ حكم المحكمة الدستورية العليا ولا احد يدرى الاتجاه الحقيقى لمسيرة الدولة ولكنا نسمع ان ثمة جهازا سريا انشاته الدولة ليبحث قانونا جديدا للانتخابات . لا احد يدرى متى تكون كما لا يعرف الناس من هم اعضاء هذا الجهاز السرى الذى يستبد بامر هو من اخطر الامور التى تمس صميم حياتهم وتقرر مصيرهم .

واين مجلس الدولة ، الذى تقرر المادة ١٧٢ من الدستور ، انه هيئة قضائية مستقلة وحدد القانون اختصاصاته بانه هو المختص بالفتيا فى المسائل القانونية وبإعداد التشريعات ومراجعتها والتاكد من دستوريتها ؟.. ما الذى حدث لمجلس الدولة حتى أصبح منبوذا غير معترف بوجوده الدستورى واختصاصاته القانونية ؟ وهل هذا هو شعار دولة المؤسسات وسيادة القانون ؟!

إن موضوع قانون الانتخابات قتل بحثا على مدى نحو عشر سنوات مضت ، واحكام الدستور المعمول بها لا تقبل العبث الذى احتوته قوانين الانتخابات التى اريد تفصيلها طبقا لاهواء من لم يرعوا حقوق هذه الامة او مصلحتها . والامر بات واضحا والسبيل الوحيد البعيد عن احتمالات المخالفة الدستورية مقرر من سنوات وسنوات وهو نظام الانتخاب الفردى الذى اجمع شراح القانون الدستورى على ان دستورنا لا يعرف غيره وان احكام المحكمة الدستورية العليا قد جزمت بذلك ، وقطعت كل شك فى هذا الامر ولا يحتاج الامر للرجوع الى ذلك النظام ـ إذا صلحت النيات ـ إلا لإلغاء كل التعديلات التى ادخلت على ما كان معمولا به حين كان نظام الدوائر الفردية قائما . وإن ما يقال عن ابتداع صور جديدة من نظام انتخاب فردى تكون فيه الدوائر موسعة ينوب عن كل منها ستة او اكثر ويترك لكل ناخب ان ينتخب ذلك العدد فهو ايضا نوع من العبث الواضح الغرض منه اثقال كاهل المرشحين والناخبين بامور لا قبل لهم بها سواء من ناحية المعرفة باشخاص المرشحين حتى يكون للناخب ان يختار من يثق فيه ، كما هو تعجيز للمرشحين عن إمكان الاتصال بالناخبين او إيجاد مندوبين لهم فى مئات اللجان الانتخابية او تحمل نفقات الدعاية فى دائرة قد تشمل محافظة او نصف محافظة والنتيجة انقطاع الصلة نهائيا بين النواب الذين قد ينتخبون وبين اهالى الدائرة . فلا يعرف الناخب لمن يتوجه من النواب الستة او الاكثر من ذلك ، كما لا يعرف النائب من هم ناخبوه وكيف يتصل بهم ليتحسس آراءهم ويتعرف إلى مصالحهم . وهكذا لا يستقر لنا نظام انتخابى وندور دورات فى فلك تغييرات تفسد على النظام النيابى طبيعته وحيويته وفائدته والنتيجة المرجوة منه . ليزداد الناس إحباطا وانعزالا ويأسا .

المستشار / محمد المأمون الهضيبى

القضـاء

كان للكلمة التى نشرت فى جريدة « الوفد » التى يطلب فيها كاتبها من وزير العدل ان يرد الشكر الذى نشره احد الاشخاص تحية للنيابة العامة لقرارها بحفظ التحقيق فى احدى القضايا .. كان لها اثرها العميق فى نفس بل فى نفس كل مشتغل بالقانون . ذلك ان القضاء والنيابة حين تصدر الاحكام او القرارات لا تنتظر الشكر او اللوم لان رجالها انما يستهدفون من تلك الاحكام وهذه القرارات العدل المطلق الذى يحمى المجتمع من اى انحراف .

وكم لرجال القضاء من مواقف فى هذا الصدد معروفة ومشكورة ..

اذكر فى الزمن الماضى ان زار وزير العدل احدى محاكم الاستئناف فى الصعيد وكان رئيسها المرحوم المستشار احمد باشا حسن ـ واعجب الوزير وكان المرحوم مرسى بدر بنظام المحكمة وحسن ادائها وارسل خطابا الى رئيس المحكمة احمد باشا حسن يشكره على حسن ادائه ويشيد بنظام المحكمة التى يراسها .

فماذا فعل رئيس محكمة الاستئناف ؟ لقد رد الشكر بخطاب شديد اللهجة قائلا عبارته المشهورة ان من يملك الشكر يملك اللوم وهذا ما لا يقبله ضمير القاضى .

ويقبل الوزير هذا الرد قبولا حسنا واعتذر عن الشكر .

هذا كان حال القضاء وسيظل الى ما شاء الله مادام هناك رجال لا يقبلون الشكر ويرفضون اللوم .

محمد الموم

الاهلى يبدأ استعداده اليوم فى الاسماعيلية للموسم الجديد ويختتم مرحلة الاعداد فى اغسطس بجولة خليجية






محمود صالح — البيابيس

يتوجه صباح اليوم الخميس الفريق الاول لكرة القدم بالاهلى الى الاسماعيلية لقضاء فترة الاعداد التكميلية استعدادا للموسم الكروى الجديد، وايضا فى اطار الاستعداد لمباراتى دور الـ ١٦ فى بطولة افريقيا لاندية ابطال الدورى، وسوف يستمر المعسكر حتى يوم ٢٢ يوليو الحالى ثم يتوجه الفريق مباشرة الى الاسكندرية لقضاء نفس الفترة هناك وحتى يوم ٣ اغسطس القادم، فى معسكر ختامى يتخلله (٤) لقاءات تجريبية قوية مع اندية الدورى جار الاتفاق عليها. لتبدأ بعدها الفريق جولته الخليجية فى كل من السعودية والكويت والامارات، والتى يلعب فيها من (٥) الى (٧) مباريات ودية.

وكان من المقرر ان يقيم الاهلى معسكرا خارجيا فى اليونان فى ضيافة نادى باوك الذى يلعب له حسام وابراهيم حسن، لقضاء نفس فترة الاعداد هناك الا ان الموعد الذى حدده المسئولون فى باوك لاستضافة الاهلى من ٢٦ يوليو الحالى الى ١٠ اغسطس القادم.

المنصورة تبدأ الاستعداد للموسم الجديد

اكد عصام بهيج المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم بنادى المنصورة ان الفريق بدأ استعداده للموسم الجديد يوم الثلاثاء الماضى، حيث يواصل تدريبه لمدة اسبوع بالمنصورة ثم يدخل معسكرا لمدة اسبوعين فى جمصة.

واضاف انه سيتم ضم بعض العناصر من خارج النادى حيث يشاركون فى فترة الاعداد وكذلك تصعيد بعض الناشئين والاعتماد سيكون على ابناء المنصورة بصفة اساسية لانه لا يوجد امكانات مالية تسمح بالاتفاق على اللاعبين المغتربين، والذين لم تستفد منهم، بالاضافة الى ان هناك مجموعة من ابناء النادى لا تقل موهبتهم عن لاعبى الاندية الكبيرة، وان كنت اهيب بالحكام ان ياخذوا العظة من كاس العالم ولا يخشوا الاندية الكبيرة مثل الاهلى والزمالك. فانا لدى شرائط فيديو تبين للحكام، بجانبى ان الحكام هم الذين سيحددون من سيصعد ومن سيهبط او لهذا اتمنى ان ياخذوا العبرة وينفذوا القرارات دون خوف الا من الله سبحانه وتعالى

عصام بهيج

الدورة الرياضية الاولى لمحافظات القناة وسيناء

تقرر اقامة الدورة الرياضية الاولى لمحافظات القناة وسيناء ببورسعيد يوم ٢٣ يوليو الحالى، وتقام الدورة فى العاب: كرة القدم، والسلة، والطائرة، والعاب القوى، والسباحة، وتستمر لمدة خمسة ايام، ويشترك فيها منتخبات المحافظات على مستوى الدرجة الاولى، وتقام تحت رعاية محافظ بورسعيد.

منتخب كرة الماء يشارك فى بطولة تركيا الدولية

غادرت القاهرة امس بعثة المنتخب القومى لكرة الماء الى استانبول للاشتراك فى بطولة تركيا الدولية خلال الفترة من ١٥ - ١٩ يوليو الجارى.

وتتكون البعثة من: محمد حسين رئيسا، ومحمود حسين مدربا، بالاضافة الى ١٣ لاعبا، وتشترك فى البطولة: بلجيكا والنمسا وتركيا وتشيكوسلوفاكيا وتونس والكويت ومصر

ناشئو سلة الكويت فى معسكر اعداد بالقاهرة

وصل اول امس الثلاثاء الى القاهرة المنتخب الوطنى الكويتى لكرة السلة للناشئين، لدخول معسكر اعداد فى مصر يستمر حتى نهاية الشهر الحالى، يلعب خلالها خمس مباريات ودية مع اندية الاهلى والزمالك والجزيرة والمقاولون والتوفيقية

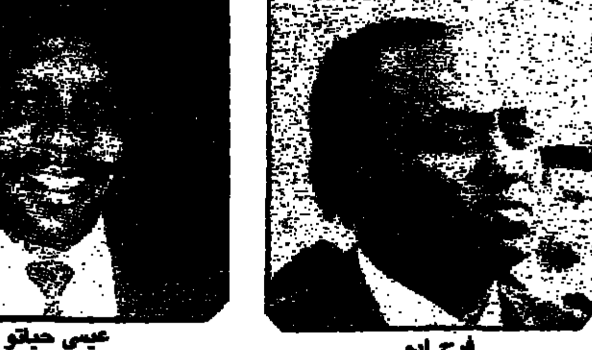
اليوم: قرعة دور الثمانية والدورين قبل النهائى والنهائى لبطولتى افريقيا للاندية أبطال الدورى والكأس

كتب - محمود على الدين وهانى عسل:

يجرى الاتحاد الافريقى لكرة القدم فى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم بفندق هيلتون رمسيس قرعة دور الثمانية والدورين قبل النهائى والنهائى لبطولتى افريقيا للاندية ابطال الدوى والكاس.

ويحضر اجراء القرعة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقى، ومحمد احمد نائب رئيس الاتحاد الافريقى ورئيس الاتحاد المصرى، وفرح ادو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الافريقى بالاضافة الى مندوبى الفرق المشاركة فى البطولتين.

وسوف يتم خلال اجراء القرعة تحديد الفرق التى تقابل بعضها واماكن الذهاب والعودة، وجدير بالذكر ان مباريات الذهاب فى دور الثمانية بالنسبة لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى ستقام خلال الفترة من ٧ - ٩ سبتمبر وتقام مباريات العودة خلال الفترة من ٢١ - ٢٣ من نفس الشهر، اما مباريات الدور قبل النهائى فتقام مباريات الذهاب خلال الفترة من ١٩ - ٢١ اكتوبر، والعودة فى الفترة من ٢ - ٤ نوفمبر القادم، اما مباراة الذهاب بالنسبة لنهائى البطولة فتقام خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر وحتى ٢ ديسمبر اما مباراة العودة فتقام خلال الفترة من ٢١ - ٢٣ ديسمبر.



فرح ادو — عيسى حياتو

وبالنسبة لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس فتقام مباريات دور الثمانية والدور قبل النهائى، ذهاب وعودة، خلال نفس الفترة التى تقام فيها مباريات بطولة الاندية ابطال الدورى.

اما الدور النهائى فتقام مباراة الذهاب خلال الفترة من ٢٣ - ٢٥ نوفمبر، والعودة خلال المدة من ٧ - ٩ ديسمبر.

ومن المعروف ان الفرق التى صعدت الى دور الثمانية لبطولة الاندية لابطال الدورى هى: كوتوكو (غانا)، ليوباردز (كينيا)، ايوان يانو (نيجيريا)، الهلال (السودانى)، نكانا رد بلز (زامبيا) - ج. س. ك (الجزائر) وهناك ٤ مباريات مؤجلة ضمن مباريات الدور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى بين الاهلى (مصر) والترجى (تونس) حيث ستقام مباراة الذهاب يوم ٢٤ اغسطس والعودة يوم ٩ سبتمبر، ومباراتى بلسيخ (الكاميرون) - والرجا (المغربى) حيث تقام مباراة الذهاب فى الفترة من ١٣ - ١٥ يوليو والعودة فى الفترة من ٢٧ - ٢٩ من نفس الشهر.

اما الفرق التى صعدت إلى دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس فهى: فيتلو (بوروندى)، هارتس اوف اوك (غانا)، بى. تى. ام (مدغشقر)، ديسبورتيفو (موزمبيق)، الاسود (نيجيريا)، يو. اس. اواكام (السنغال) المريخ (السودان)، الافريقى (تونس).

جدير بالذكر ان عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقى لكرة القدم سوف يغادر القاهرة صباح غد الجمعة.



مصر تحصل على ٣٠ ميدالية فى بطولة العالم للمعوقين

فاز المنتخب القومى المصرى للناشئين المعوقين بـ ٣٠ ميدالية فى بطولة العالم التى انتهت امس الاول فى مدينة سانت اتيان بفرنسا والتى اقيمت فى الفترة من ٢ - ١٢ يوليو الجارى، فى العاب القوى والسباحة، ورفع الاثقال.

وحققت بعثة الابطال المصرية ١٢ ميدالية ذهبية، ١٠ فضية، ٨ برونزية

بعد اعلان اقامة الدورى ١٨ ناديا وموسم الانتقالات والاحتراف:

اتحاد الكرة تمرد على الروتين «والتخلف» الكروى واتخذ قرارات ايجابية جريئة لصالح الكرة المصرية..

كتب - على البحراوى:

اتخذ الاتحاد المصرى لكرة القدم فى اجتماعه التاريخى يوم الثلاثاء الماضى مجموعة من القرارات الايجابية والتى تمثل ثورة عارمة على الجمود والتخلف الكروى والروتين والعك العجيب الذى عاشت فيه الكرة المصرية لسنوات طويلة، ولم يجد الاتحاد برئاسة النائب مجيد احمد حرجا فى اعادة النظر فى بعض القرارات المتعجلة التى اتخذها من قبل، ونظر الاتحاد الى المصلحة العامة ولمستقبل الكرة المصرية واستجاب لما يتطلبه الصالح العام والهدف الاسمى وهو شكل ومضمون الكرة المصرية امام انفسنا وامام العالم كله

احسن الاتحاد فى اتخاذ قرار اقامة المسابقة من ١٨ ناديا فقط بمثلون اندية الدورى الممتاز فى مجموعة واحدة على ان يهبط ٨ اندية ويصعد ٢ فقط مع نهاية الموسم الذى سيبدأ ٢٤ اغسطس المقبل ليكون عدد الاندية فى موسم ٩٢/٩١ ١٢ ناديا فقط ليعود الدورى الممتاز الى هيبته ووقاره وقوته ولتكون المنافسة حقيقية وليست مجرد مسابقة صورية شكلية لايتابعها احد، ويكون على مستوى الاعداد والاستعداد للبطولات الدولية المقبلة وتصفيات كاس العالم القادمة بامريكا ١٩٩٤.

وكان الاتحاد اكثر توفيقا وجراة فى اعلان الاحتراف وعودة موسم الانتقالات للاعبين مع وضع الضوابط التى تجعل الاندية تاخذ حقوقها الكاملة من اللاعبين وتتيح الحرية للاعب ايضا للانتقال بعد ٦ سنوات وهى مدة كافية جدا للعطاء يحق للاعب بعدها ان يفعل مايشاء ويلعب فى الداخل او فى الخارج لتامين مستقبله بالشكل الذى يراه صالحا لنفسه.

وباتخاذ هذه القرارات الجريئة والتى ضربت بالروتين عرض الحائط يكون اتحاد الكرة قد استجاب لمتطلبات الطليعة التى تضمنها التقرير والرؤية الاستراتيجية للمرحلة القادمة والتى شملت التخطيط على مرحلتين الاولى من الان وحتى عام ٩٢ وهى مرحلة تكوينية مرحلة يجلو فيها القيام ونخول عناصر جديدة، ثم المرحلة الثانية من ٩٢ وحتى ٩٤ وهى مرحلة الاستعداد الجاد لمونديال امريكا بعد ان يكون الجوهرى قد استقر على المنتخب الاول والعناصر التى نجحت والاخرى التى قل عطاؤها ولم يعد لها مكان.

وبكل المقاييس يستحق اتحاد الكرة الاشادة على هذه الخطوات الجريئة والتى ستعيد للكرة المصرية توازنها، وقد كان الكابتن الجوهرى اكثر الناس سعادة باتخاذ هذه الخطوات الجريئة وعلق قائلا: بان هذه القرارات الايجابية تعد بمثابة المكسب الحقيقى للكرة المصرية وافضل النتائج التى تحققت نتيجة لوصولنا لكاس العالم والتمثيل المشرف، وقد كنا ننتظر هذه القرارات الهامة التى تعيد الكثير من الامور الى اوضاعها الصحيحة ويبقى بعد ذلك التنفيذ ووضع الامور فى نصابها التنفيذى.

واضاف الجوهرى قائلا: وبالنسبة للمنتخب الاولمبى فلا مشاكل فيه على الاطلاق، وانا اثق ثقة كبيرة فى قدرات وامكانيات واختيارات هانى مصطفى، وسوف اقوم باعداد تقرير كامل عن الخطة والبرنامج بكافة تفاصيله خلال ٣ اسابيع ثم اعرضه على الاتحاد، بحيث يكون هناك تنسيق كامل بين المنتخبين لاننى اضع فى اعتبارى ان المنتخب الاولمبى هو احد الروافد الاساسية لامداد المنتخب الاول باللاعبين، علاوة على التزامات المنتخب الاولمبى وارتباطاته الدولية الهامة.

واستطرد الجوهرى قائلا: والتقرير الذى تقدمت به واضح ومحدد ودقيق واؤكد فيه على ان المرحلة الاولى التى تنتهى عام ٩٢ تتضمن التركيز على ٣ موارد اساسية هى النشاط المحلى وقوة المنافسة واحمد الله اننا حصلنا على فرصة للاستفادة من هذا النشاط بعد قرار الدورى من ١٨ ناديا لان ذلك لن يتوافر مع دورى الـ ٢٢ ناديا حتى ولو كان مجموعتين. والمورد الثانى لنا هو الفريق القومى الحالى عن طريق المحافظة عليه والاستمرار فى الاحتكاك الدولى المستمر على المستويات الاقوى مثل اسبانيا والمانيا وايطاليا وخلافه مع توضيح ان القاعدة التى ستحكم وجود اللاعبين هى البقاء للاصلح. اما المورد الثالث فهو المنتخب الاولمبى والذى سيمثل نسبة لاتقل عن ١٠٪ من المنتخب القومى فى مونديال امريكا باذن الله. بعد الاعداد والاحتكاك الجيد وتقديم مجموعة من اللاعبين الموهوبين القادرين على التعامل مع الكرة الحديثة والتدرج السريع مع لاعبى المنتخب الاول.

واضاف الجوهرى: وفى عام ٩٢ نقف مع انفسنا وننظر للحصيلة ونبدأ المرحلة الثانية والتى تعتبر فترة النشاط الرسمى لتحقيق الوصول الى الهدف بعد ان نكون قد انتهينا من الفترة المتاحة لتشكيل واعداد الفريق من الان وحتى نهاية ٩٢.

● الجوهرى ويتناقش مع ابراهيم حسن عن الاحتراف وايجابياته قبل كاس العالم. ● حسام حسن احد اللاعبين الذين اعلنوا الاحتراف. ● احمد الكاس احد نجوم المنتخب فى كاس العالم

القرارات الجديدة هدفها الصالح العام والاعداد الجيد للمنتخب قبل الارتباطات الدولية القادمة

الجوهرى يؤكد: هذه القرارات أكبر مكاسب الكرة المصرية بعد كأس العالم..

● جمهور مصر الذى زحف خلف المنتخب فى باليرمو

لاعب دولى ينتقد خطتنا الدفاعية فى إيطاليا

[illegible]

طلبة صقر

أين رسوم المدربين الأجانب يا نقابة المهن الرياضية

كتب - عماد يونس

فى الوقت الذى يطالب فيه مجلس إدارة نقابة المهن الرياضية بايقاف محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى عن العمل باتحاد الكرة بدعوى عدم قيده فى النقابة، وفى الوقت الذى يحصل فيه المجلس على اعانة مالية من المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعدم توافر العملات الصعبة بالدولار لديه.. فان نفس هذا المجلس يتغاضى عن تحصيل الرسوم المستحقة على المدربين الاجانب العاملين فى مصر.

فمن امثلة هؤلاء المدربين: خوان كارلوس مدرب الزمالك لكرة القدم واولمان لوثر مدرب السباحة، ومن قبلهما ديتريش فايتسا وجيف باتلر مدربا الاهلى السابقان، ومعهم جميعا الخبراء الاجانب العاملون فى اتحاد تنس الطاولة، لان هذه الرسوم لو تم تحصيلها طبقا للائحة النقابة فانها ستوفر العملة الصعبة بمبالغ كبيرة، بدلا من اللجوء للمجلس الاعلى والحصول على اعانات يتم صرفها على مشروعات مثل (مصيف الاعضاء) الذى تم حجزه قبل الاعلان عنه، ومثل النادى الاجتماعى الذى تم (تاثيثه) دون ان يعرف الاعضاء مكانه ولا الانشطة التى يقدمها لهم، وذلك بهدف تجديد عقد مديره من وقت لاخر بمرتب مغر.



كارلوس — فايتسا

ومن ناحية اخرى اجرى النقيب الحالى (الفائز بالتزكية) تعديلات فى لائحة النقابة دون موافقة الجمعية العمومية عندما كان امينا عاما للنقابة، حيث قرر هو واعضاء مجلس النقابة اقامة انتخابات النقيب وقت استقالة النقيب السابق سعيد حشمت، كما ان مجلس النقابة لم يتخذ حتى الان اى موقف حازم تجاه الاعضاء الذين يتخلفون عن حضور الاجتماعات، باستثناء العضو مصطفى يونس الذى تم تطبيق اللائحة عليه بحذافيرها لانه كان من انصار سعيد حشمت! فى حين انهم نسوا «او تناسوا» تماما ان هناك الكثير من اعضاء المجلس الذين تغيبوا اكثر من ثلاث جلسات متتالية!.

اتحاد الهوكى يعتذر عن عدم الاشتراك فى بطولة افريقيا لضعف مستوى فريق الآنسات وقلة خبرتهن

كتب - محمود على الدين:

قرر مجلس ادارة اتحاد الهوكى الاعتذار عن عدم الاشتراك فى بطولة افريقيا للانسات، والتى ينظمها الاتحاد الافريقى لاول مرة، وتستضيفها زيمبابوى فى النصف الاخير من اغسطس القادم، وقد جاء الاعتذار بعد التقرير الذى قدمته اللجنة الفنية بالاتحاد عن مستوى فريق الانسات، والذى لا يصلح للاشتراك فى البطولة الافريقية بسبب قلة خبرة الانسات، وعدم احتكاكهن بفرق اجنبية قوية، خاصة ان البطولة تشارك فيها فرق على مستوى عال من الخبرة والكفاءة مثل زيمبابوى الدولة المنظمة للبطولة. ورغم عدم اشتراك الفريق فى بطولة افريقيا الا انه تقرر استمرار التدريب «المجمع» للفريق بمعدل يومين فى الاسبوع على ملعب النجيل بالاتحاد الشرطة الرياضى تحت اشراف المدرب هانى حمودة.

عصمت يوسف — هانى حمودة — على سلامة

من ناحية اخرى يواصل منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة تدريباته استعدادا لبطولة افريقيا للناشئين تحت ١٦ سنة والمقرر اقامتها بالقاهرة فى الفترة من ١٣ - ٢٠ اكتوبر القادم، وذلك تحت اشراف المدربين على سلامة ومحمد البهلوان.

وصرح عصمت يوسف سكرتير اتحاد الهوكى ان الاتحاد قام بارسال دعوات الاشتراك الى ٩ دول افريقية، هى: غانا، نيجيريا، زيمبابوى، تنزانيا، اوغندا، كينيا، المغرب، زامبيا، مالاوى، وقد اعتذرت غانا عن عدم الاشتراك فى حين وافقت كل من تنزانيا والمغرب، ولم ترد الدول الاخرى حتى الان، وقد حدد الاتحاد فى دعواته اخر موعد لرد هذه الدول وتحديد موقفها من الاشتراك فى البطولة يوم ١٥ اغسطس القادم.

وعلى الجانب الاخر تقرر اقامة معسكر تدريبى للاعبى الفريق القومى الاول خلال الفترة من ١٤ - ٢٠ يوليو الحالى باتحاد الشرطة تحت اشراف محيى زغلول مدرب الفريق، وذلك استعدادا لدورة الالعاب الافريقية الخامسة المقرر اقامتها بالقاهرة فى سبتمبر ١٩٩١.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة الفنية باتحاد الهوكى اجتماعا يوم الاثنين القادم، ويعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا يوم ٢٢ يوليو الجارى، وذلك لوضع برنامج الدورى المحلى وتقييم المدربين خلال الفترة الماضية، كما تبحث اللجنة الفنية ومجلس ادارة الاتحاد فى اجتماعها اقامة بطولة كاس مصر لجميع الفرق خلال اغسطس القادم على ملعب اتحاد الشرطة وبطولة الاتحاد للناشئين تحت ١٨ سنة خلال الفترة من ٩ - ١٢ اغسطس، وتشارك فيها جميع الاندية على مستوى الجمهورية.

فالكاو وليلو وبيريرا اقوى المرشحين لتدريب منتخب البرازيل

ذكرت صحيفة (جورنال دوس سبورت) الرياضية البرازيلية ان مرشحا ثالثا قد دخل الى قائمة المرشحين لتدريب المنتخب البرازيلى خلفا لسيباستياو لازاروني، وهو مدرب فريق بورتوجيزا البرازيلى «ايمرسون ليلو».

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم اتحاد الكرة البرازيلى ان ليلو هو المرشح الاول لتدريب الفريق، وان الاتحاد سيتخذ قراره فى هذا الشان يوم ٢٨ يوليو الحالى.

بهذا يعد «ليلو» هو ثالث المرشحين و(اقواهم) لتدريب منتخب البرازيل، مع النجم السابق روبرتو فالكاو ومدرب الامارات الحالى كارلوس البرتو

باساريللا مرشح لتدريب منتخب الارجنتين

تشير التوقعات الى ان الارجنتين قد تقلد المانيا الغربية فى ان توكل الى كابتن فريقها السابق دانييل باساريللا مهمة تدريب المنتخب القومى، ويتولى باساريللا حاليا تدريب فريق نادى ريفر بليت بطل الدورى الارجنتينى، وكان بين لاعبى الفريق الذى فاز بكاس العالم

اليونان «المحطة» الاخيرة لمعسكر الزمالك الخارجى



طارق يحيى — محمود الخواجة — رضا عبدالعال — حمادة عبداللطيف

٩ مباريات ودية والخواجة ينفى انضمام زكريا ناصف

كتب - هشام السبع:

يستانف الفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك تدريباته فى الرابعة عصر اليوم، استعدادا للموسم الجديد، يشارك فى المران ٢٣ لاعبا من بينهم عدد كبير من الناشئين.. ويقود المران محمود الخواجة، بعد ان تاخر موعد وصول المدرب البرازيلى كارلوس الى يوم السبت القادم.. ولم يتحدد بعد، مكان المعسكر الخارجى للفريق، وقام الجهاز الفنى بتقديم اكثر من اقتراح لاقامة معسكر فى هولندا او المانيا، او رومانيا.. ويبدو ان مجلس الادارة يرفض فكرة المعسكرات الخارجية لحالة الانتخاب نظرا لتكلفتها الباهظة والتى ترهق خزينة النادى.

ويبذل الجهاز الفنى حاليا جهودا اخرى من اجل اقامة المعسكر عن طريق التبادل والتعاون مع الاندية اليونانية مثل باوك وتريس، وسيتضح معالم هذا الاتفاق من خلال الاتفاق النهائى حول احتراف اللاعب اسماعيل يوسف فى اليونان.

من ناحية اخرى فقد قرر الجهاز الفنى اقامة تسع مباريات ودية حتى موعد بداية الدورى فى اغسطس القادم منها ٣ مباريات فى الشهر الحالى.

وفى حالة الاستقرار على المعسكر الخارجى فسيكون السفر يوم ٢٥ يوليو ولمدة عشرة ايام يلعب خلالها الفريق ٣ مباريات.

وصرح محمود الخواجة مدرب الزمالك بان عملية قيد اللاعبين ستخضع لاسس واضحة وهى مجهود اللاعب وانتظامه داخل الملعب خلال التدريبات، ولا مكان للمحسوبية فى هذا الاختيار، وسيكون هناك اعتماد كبير ايضا على الناشئين فى الموسم القادم، خاصة مع وجود عدد كبير من المباريات.

ونفى محمود الخواجة ما تردد حول انضمام اللاعب زكريا ناصف

مؤتمر صحفى لاتحاد اليد لشرح ترتيبات بطولة مصر الدولية

يعقد اتحاد كرة اليد مؤتمرا صحفيا اليوم، لشرح ترتيبات البطولة الدولية التى تنظمها مصر، وتبدأ يوم السبت القادم بصالة الزمالك المغلقة، يشارك فى البطولة ٤ فرق هى: المجر، الكويت، تونس، العراق، ويمثل مصر المنتخب الاول ومنتخب الشباب.

وينظم الاتحاد على هامش البطولة دراسات دولية فى التدريب والتحكيم والادارة، ويقوم بالقاء المحاضرات ٣ محاضرين من المانيا والنرويج، كما يلقى الخبير الالمانى باول تيمن عددا من المحاضرات

من ناحية اخرى يواصل منتخبا مصر تدريباتهما استعدادا للبطولة، حيث دخل المنتخب الاول معسكرا مغلقا منذ اسبوعين، تحت اشراف الخبير الالمانى باول تيمن، ويتدرب حاليا فى نادى الزهور، اما منتخب الشباب من مواليد ١٩٧٠، فيتدرب بصالة اكاديمية الشرطة تحت اشراف المقدم جمال شمس، وقد لعب الفريقان خمس مباريات ودية مع منتخب المانيا الشرقية الذى زار القاهرة مؤخرا، وفاز منتخب المانيا على المنتخب الاول فى اولى مباراتيهما ٢١/٢٣، وفاز منتخبنا فى المباراة الثانية ١٩/٢٢ ثم تعادل المنتخبان فى المباراة الثالثة ١٩/١٩.. كما فاز المنتخب الالمانى على منتخب الشباب فى مباراتين ١٨/٢٣، ١٩/٢٨، وقد وضحت الاستفادة الكبيرة من الاحتكاك مع الالمان، من خلال التخلى عن طريقة الدفاع القديمة، والاعتماد على اسلوب هجومى سريع مع العودة للدفاع فى الهجمات المرتدة.




حسن مصطفى — جمال شمس

وبالنسبة لجدول المباريات فهو كالتالى: الافتتاح فى الخامسة والنصف يوم السبت، تعقبه مباراة مصر والعراق، ثم مباراة المجر والكويت، وتقام يوم الاحد ثلاث مباريات بين العراق الكويت، المجر ومنتخب الشباب المصرى، تونس مع منتخب مصر الاول، ويوم الاثنين ٣ مباريات بين الكويت وتونس، العراق والمجر، منتخبى مصر ا، ب، ويوم الثلاثاء ٣ مباريات: تونس والمجر، مصر ب، والعراق، مصر ا، والكويت، ويوم الاربعاء مباراة واحدة بين تونس ومصر ب، وتختتم البطولة يوم الخميس بثلاث مباريات

اشرف ضياء ينضم الى السكة الحديد

عجل اللاعب اشرف ضياء على استغناء من نادى الزمالك، بعد مفاوضات طويلة مع النادى، كان اللاعب قد تقدم بطلب الاستغناء منذ فترة طويلة بسبب ركنه المستمر وعدم اشتراكه فى مباريات الدورى العام، وقد وقع اشرف ضياء للعب مع نادى السكة الحديد، فى الموسم القادم بعد دفاع مستمرة من ابو العلا فرحات ومحمد عمارة..

اشرف ضياء

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية: التحرير: مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت: ٨١٩٥٥٥ — الاعلانات: ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت: ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد: ش الجمهورية: عمارة الخليج — التحرير والاعلانات: ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشيك الاشتراكات - مؤسسة الاهرام - فى الجلاء القاهرة.

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء





كلمة أخيرة

يحمل التقرير الهام ، الذى اصدره جهاز شئون البيئة فى بورسعيد العديد من المعلومات الخطيرة حول التلوث وظواهره واسبابه فى بحيرة المنزلة ، وشواطىء البحر المتوسط . ويقدم التقرير ايضا الآثار المترتبة على التلوث ، والذى وصل الى معدلات خطيرة فى بحيرة المنزلة . ويعرض فى النهاية توصيات خاصة يمكن بتنفيذها القضاء على ظاهرة التلوث . اى ان التقرير الذى اكد مسئولية محافظة بورسعيد عن تلوث بحيرة المنزلة وتهديده لشواطىء البحر الابيض ، حمل ايضا اقتراحات مباشرة ، وتوصيات خاصة للقضاء على التلوث . وبما ان الحكومة المصرية تعمل بنظام الطناش الاكبر وتتبع مبدأ " ودن من طين وودن من عجين " ، فاننا نعرض اليوم بعض توصيات التقرير لعدة اسباب اهمها ، ان الحكومة التى تفرض وصايتها على شعب مصر ، اصبحت فى مأزق جديد . لقد اكد تقرير حكومى وجود التلوث الذى تنكره " الحكومة " . كما اكد ايضا مسئولية الحكومة وسوء التخطيط . واوضح ان الحكومة ومسئوليها وهيئاتها هم القادرون على ازالة هذه المصيبة . وبالتالى لم يعد هناك مجال للاعذار والانكارات . ولم يعد هناك مجال لاصدار النشرات التى تؤكد خلو الاسماك من التلوث . والتى تصعد على جدار كل منزل فى بورسعيد . ان تقرير المحافظة يمنع سيل الجعجعة الكدابة التى تنطلق فيها بحرية بعض مسئولى بورسعيد . ولم يعد امام الدولة سوى اعلان ما اذا كانت ستطهر البحيرة ام انها ستتركها تتحول الى مركز صرف صحى كبير لمحافظات مصر .. " المزنوقة " .

يعرض التقرير باستفاضة عدة حلول هامة وحيوية ، ربما كان اهمها عمليات ازالة العوائق التى تمنع المد والجزر فى البحيرة سواء عن مجرى الاهوسة او بوغاز الجميل الجديد والقديم . ولا اظن ان هناك انسانا عاقلا لايتفق فى هذه النقطة البدائية الهامة ، وهى ان اى جسم مائى يجب ان يتمتع بحرية انسياب المياه حتى لايتحول الى " بركة " ثم تاتى عملية تطبيق الدراسات والنصائح التى قدمتها بيوت الخبرة بالاشتراك مع اساتذة مصريين . فاذا كنا لانريد تطبيق النصائح والدراسات فلماذا نقوم بها ؟ ان تقرير محافظة بورسعيد يعرض طريق الحل . ويعرض ايضا مايجب على المحافظة تنفيذه من جانبها ، وهو امر هام . فلو بدات محافظة بورسعيد بتنفيذ بعض بنود هذا التقرير ، لاثبتت لجميع المحافظات الاخرى جدية المشكلة ، واهمية سرعة حلها . بعيدا عن الخطب العصماء والتى تؤكد ان المحافظة ستبذل الجهد والعرق والدماء فى سبيل المحافظة على شعب بورسعيد .

ولفت نظرى نقطة اخرى هامة فى تقرير المحافظة ، واعتبرها اهم نقطة على الاطلاق ، حيث تؤكد ، ان اى مجهود ستبذله محافظة بورسعيد بمفردها لمعالجة آثار التلوث ، فى نطاقها الادارى يعتبر مجهودا ضائعا . وان اى استثمار يعد مفقودا مالم تواكبه جهود مماثلة من المحافظات التى تطل على البحيرة او تستغلها فى اى استغلال . ويقترح التقرير تشكيل مجلس اعلى لبحيرة المنزلة يضم مجموعة من المحافظين وممثلى الهيئات الحكومية المعنية والاساتذة المتخصصين فى محاولة للاشراف على انقاذ البحيرة . ان المشكلة التى تسبب فيها جميع هذه الاطراف يجب ان تحل وتعالج بمشاركة هذه الاطراف . اذا ارادت الحكومة اثبات حسن نواياها . وانا لا احاول اطلاقا الاقلال من شان الجهد الذى يجب ان يبذل لعلاج هذه المشكلة . فهو سيكون بلا شك جهدا كبيرا ، ولكن الا يستحق الملايين من سكان المحافظات الخمس التى تطل على البحيرة ويعتمدون فى غذائهم وعملهم على اسماك البحيرة ان تتعب الجهات المسئولة لبضعة اشهر لاصلاح ما افسدته ؟ ان من يحكم مصر ويتحكم فى مقاليد الامور بها ، عليه واجبات يجب ان يؤديها كاملة قبل ان يطالب بحقوقه .

محمد مصطفى شردى

حكايات مصرية

الذين يحاولون الآن تبرير هزائم العصر الناصرى ، عليهم ان يقرأوا جيدا تاريخ مصر الحديث .. وسوف يكتشفون ان حاكما واحدا مثل محمد على استطاع ان يصمد لضغوط دولية هائلة تهون امامها الضغوط التى يتحدثون عنها الآن ويحاولون تعليق أسباب الفشل عليها .. هذا الرجل ـ محمد على ـ حقق استقلال مصر وحماها وتصدى لمحاولة انجلترا احتلالها مرتين .. ثم وهو الرجل الامى الذى لم يتعلم القراءة والكتابة الا بعد ان تجاوز الاربعين نجح فى انتشال مصر من العدم ، فاقام دولة عصرية ، وحكومة ثابتة ، وانبت ثقافة وحضارة زاهرة . واقام صناعة ونظم زراعة وضاعف مساحة مصر الزراعية كل هذا خلال ٤٣ عاما فقط هى مدة حكمه ، امضى ما يقرب من نصفها يقاوم الدسائس الداخلية والخارجية .. اما هم فقد اضاعوا استقلال مصر مرتين ، وهبطوا بمساحة ارضها الزراعية بحجة إقامة الصناعة ، فاهملوا الزراعة وما اقاموا صناعة .. ووصلت مصر الى ما نحن فيه الآن ..

أيام العز .. وسنوات الانكسار !

بقلم : عباس الطرابيلى

فى مثل هذا الأسبوع ، ولكن من ١٨٥ عاما ، تولى حكم مصر ضابط مجهول الهوية ، وابن لتاجر دخان فى شبه جزيرة البلقان . كان احد ضباط القوة التركية التى جاءت لتخليص مصر من حكم الفرنسيس ، على حد قول شيخ مؤرخى مصر عبد الرحمن الجبرتى . ورأى هذا الضابط ـ قصير القامة ، ضيق العينين ، واسع البصيرة ـ ان مصر هى الأرض التى يحلم بها ، وهى التربة التى يمكن بها إحياء الشرق من جديد . لانها كنز الشرق الدفين الذى ينتظر دائما من يعرف قيمته فيقوده الى العلا .. او يفرط فى قيمته فيتيهه ويهبط به اسفل سافلين .

وقد يتعجب الناس لماذا نتحدث عن واقع حدث منذ ١٨٥ عاما ، وعن رجل رحل عن دنيانا منذ ١٤١ عاما ـ ولهؤلاء اقول : إن التاريخ عبر ودروس ، وليس مجرد حكايات تروى ، او اقاصيص يتسلى بها الناس . ولكننى ارويها الآن لنقارن بين عهدين . كانت مصر متشابهة فى بدايتهما .. مختلفة فى نهايتهما ..

كانت مصر عندما تولى محمد على مسئولية حكمها قد خرجت توا من غزو واحتلال فرنسيين ، بعد ان عاشت ما يقرب من ٣٠٠ عام فى عصر من الظلام تحت الحكم العثمانى ، دخلت مصر فيه دور النوم الكبير الذى خيم عليها ثلاثة قرون كاملة . فقد انحطت فيه صناعتها ، وماتت فيه العلوم والفنون ، ولا عجب عندما اندهش رجال مصر وشيوخها مما عرضه علماء الحملة الفرنسية عليهم من علوم الكيمياء ، وكيف اخذتهم «القنبر» على غرة ، وما كانوا بها عالمين ، وهى قنابل ذلك العصر والزمان .

واكتشف الرجل اصالة معدن مصر ، وان ما هى فيه من هوان هو مجرد قشرة تغطى المعدن النفيس ، ولا يحتاج الا لصائغ ماهر يعيد اكتشافها .. وكان هو هذا الصانع والصائغ الماهر ..

ومصر الآن اشبه بما كانت عليه عندما تولى امرها محمد على !! كانت قد خرجت لتوها من احتلال فرنسى ، سبقه قهر واستبداد الولاة العثمانيين والامراء والمشايخ من المماليك .. آخر سلسلة العظام الذين خلفوا قطز وبيبرس وقلاوون وقايتباى والغورى وطومان باى .. ووصلنا الى اسوأهم : ابراهيم بك ومراد بك والألفى وشاهين والبرديسى ..

نعم مصر الآن اشبه ماتكون بحالتها منذ ١٨٥ عاما .. فقد خرجت مصر من غزو واحتلال اسرائيلى صهيونى لتدخل فى متاهة رهيبة من الضغوط المحلية والخارجية ، وعاشت مصر ـ قبل الاحتلال الاسرائيلى الاخير عصرا من القهر والاستبداد اقل بكثير مما عاشته ايام الولاة . ورغم هذا استطاع محمد على ان يعبر بها الى عالم جديد . وأن يدخلها عالم التطور والبناء ويظهر اصالة معدنها وقدرة شعبها على العطاء .. بينما القهر والاستبداد الذى بدا منذ عام ١٩٥٢ ادخلها الى عصر من الظلام وطمس قدرتها على العطاء . لتدخل فى عالم النسيان ، والاعتماد على الغير .

والغريب ان محمد على بين توليه حكم مصر بفرمان عثمانى فى ٩ يوليو ١٨٠٥ وبإرادة شعبية مصرية فى ١٣ مايو من نفس العام ـ وبين تنازله عن العرش لابنه ابراهيم باشا فى ابريل ١٨٤٧ استطاع ان ينشىء دولة عصرية من العدم .. يقول مؤرخ مصر الحديثة عبد الرحمن الرافعى «تتمثل عظمة محمد على فى كونه نشا نشاة متواضعة وتدرج من جندى بسيط الى ان ارتقى عرش مصر ، فاسس ملكا عريضا وغالب دولا كبارا ، وانشا دولة عظيمة وحكومة ثابتة وطيدة ، وبعث حضارة زاهرة وانبتت ثقافة كان لها الفضل الكبير فى نشر لواء العلم والعرفان .. فالرجل الذى ينشىء كل ذلك ، وكان اميا لم يتلق تعليما علميا ولا اوليا .. لابد ان يعد بحق من عظماء الرجال .. فقد جاء مصر ضابطا صغيرا ، ولو كان على ذكاء عادى لانتهى امره بما انتهى اليه معظم ضباط الجيش التركى ..» ويستمر الرافعى : «لقد انشا من العدم جيشا ضخما واسطولا قويا ، واوجد حكومة منتظمة حيث كانت الفوضى ضاربة اطنابها ، وانشا المدارس والمعاهد حيث كانت الجهالة فاشية ، والمستشفيات حيث كانت الامراض تفتك بالأهلين ، وشق الترع واقام الجسور ، وارسل البعثات واقام المصانع والمبانى .. حتى ان الجبرتى ـ وكان اعتى معارضى محمد على ـ شهد له بقوة العزم والشهامة عندما اصلح سد ابو قير الذى انقذ اراضى البحيرة . وقال الجبرتى قولته المشهورة فى معرض حديثه عن سد ابو قير» .. ولو وفقه الله لشىء من العدالة على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير لكان اعجوبة زمانه وفريد اقرانه ..» وهى شهادة لها قيمتها من مؤرخ عرف باحكامه الشديدة عن محمد على ..

*****

اقول هذا وانا على يقين من ان مصر مازالت قادرة على النهوض وتخطى الصعاب واعادة البناء . ومصر الآن ما هى باسوأ مما كانت عندما وجدت شخصية فذة كمحمد على فازاح عن كاهلها الاثقال فنهضت ، وعرف كيف يقودها فتقدمت .

والذين صفقوا وطبلوا لمشروع كالسد العالى الذى بنى بمعدات العصر عليهم مثلا ان يقارنوه بمشروع القناطر الخيرية . ويكفى أن نقول ما قاله محمد على عندما سمع بالاعتراضات التى ابديت على المشروع من جهة العقبات والمصاعب التى تحول دون نجاحه . «ان هذا صراع بينى وبين النهر العظيم ولكنى ساخرج فائزا من هذا الصراع ..» ولولا تلك الارادة لما استطاع ان يقهر النيل ويتحكم فى جريانه بواسطة مشروعه الكبير . والغريب ان مساحة الاراضى الزراعية فى عهد محمد على هذا تضاعفت . اذ كانت جملتها لا تتعدى المليونى فدان عام ١٨٢١ ثم قفزت عام ١٨٤٠ الى ثلاثة ملايين و٨٥٦ الف فدان . حدث هذا خلال ٢٠ عاما تحت حكم الرجل الأمى الذى لم يبدأ فى تعلم القراءة والكتابة الا بعد ان تجاوز الأربعين من عمره ، وبعد ان تبوأ عرش مصر !!

والغريب ان الذين يتحدثون عن الاستقلال والحرية فشلوا فى الدفاع عن هذا الاستقلال فوقعت مصر تحت الاحتلال الاسرائيلى مرتين خلال ١١ عاما فقط بينما عجزت بريطانيا ـ اكبر قوة فى عصرها ـ عن احتلال مصر مرتين . الأولى عام ١٨٠٧ عندما تحطمت حملة فريزر على مصر .. والثانية عام ١٨٤٠ بعد ان فازت مصر على تركيا فى معركة نصيبين فالبت انجلترا كل دول أوروبا على مصر وحاكمها وارسلت انجلترا اسطولها الى الاسكندرية بقيادة الكومودور نابييه يتهددها ويتوعدها بالاحتلال فلم يستطع ان ينزل جنوده الى ارض الكنانة ، كما يقول الرافعى .

*****

اى مقارنة هذه بين الذى حمى استقلال مصر .. وبين الذين فرطوا فيه .. بين الذى بنى مصر .. وبين الذى هدم . والى الذين يدافعون عن الذى اضاع استقلال مصر بحجة تعاظم الضغوط والمؤامرات الدولية عليها ، اقول : اقرأوا التاريخ لتعرفوا كيف عبر محمد على بمصر الى بر السلامة وسط ضغوط دونها بكثير ضغوط عام ١٩٦٧ . ولكنها عزائم الرجال هناك .. ووهن عزائم الرجال عام ١٩٦٧ وما قبلها وما بعدها . وكفى ان محمد على بنى دولة عصرية فى ٤٣ عاما هى مدة حكمه .. اما هم فقد حطموا دولة عصرية فى اقل من ٢٠ عاما بين ١٩٥٢ و١٩٧١ ..

الم اقل لكم ان التاريخ عبر ودروس !!

اعتذار

يعتذر جمال بدوى عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى ، وسوف يواصل الكتابة فى الأسبوع القادم إن شاء الله ..

أفلام .. زمان !

غريب امر الانسان . يحن الى الماضى ويهرب اليه ، ويخشى المستقبل ويخاف انتظاره . وربما يكون الحنين الى الماضى راجعا الى ان الانسان قد عرف ما حدث له فيه ، او هو على الاقل قد وقع وانتهى الأمر : بحلوه ومره . اما المستقبل فهو المجهول وهو الغامض .. ومن هنا يكون الخوف .

وحنين المصرى للماضى له اصول ، وجذور . وربما ينطلق عشق المصرى للافلام القديمة من هذه الجذور التى كان يعيش فيها المصرى مرتاح البال ، صافى الذهن .. حتى ولو كان خاوى الجيب . وعشق المصرى للافلام القديمة بلا حدود . فالعواجيز يرون فيها حياتهم وايامهم الماضية . عندما كانت الشوارع نظيفة والأرصفة ممهدة ، ومقاعد الاتوبيس خالية ، وسيارات التاكسى تقف له عند اول اشارة من يده .. ويرى فيها شباب هذا الزمان جنة كان يعيش فيها الآباء . فلا طوابير للخبز ، ولا صراع على كيلو الارز . ولا جرى وراء سائق التاكسى ، ان تعطف عليك سمح لك بنعمة الركوب ، وان كانت الاكثرية لا تتفضل حتى بالتمهل والسؤال ، فان كنت فى طريقه نلت العطف والاحسان !!

وفى افلام زمان تجد الفنان الشامل . المجدد الذى لا يكرر نفسه . هدفه ان يمتع جمهوره ، ولا يسخر منه ، او يخدعه .

●● تجد انور وجدى : منتجا . ومؤلفا . وكاتبا للحوار . وواضعا للسيناريو . وتجده مخرجا .. ثم هو فى النهاية بطل الفيلم ، وصاحب شركة التوزيع . ولم يكن انانيا بحيث يكون هو البطل الأوحد .. بل كانت افلامه زاخرة بالأبطال الكبار . وارجعوا معى لفيلم واحد هو «غزل البنات» لتجدوا انور وجدى وقد جمع فيه كل القمم : نجيب الريحانى ملك الكوميديا . يوسف وهبى عملاق المسرح . محمد عبد الوهاب موسيقار الشرق العظيم . ومحمود المليجى وحش الشاشة . ولا ننسى الفنان الارستقراطى ، الدبلوماسى مدير الاوبرا سليمان نجيب . ومن اجل شمولية انور وجدى وضعه الناس فى حبات عيونهم ، وظل بعد ان اختطفه الموت صغيرا متربعا على عرش قلوبهم . وهو الفنان الذى عاش على الفول والطعمية وظل يحلم بالحمام والكباب ، وعندما اعطاه الله من حب الناس وقروشهم ، اصبح يحلم بالفول والطعمية بينما لا يجسر على مد يده للمائدة العامرة . وترك الساحة منذ ٣٥ عاما ومازالت افلامه سيدة الشباك .

●● ونجد يوسف وهبى عملاق المسرح الذى كان يدين له المتفرج العربى من بغداد ودمشق شرقا الى مراكش وتونس غربا . مسرحيا عملاقا . عرّب الكثير من روائع الغرب والشرق وقدمها على مسرح رمسيس ، فكان مترجما ومعربا ومخرجا .. وكان بطلا لمسرحياته وافلامه ، وساحرا للنساء !!

●● وكشكش بك ، او نجيب الريحانى الذى حارب الفساد وقاوم الرشوة وتصدى للانحراف فى افلامه ومسرحياته . وكان يبكيك وهو يضحك ثم تنفجر من الضحك .. وهو يبكى !! وما اعمق غمزاته وقفشاته فى أحمر شفايف . او سى عمر وسلامة فى خير ..

وهل ننسى السهل الممتنع عبد الوارث عسر الذى كتب عليه ان يؤدى ادوار العجائز وهو بعد شاب تحت العشرين . الفنان الذى كان يدرب الكبار على فن الالقاء ، والذى اشتهر ممثلا ولم تعرف إلا القلة انه كان كاتبا للحوار وايضا واضعا للسيناريو منذ الثلاثينات وافلام عبدالوهاب ومحمد كريم القديمة خير دليل !!

●● ثم هذا الجيل العظيم : حسين رياض الأب الروحى لكل الفنانين . وعلى الكسار بربرى مصر الوحيد وفاكهة هذا الماضى البعيد ، والرباعى الكبير : بشارة واكيم وعبدالسلام النابلسى وشرفنطح وعبدالفتاح القصرى الذى لم يكن هناك فيلم واحد يخلو من احدهم . ولا ننسى العملاقين : زكى رستم وسراج منير فى تلقائية الأداء وقدرة الاقناع ، وكم جرت عليهما ادوارهما من لعنات . ولكنها كانت اوسمة الاجادة ، ونياشين الكمال .

اين كل هذا الآن من افلام هذا الزمان التى ينساها المشاهد وهو يغادر دار السينما ، او بمجرد ان يغلق جهاز التليفزيون .. انه ليس فقط مجرد الحنين للماضى ، ولكنه الحنين إلى عصر كانت الاجادة ابرز صفاته ، والتفانى فى العمل دستور حياته ، عندما كان لمصر دستورها الذى يحترمه الجميع .

ويا أيام الأمس عودى !!

ع الماشى !

جهود كثيرة تبذلها الحكومة ـ مشكورة ـ لتخفيف المعاناة عن المواطنين ، فقد رفعت اسعار البنزين لإراحتهم من قيادة السيارات واشعلت النار فى أسعار السكر لحمايتهم من امراضه ، واخفت الأرز والمكرونة من الأسواق للمحافظة على رشاقتهم ، وغيرت لون رغيف العيش ليصبح فى لون الايام التى نعيشها ، وعممت الطوابير بالساعات امام المجمعات حفاظا على اللياقة البدنية لكل مواطن ، ورفعت اسعار اللحوم البيضاء والحمراء الى السماء للقضاء على ظاهرة «الكروش» الوطنية ، بعد ان اعلن خبراء الحزب الوطنى ان اللحوم ضارة بالصحة . اما خير دليل لا يقبل الشك على جهود الحكومة لتحقيق حالة «الانتعاش» بين المواطنين ، ان سراير «الانعاش» بالمستشفيات ع الآخر !

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

هيئاتنا ومهيناتنا ـ اريد ان اعترف لقرائى الاعزاء باننى مسئول مع الدكتور عبدالعزيز حجازى عن السعى لتكوين نقابة التجاريين . فقد ذهبنا يوما إلى السيد عبدالمحسن ابو النور ـ وكان امينا للاتحاد الاشتراكى ـ وتحدثنا إليه فى ضرورة ان يكون للتجاريين نقابة . فاصبح لها اليوم مقر ضخم فى شارع رمسيس ، ومصيف فخم فى مرسى مطروح . ثم لاشىء عن نشاطها إلا ذلك الخلاف الذى استحكم بسبب منصب النقيب بين الدكتور حسن توفيق والدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد !

وما ان تفاعلت بعد ذلك بانتخاب الدكتور حلمى نمر نقيبا حتى تم انتخابه امينا عاما لمجلس التعاون العربى فلم يتسع له الوقت لإصلاح حسابات النقابة ، ورفع معاشات الاعضاء ، وتنبيههم إلى الأهداف التى قامت النقابة لتحقيقها . فالواقع انه لم يكن لها عمل إلا ان تنتخب ، ثم تعيد الانتخاب ، ثم يتخاصم المنتخبون فيلفون الامر للنيابة وينتظرون التحقيق . اما البحث عن الموضوعات الجادة فقد كان دائما آخر مايفكرون فيه !

ولازلت اسمع عن شىء تاريخى يقال له « التعاون » ولولا نشاط الدكتور كمال ابوالخير فى معهد التعاون لقلت إن هذا الشىء غير موجود . فالتعاون فى مفهوم الكلمة ومفهوم الدنيا ينبثق من اشتراك اختيارى بين عدد من الافراد فى تكوين جمعية انتاجية او استهلاكية او سكنية . فاين هؤلاء الأفراد التعاونيون ؟ إن الجمعيات الزراعية والاستهلاكية ليست الا مصالح حكومية تاتمر فى ادائها باوامر الحكومة . وتفشل فى اهدافها باوامر الحكومة ايضا . والجمعيات السكنية تتعاقد على إقامة العمائر والقرى وتدفع المقدم ثم ينشب الخلاف بين اعضائها ويتاخر دفع الاقساط لان المقاول قد توقف . وتوقفه يكون بسبب ارتفاع الأجور والحديد والأسمنت .

ثم اسمع عن اكاديمية السادات وعن كلية التجارة الخارجية فلا اجد فرقا بينهما وبين كليات التجارة القائمة إلا فى الاسم . وقد سمعت ان الاكاديمية تسعى لاثبات وجودها بالاسهام فى تنظيم الجامعة العربية بعد عودتها إلى القاهرة ولكننى اسمع بالمعيدى ولا اراه !

واسمع عن جمعية الاقتصاد والتشريع وعن جمعية الشبان المسلمين وعن جمعية العلاقات العامة كما اسمع عن صناديق النذور ! فلا اعرف لاحداها رسالة ولا اثرا . ولا اعرف شيئا عن ايراداتها ومصروفاتها التى هى من اموال الشعب . إنها زوائد فى جسم المجتمع المصرى اصبحت من ابواب الصرف التى لابد من إقفالها . فلا وقت عندنا للتباهى بالمهيئات التى لاتنتج سلعة ولا خدمة فإن لم يكن من اللائق ان نقفلها فلا اقل من مساءلة ممثليها عما انجزوه فى خلال السنة قبل صرف الاعانة الجديدة .

ثم ماذا عن اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ؟ لقد مضى على قيامها زهاء ثلاثين عاما دون ان تتقدم ببحث يزيد محصول القمح فى الفدان اردبا واحدا ، او يكتشف مادة تكافح دودة القطن ، او دواء يكافح البلهارسيا .

وماذا عن مجمع الخالدين؟ لقد وضع كثيرا من المشتقات الجديدة ولكنه لم ينجح فى اقناع احد باستعمالها . فالناس مايزالون يعبرون عن انفسهم إذا كتبوا او تكلموا بالالفاظ المستوردة الدارجة .

وماذا عن المجلس الأعلى للصحافة ؟ هل وجد علاجا لازماتها المتلاحقة ؟ إنه يتمثل الآن فى شخص الاستاذ صبرى ابو المجد . وفى الاعلانات التى يصرفها للصحف المتعثرة والتى يزيد مجموعها على نصف مليون جنيه فى الشهر ، فهل تبقى ايديها ممدودة إلى المجلس وتبقى حريتها مع ذلك مكفولة ؟

الحق اننا نسمى هيئاتنا وجمعياتنا بماهو فوق حقيقتها .. تماما كما نسمى السباك مهندسا ، والسقا تاجر مياه ، والساعى الذى يحمل حقائب السائحين إلى غرفهم خبيرا سياحيا .

د . السيد أبوالنجا